

يومية - سياسية - مستقلة

رسائل أطفال سوريا إلى العالم	13
فيلم «صراع» كي لا تتكرر عذابات المعارضين التونسيين	15
كأس آسيا: فوز الإمارات وإيران... ويوم تاريخي لفلسطين	19
هل نعود لأيام حسني مبارك؟	22

## أوباما يدعو لقمّة أمنية عالمية وتنتياهو يحث اليهود على الهجرة إلى «وطنهم إسرائيل»

# فرنسا: الملايين يتضامنون مع «شارلي إيبدو» وأوروبا تتجه للتشدد مع المهاجرين

**الخارجية المغربية: لم نشارك في مسيرة باريس بسبب رفع رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد**

الرباط - من خالد مجدوب: لم يشارك الوفد المغربي في المسيرة المنظمة بباريس، أمس الأحد، ضد الإرهاب بسبب رفع رسوم كاريكاتيرية مسيئة للنبي محمد، بحسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية.

وقال البيان الذي أوردته الوكالة الرسمية بالمغرب، إن الوفد المغربي لم يشارك في المسيرة المنظمة في باريس بسبب رسوم كاريكاتيرية مسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

وتابع أنه «لا يمكن أن يشارك وزير الشؤون الخارجية والتعاون أو أي مسؤول رسمي مغربي في هذه المسيرة، في حال رفع رسوم كاريكاتيرية مسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام».



الرئيس الفرنسي يستقبل زعماء بينهم الملك الأردني عبد الله الثاني وعقبته الملكة رانيا والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الحكومة التركي أحمد داوره أرغلو ورئيسة سويسرا سيمونيتا سوماروغا (الثانية من اليمين)

لندن - باريس - «القدس العربي»:

خرج أكثر من ثلاثة ملايين من الفرنسيين، أمس الأحد، في باريس وغيرها من مدن البلاد ضد الإرهاب وتوجيه تحية لضحايا الاعتداءات على صحيفة «شارلي إيبدو».

وشيك عشيرات من زعماء العالم وبينهم رجال دولة مسلمون ويهود أنزعم ليصعدوا ما يقارب مليوناً ونصف مليون من المواطنين الفرنسيين، في مسيرة لم يسبق لها مثيل في باريس، وسط إجراءات أمنية مشددة لتكريم ضحايا هجمات نفذها متشددون إسلاميون، وللتعبير بالإرهاب.

وتحرك الرئيس فرانسوا أولاند وزعماء من ألمانيا وإيطاليا وإسرائيل وتركيا وبريطانيا والأراضي الفلسطينية وغيرها، من ميدان بلاس دو لا ريبوبليك في وسط باريس، أمام بحر من أعلام فرنسا وغيرها.

وقال أولاند «باريس اليوم هي عاصمة العالم. سينتفض بلدنا بكله وسيظهر أفضل ما فيه».

وخلال الليل علقت لافتة مضادة على قوس النصر وكتب عليها «باريس هي شارلي».

من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، الأحد، إن عنف المتطرفين سيظل يشكل تهديداً لعدة سنوات قادمة.

إلى ذلك، اعتبر وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أن قوانين مكافحة الإرهاب، المتعمدة حالياً في الاتحاد الأوروبي غير كافية.

### الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوين يرفض التضامن مع «شارلي إيبدو»

بوكير (فرنسا) - أ ف ب: تظاهر حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، الذي اعتبر نفسه «ممنوعاً من الوجود»، في المسيرة الباريسية التاريخية ضد الإرهاب، في مدينة صغيرة جنوبي فرنسا غداة الرفض الصاعق لمؤسسة جان ماري لوين التضامن مع حركة «أنا شارلي».

ابنته ماريان لوين، الرئيسة الحالية للجبهة الوطنية، تندد منذ أيام بـ«استيحاء» حزبها من «المسيرة الجمهورية» التي حشدت أكثر من مليون ونصف مليون في باريس، وإن كان الرئيس فرنسو أولاند أعلن أن «كل المواطنين، مدعوون للمشاركة فيها».

وقالت لوين في مظاهرات من نحو ألف شخص «شكراً لحضوركم من أجل التذكير بقيم الحرية»، وذلك في كلمة قصيرة من شرفة مقر البلدية الذي رُفعت عليه لافتة تقول «أنا شارلي» تحية لضحايا الإرهاب الإسلامي، ليرد عليها مؤيدوها «نحن في وطننا».

وقال جان ماري لوين بشأن «إعداد الجبهة الوطنية» في شريط فيديو «أنا أسف. أنا لست شارلي» مؤكداً في الوقت نفسه أنه «تأثر» لوت «مواطنين» ومدداً مع ذلك بالفكر الفوضوي التروتسكي، لـ«شارلي إيبدو».

اليميني المتطرف نفتالي بينيت، وحاول تفتياهو استغلال الحادثة لإقناع يهود فرنسا بالهجرة إلى ما وصفها بـ«إسرائيل هي وطنكم أيضاً».

وفي بيان صدر في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية قال تفتياهو إن لجنة حكومية إسرائيلية ستجتمع خلال الأسبوع الحالي لبحث سبل تعزيز هجرة اليهود من فرنسا ودول أوروبية أخرى «تشهد أعمالاً مروعة للمناهضة للسامية». واستندت هذه التصريحات إدانة من رئيس أكبر الجاليات اليهودية في أوروبا.

وتأتي مطالبات تفتياهو مناقضة مع وعود القادة الفرنسيين بطمأنينة الجالية اليهودية (حوالي نصف مليون نسمة)، وتعترف أكبر الجاليات في أوروبا، بتوفير الحماية لليهود حتى لو اضطروهم الأمر إلى استخدام الجيش لحراسة المؤسسات اليهودية مثل الكتس وغيرها.

يأتي هذا في وقت قال فيه موقع صحيفة «معاريف» إن عناصر من جهاز الداخلية «الشاباك» والخارجية «الموساد» الإسرائيلي، موجودة الآن في فرنسا للمساعدة في تعزيز الحماية على المؤسسات الإسرائيلية واليهودية هناك.

فرصة لاستغلالها أيسع استغلال، فمن جهة يحاولون إظهار الإسلام والمسلمين والفلسطينيين بظهر القلعة والإرهابيين، ومن جهة ثانية إقناع يهود فرنسا بالهجرة إلى إسرائيل، ومن جهة ثالثة استغلال ما حدث لكسب الأصوات الانتخابية.

ولم تقتصر المشاركة الإسرائيلية في مسيرة باريس على رئيس الوزراء زعيم حزب الليكود، بنيامين نتنياهو وحده بل سبقه إلى هناك منافسه الانتخابي وزير الخارجية زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيندور ليرمان وحليفه وزير الاقتصاد زعيم حزب «البيت اليهودي»

## وزير الداخلية: «الدولة الإسلامية» نفذت الهجوم على مقهى في لبنان

### إجراءات أمنية مشددة في طرابلس غداة تفجيرين انتحاريين



جنود لبنانيون داخل المقهى الذي وقع فيه التفجير الانتحاري في طرابلس أمس (تفاصيل ص 5)

بيروت - «القدس العربي»:

من سعد الياق:

شهدت مدينة طرابلس، كبرى مدن شمال لبنان، أمس الأحد، إجراءات أمنية مشددة، اتخذها الجيش اللبناني والقوى الأمنية، بعد التفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا السيت مقهى في منطقة جبل محسن، ذات الأغلبية العلوية، المؤيدة للنظام السوري في المدينة.

وسير الجيش اللبناني دوريات من المدرعات والمجنزرات في مناطق التباة، ذات الأغلبية السننية المؤيدة للثورة السورية، وجبل محسن، وفي العديد من الشوارع الرئيسية في طرابلس، مقبلاً بعض الحواجز الثابتة.

وأنت هذه الإجراءات مع وصول جثامين ضحايا التفجيرين الانتحاريين إلى منطقة جبل محسن، تمهيداً للتشيعيم.

على الصعيد نفسه، قال مصدر أمني لبناني إن الجيش اللبناني أوقف 3 أشخاص على ذمة التحقيق تربطهم علاقة صداقة بانتحاريي جبل محسن.

وكان مصدر طبي لبناني قال إن الحصلة الجديدة للتفجيرين الانتحاريين، ارتفعت إلى 11 قتيلًا، بينهم 4 انتحاريين و50 جريحاً.

وقال وزير الداخلية، أمس، إن الهجوم نفذته جماعة الدولة الإسلامية، ويتناهى ذلك مع إعلان جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن الهجوم، وأضاف الوزير نهاد المشنوق أنه يتوقع المزيد من الاضطراب المرتبط بالصراع السوري الذي كان محور العنف المتكرر في لبنان خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وقال إن المحققين يستجوبون أشخاصاً يتنتمون للتنظيم نفسه الذي ينتمي إليه الانتحاريان وكلاهما من طرابلس.

وقال المشنوق للصحافيين في طرابلس سوريا والمسؤول عن تفجير جبل محسن «مستخدمنا اختصاراً عربياً للجماعة التي استولت على مناطق واسعة من سوريا والعراق، وحذر مسؤولون أمنيون لبنانيون مراراً من خطط الدولة الإسلامية وجماعة النصرة لزراعة استقرار لبنان، وينظر إلى طرابلس وهي معقل تاريخي لاصولية السننية بأنها هدف سهل على نحو خاص.

وكان قيادي في جبهة «النصرة» قال في وقت سابق إن انتحاريين لبنانيين من الجبهة نفذوا الهجوم في جبل محسن، مشيراً إلى أنهما «طه خيال وبلال إبراهيم» من منطقة المنكويين في طرابلس القريبة من جبل محسن.

وأوضح أن منفذي العملية «جرى تدريبهما من قبل الجبهة في منطقة القفون السورية الحدودية وأرسلهما إلى طرابلس لتنفيذ العملية».

وشدد على أن العملية «تأتي رداً على الحملة التي يشنها التصيريون (العلويون) ضد أهل السنة في سوريا»، مشيراً إلى أن «بياناً سيصدر لاحقاً يتضمن تفاصيل عن الاستهدافين والعملية».

## مصادر: دحلان عومل في مصر «كقائد فلسطيني»

### السياسي يناقش مع رئيس المؤتمر اليهودي «مكافحة التطرف»

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور-ووكالات:

أكد مقرّبون من محمد دحلان، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني المصقول من حركة فتح، أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي استقبله في القصر الجمهوري.

وقال سفيان أبو زائدة وهو من الشخصيات القريبة جداً من دحلان إن الأخير أكد له في اتصال هاتفى صحة اللقاء، وأشار إلى أن دحلان أوضح له أنه والرئيس السيسي ناقشا ملف معبر رفح، «ما يعانينه أهلنا في القطاع الحبيب نتيجة إغلاقه شبه الدائم»، وسألت «القدس العربي» المصادر القريبة من دحلان، عن الصفة التي حملها دحلان خلال لقائه بالرئيس المصري، فقالت إنه التقاه بصفته «قائداً فلسطينياً، وعضواً منتخباً في المجلس التشريعي».

من جهة أخرى استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد رونالد لاورر رئيس المؤتمر اليهودي العالمي وموشي رونين، نائب رئيس المؤتمر وناقشوا «مكافحة التطرف».

## «الدولة الإسلامية» تمنع النساء دون الخمسين من السفر خارج الرقة

الرقة - «القدس العربي»:

من عمر الهويدي:

أصدر تنظيم «الدولة الإسلامية» تميمياً يمنع من خلاله النساء في محافظة الرقة من مغادرتها دون موافقته.

وقرر التنظيم منع خروج النساء من دون محرم من محافظة الرقة، إلا من كانت لديها ورقة عبور من الحسبة بصورة عن الهوية مختومة من مكتب الحسبة في الكراجات، بالإضافة إلى منعها من السفر إلى ما وصفها بـ«بلاد الغفر».

والإتلقى العلاج ومرقفة بوثيقة مختومة من المشفى.

## زوجة أحد منفذي الهجوم على «شارلي إيبدو» «تدين» أعماله

باريس - أ ف ب: دانت زوجة شريف كواشي أحد منفذي الهجوم الدامي على «شارلي إيبدو» أعمال زوجها، حسب ما أعلن الأحد أحد محاميه كريستيان سان باليه.

وأفزع عن المرأة بعد توقيفها على ذمة التحقيق لـ72 ساعة «عربت خلالها عن سخطها وإدانتها للعنف»، وقال المحامي الذي تدلّاه خلال مسيرة في نكري الضحايا أنها أعلنت «أنها تفكر بالضحايا، وأن موقفها هو موقف الشعب الفرنسي».

وأوضح أنها لم تشك أبداً بأن زوجها قد يقدم على ارتكاب عمل إرهابي، و«أنها صدمت».

وقتل شريف كواشي (32 عاماً) وشقيقه سعيد 12 شخصاً بينهم شرطيان الأربعاء في هجوم على مقر أسبوعية «شارلي إيبدو» الساخرة. وبعد الهجوم فر اليمين قبل أن تحاصرهما الشرطة في مطبخة شمال شرق باريس، وقتلا الجمعة بعد أن قفحا النار على قوات الأمن.

## وزير العدل الأمريكي: لم نحدد ما إذا كان «القاعدة» وراء هجوم باريس

واشنطن - رويترز: قال وزير العدل الأمريكي إريك هولدر أمس الأحد إن الولايات المتحدة قلقة بشأن شن إسلاميين متشددين يستلمون فكر تنظيم القاعدة والتنظيمات المرتبطة به هجمات فردية في الولايات المتحدة.

واجتمع هولدر مع نظرائه الأوروبيين في باريس الأحد لبحث سبل منع التطرف العنيف، بعد أن قتل إسلاميون متشددون 17 شخصاً في هجمات بالعاصمة الفرنسية.

وقال إن السلطات لم تحدد بعد ما إذا كان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أو جماعة مثل «الدولة الإسلامية» التي تسيطر على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا هي المسؤولة عن هجمات باريس.

## إخلاء مقر صحيفة بلجيكية أعادت نشر رسوم شارلي إيبدو بعد تلقيها تهديدات

بروكسل - أ ف ب: تم أمس الأحد إخلاء مكاتب صحيفة بلجيكية أعادت نشر الرسوم الكاريكاتورية التي نشرتها صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية بعد أن تلقت الصحيفة تهديداً من مجهول، بحسب موظفي الصحيفة.

وجاء إخلاء صحيفة «لو سوار» التي تصدر بالفرنسية فيما يشارك الآلاف في مسيرة في بروكسل تضامناً مع فرنسا.

وصرح مارون لاياكي المشرف على الصفحات الأجنبية للصحيفة لوكالة بلجا للأنباء أن «متصلاً مجهولاً أطلق تهديداً ضد قسم التحرير في الصحيفة، وبعد ذلك تقرر إخلاء المبنى».

وقال المتصل للصحافيين إن قبلة «ستتفجر في غرفة الأخبار»، بحسب ما قالت مارتن دوويسون الصحافية في لو سوار على موقع تويتر، وأغلقت الشرطة الطريق المؤدية إلى مكاتب الصحيفة.

## قيادات تركية تتضامن مع القرضاوي... مرشد الإخوان: اتفقت مع فصائل فلسطينية على قتال إسرائيل



الشيخ يوسف القرضاوي

عبد الفتاح السيسي بأنه «دير انقلاباً عسكرياً ضد الرئيس المصري السابق محمد مرسي في 3 تموز/يوليو 2013، واتهموا نظامه بتدبير تهمة ملققة ضد الشيخ القرضاوي لمواقفه من الانقلاب العسكري»، داعين الحكام المسلمين، والحكومة التركية لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل «دم ونصرة هذا العالم المسلم العظيم في مواجهة الإدارة المصرية الانقلابية».

من جهة أخرى قال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، محمد بدیع، إنه التقى بقيادات فلسطين والفصائل الفلسطينية بكتب الإرشاد (مقر إدارة الجماعة)، واتفق معهم على الجهاد ضد العدو الصهيوني.

جاء ذلك خلال كلمته أمام محكمة جنائبات القاهرة، برئاسة القاضي ناجي شحاتة، المتعددة

من إسطنبول - الأناضول: أصدرت مجموعة من المفكرين والصحافيين وقادة الرأي وعلماء أترك بياناً تضامنياً تحت عنوان «لن نترك القرضاوي وحيداً»، أعربوا فيه عن تضامنهم مع رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي جاء فيه: «إن نخلى عن فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الذي وضعه (الإنتربول الدولي) مؤخراً على قائمة المطلوبين أمناً بناء على طلب الحكومة المصرية الانقلابية».

واتهم الموقعون على البيان الرئيس المصري

## أحزاب شيعية عراقية تستنكر إحياء الأردن ذكرى إعدام صدام حسين



الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين

«الفلت للنظر هو سكوت وزارة الخارجية على هذا الأمر، وكأنها هي من أو عزت بتنظيمه والإشراف عليه فلم تكلف نفسها مجرد إصدار بيان أو استنكار لهذا التجمع أو المؤتمر، وكان الذي يحدث لا يعينها، فتمت تحرك مشاعر وزير خارجيتنا لوضع حد لهذه الأمور والتجاوزات والإهانات التي توجهه وتستند مشاعر العراقيين، والأعجب من ذلك هو صمت لجنة العلاقات الخارجية النيابية في مجلس النواب وحذوها حذو وزارة الخارجية وصمتها عن النطق بأي تصريح ضد ما تقوم به الحكومة الأردنية من إيذاء وتقديم العون لكل ما يلحق بالأذى بالشعب العراقي».

ويذكر أن عدة دول عربية تشهده سنويا إقامة احتفالات في ذكرى إعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين بعد احتلال العراق، وقد أقيمت هذا العام مثل هذه التجمعات في الأردن وموريتانيا وأماكن أخرى.

### بغداد - «القدس العربي»:

قوبلت حفلات إحياء مناسبة إعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في عدد من الدول العربية كالأردن وموريتانيا، برد فعل عنيف من القوى الشيعية في العراق التي طالبت بقطع العلاقات والمساعات عن الأردن.

فقد طالبت كتلة «دولة القانون» البرلمانية التي يرأسها نوري المالكي، ووزارة الخارجية العراقية، باستدعاء السفير الأردني في بغداد للاحتجاج على إقامة حفل تابيني للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين في الأردن.

وطالب رئيس الكتلة في البرلمان، علي الأدبي، في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان بمشاركة نواب الكتلة «وزارة الخارجية استدعاء السفير الأردني في العراق وتسليمه مذكرة احتجاج على مجلس الوزراء الذي أقامته مجموعة من النقابات المهنية ومنها نقابة المهندسين وبدعم من الملكة الأردنية تخليدا للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين».

واستنكر ما قال إنه «دعم الأردن، لهذا الحفل، داعيا لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب (البرلمان) إلى اتخاذ إجراء يتناسب مع موقف الأردن الرامي لتجديد وتخليد «الطاغية»، معتبرا «أن هذا الأمر من شأنه أن يؤثر سلبا على العلاقات الدبلوماسية ما بين البلدين، ويعتبر «إساءة» للعراق ولحكومته وشعبه»، حسب قوله.

وكانت بعض النقابات المهنية في الأردن وعلى رأسها نقابة المهندسين، نظمت حفلا تابينيا، في 30 ديسمبر/كانون الأول الماضي بمناسبة الذكرى الثامنة لإعدام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين.

وبدورها استنكرت وسائل إعلام شيعية إقامة ذلك الاحتفال في الأردن، حيث نشرت وكالة أنباء برأتا الغربية من المجلس الإسلامي الأعلى برئاسة عماد الحكيم مقالات عديدة تستنكر ذلك الحدث. وقالت الوكالة: «في وقت ما يزال العراق وبسبب غريب مجهز بالأردن بحكماء كبيرين من النطق مجاناً وبكميات أخرى بأسعار شبيهة مجانية (18) دولارا للرغميل، فإن الأردن يرعى ويعلمه مفرطة فعاليات معادية للعراق آخرها ما أطلق عليه «مهرجان الوفاء الثامن للشهيد صدام حسين»، وذلك في محافظة الكرك الأردنية، حيث أقيم حفل تابيني تنظمه نقابة المهندسين الأردنيين والنقابات المهنية والفعايات الشيعية والحزبية وذلك في قاعة (الشهيد صدام حسين) في ضاحية المرج بمحافظة الكرك يوم الجمعة الماضي، وطبعاً لا تتوقع أن ترى موقفاً من الحكومة العراقية، لأنك أسمعتم لو ناديت حيا».

كما نشرت الوكالة مقالا بعنوان «أين وزارة الخارجية ولجنة العلاقات الخارجية مما يحدث على الأراضي الأردنية»، جاء فيه:



نازحات عراقيات أثناء العاصفة الثلجية أمس

## دعوات لنجدة النازحين في العراق من قسوة الشتاء ومطالبة الحكومة والدول العربية بتحمل مسؤولياتها

### بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي :

والحالية لا تحمي النازحين، لاسيما أن إقليم كردستان يمتاز ببرد شديد القسوة، وبأمطار غزيرة، فعلى وزارة الهجرة والمهجرين تكثيف جهودها لمساعدة النازحين وحمايتهم من البرد والأمطار والفيضانات»، مؤكداً على 2014 وتزايدت وتيرتها منذ الهجوم الذي شنته الجماعات المسلحة مطلع حزيران/ يونيو».

وأشارت البعثة الأممية (يونامي) إلى أن «آلآفا آخرين يواصلون الفرار من ديارهم، ولا سيما في منطقة كركوك»، مؤكداً أن «هناك حاجة ملحة إلى مزيد من المنظمات الإنسانية لمساعدة النازحين في كركوك».

وقالت الأمم المتحدة في تقريرها إن «الثلج بدأ يتساقط في بعض مناطق محافظة دهوك في شمال غربي كردستان، حيث العدد الأكبر من النازحين»، وحثت من «تداعيات خطرة على صحة النازحين خلال فصل الشتاء بسبب نقص الملاجئ المناسبة والعزل الحراري».

ونظراً لضخامة حجم المشكلة، فقد أكدت أكثر من جهة على ضرورة قيام الحكومة العراقية بتسهيل عودة النازحين إلى ديارهم كحل حاسم لمشاكلهم، حيث طالب عضو لجنة الأمن والدفاع ناييف الشمري، الكميعة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بتوفير جميع المستلزمات لإعادة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم والمناطق الحرة.

كما وجهت انتقادات عديدة لجهود الحكومة في مواجهة أزمة النازحين، فقد أكد النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد قادر، أن «برنامج وزارة الهجرة والمهجرين لحل هذه المشكلة، ليس بالمستوى المطلوب، وذلك بسبب تزايد أعداد النازحين يوماً بعد آخر».

وقال قادر إن «هذا الأمر يحتاج إلى طاقات كبيرة يسخرها البلد لمواجهة المشكلة، موضحاً أن «الجهود

مع اشتداد معاناة النازحين جراء أجواء الشتاء القارس، تصاعدت المناشدات إلى الحكومة العراقية والمنظمات الإنسانية لتحرك عاجل لنجدة النازحين وتقديم المساعدات الإنسانية الضرورية للحياة. فقد ناشد رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب أرسد الصالحي السلطة التنفيذية لإنقاذ النازحين من موجات البرد والتلوج، مؤكداً أنهم يفتقرون لأبسط مقومات الحياة».

وأكد في مؤتمر صحفي أن «النازحين يعانون ويفتقرون لأبسط مقومات الحياة وخصوصاً الحاجات الأساسية التي تعيهم على العيش، بينما تمر علينا هذه الأيام ظروف جوية قاسية من تساقط الثلوج والأمطار في بعض المحافظات وانخفاض درجات الحرارة».

وطالب السلطة التنفيذية بتحمل مسؤولياتها تجاه النازحين وتقديم الحاجات الأساسية التي تقيم هذه الظروف الجوية القاسية وأن تبدأ فوراً في إعادة النازحين لديارهم في المناطق المحررة بعد طرد عناصر تنظيم الدولة الإرهابي منها مع ضرورة توفير الأمن في مناطقهم المحررة».

ودعا الصالحي المنظمات الدولية والمحلية بتقديم العون والمساعدة لهذه العوائل التي تضرت من هذا التهجير وفي الوقت نفسه، مطالبا هيئة الرئاسة لمجلس النواب بتشكيل لجنة برلمانية لزيارة مخيمات النازحين والوقوف على مطالباتهم ومؤازرتهم في هذا الظرف الذي يمرون فيه».

والحالية لا تحمي النازحين، لاسيما أن إقليم كردستان يمتاز ببرد شديد القسوة، وبأمطار غزيرة، فعلى وزارة الهجرة والمهجرين تكثيف جهودها لمساعدة النازحين وحمايتهم من البرد والأمطار والفيضانات»، مؤكداً على 2014 وتزايدت وتيرتها منذ الهجوم الذي شنته الجماعات المسلحة مطلع حزيران/ يونيو».

وأشارت البعثة الأممية (يونامي) إلى أن «آلآفا آخرين يواصلون الفرار من ديارهم، ولا سيما في منطقة كركوك»، مؤكداً أن «هناك حاجة ملحة إلى مزيد من المنظمات الإنسانية لمساعدة النازحين في كركوك».

وقالت الأمم المتحدة في تقريرها إن «الثلج بدأ يتساقط في بعض مناطق محافظة دهوك في شمال غربي كردستان، حيث العدد الأكبر من النازحين»، وحثت من «تداعيات خطرة على صحة النازحين خلال فصل الشتاء بسبب نقص الملاجئ المناسبة والعزل الحراري».

ونظراً لضخامة حجم المشكلة، فقد أكدت أكثر من جهة على ضرورة قيام الحكومة العراقية بتسهيل عودة النازحين إلى ديارهم كحل حاسم لمشاكلهم، حيث طالب عضو لجنة الأمن والدفاع ناييف الشمري، الكميعة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بتوفير جميع المستلزمات لإعادة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم والمناطق الحرة.

كما وجهت انتقادات عديدة لجهود الحكومة في مواجهة أزمة النازحين، فقد أكد النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد قادر، أن «برنامج وزارة الهجرة والمهجرين لحل هذه المشكلة، ليس بالمستوى المطلوب، وذلك بسبب تزايد أعداد النازحين يوماً بعد آخر».

وقال قادر إن «هذا الأمر يحتاج إلى طاقات كبيرة يسخرها البلد لمواجهة المشكلة، موضحاً أن «الجهود

والحالية لا تحمي النازحين، لاسيما أن إقليم كردستان يمتاز ببرد شديد القسوة، وبأمطار غزيرة، فعلى وزارة الهجرة والمهجرين تكثيف جهودها لمساعدة النازحين وحمايتهم من البرد والأمطار والفيضانات»، مؤكداً على 2014 وتزايدت وتيرتها منذ الهجوم الذي شنته الجماعات المسلحة مطلع حزيران/ يونيو».

وأشارت البعثة الأممية (يونامي) إلى أن «آلآفا آخرين يواصلون الفرار من ديارهم، ولا سيما في منطقة كركوك»، مؤكداً أن «هناك حاجة ملحة إلى مزيد من المنظمات الإنسانية لمساعدة النازحين في كركوك».

وقالت الأمم المتحدة في تقريرها إن «الثلج بدأ يتساقط في بعض مناطق محافظة دهوك في شمال غربي كردستان، حيث العدد الأكبر من النازحين»، وحثت من «تداعيات خطرة على صحة النازحين خلال فصل الشتاء بسبب نقص الملاجئ المناسبة والعزل الحراري».

ونظراً لضخامة حجم المشكلة، فقد أكدت أكثر من جهة على ضرورة قيام الحكومة العراقية بتسهيل عودة النازحين إلى ديارهم كحل حاسم لمشاكلهم، حيث طالب عضو لجنة الأمن والدفاع ناييف الشمري، الكميعة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بتوفير جميع المستلزمات لإعادة المهجرين والنازحين إلى مناطقهم والمناطق الحرة.

كما وجهت انتقادات عديدة لجهود الحكومة في مواجهة أزمة النازحين، فقد أكد النائب عن التحالف الكردستاني فرهاد قادر، أن «برنامج وزارة الهجرة والمهجرين لحل هذه المشكلة، ليس بالمستوى المطلوب، وذلك بسبب تزايد أعداد النازحين يوماً بعد آخر».

وقال قادر إن «هذا الأمر يحتاج إلى طاقات كبيرة يسخرها البلد لمواجهة المشكلة، موضحاً أن «الجهود

## مقتل قيادي بارز في «تنظيم الدولة» ومصرع آخر في الأنبار

■ الأنبار- الأناضول: أعلن مسؤول أمني عراقي الأحد، مقتل قيادي بارز من تنظيم «داعش» في محافظة الأنبار (غرب) ومصرع آخر بالمحافظة ذاتها، فيما قال محافظ الأنبار إن التحالف الدولي «غير جاد» بالقضاء على «داعش».

وأوضح اللواء الركن قاسم الحمصي، قائد عمليات محافظة الأنبار (أحد تشكيلات الجيش العراقي)، أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي وبالتنسيق مع القوات الأمنية (العراقية) شن غارة، مساء اليوم (الجمعة)، على عدد من الأهداف في منطقة زنكورة (شمال مدينة الرمادي)، استهدف فيها منزلًا يستخدمه عناصر داعش كقرية، ما أسفر عن مقتل القيادي البارز في التنظيم وبيدعي بشار سويد العسافي وهو عراقي الجنسية مع عشرة من معاونيه».

وأضاف أن «الطيران الحربي للتحالف الدولي استطاع أن يكثف طلعاته الجوية فوق الأنبار، ويصف خمسة أهداف رئيسية ومحددة من قبل قيادات الجيش في مناطق زنكورة ومناطق التجميع والخسمة كبلو غرباً ومنطقة السجارية شرقاً، أسفرت عن الحاق خسائر كبيرة بالتنظيم».

من جانب آخر، قال الحمدي، إن «أحد قياديين تنظيم داعش الإرهابي وهو المسؤول العسكري لناحية الصقلاوية (شمالى الفلوجة بالأنبار) وبيدعي حامد رمانة، تعرض لحادث سير فوق جسر وأوضح أن «حامد رمانة من القبايين البارزين في تنظيم داعش الإرهابي، ومصرعه انتصار كبير للقوات الأمنية في شمال الفلوجة، وذلك لأنه مشترك بجرائم إرهابية استهدفت القوات الأمنية والمدنيين في ناحية الصقلاوية».

من جهة أخرى، أكد محافظ الأنبار، صهيب الراوي، أن «التحالف الدولي غير جاد بالقضاء على تنظيم داعش الإرهابي»، مطالبا الأمم المتحدة بالضغط على التحالف الدولي لعدم جدية في القضاء على تنظيم داعش، وحث الدول الناحية على دعم صندوق إعمار من المحافظة التي تضررت من العمليات العسكرية والإرهابية»، ولم يوضح محافظ الأنبار ملامح عدم جدية التحالف الدولي بالقضاء على التنظيم.

## «تنظيم الدولة» يقتل 24 كرديا في هجوم بشمال العراق

■ أربيل- رويترز: قال مسؤولون كرد ان متشددين من تنظيم الدولة الإسلامية قتلوا 24 شخصا على الأقل من أفراد قوات الأمن الكردية في شمال العراق في أحد أدمى الهجمات التي يتعرض لها الأكراد منذ فصل الصيف الماضي.

وتحدث ثلاثة ضباط أكراد عن استمرار الاشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية، أمس الأحد، بعد يوم من سقوط القتلى قرب بلدة كوير على بعد نحو 40 كيلومترا جنوب غربي أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق شبه المستقل.

ومن المرجح أن تكون كوير الواقعة تحت سيطرة الأكراد منصة انطلاق لأي محاولة في المستقبل تقوم بها القوات العراقية والكردية من أجل استعادة السيطرة على الموصل أكبر مدينة في شمال العراق والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية منذ

حزيران/ يونيو الماضي، وقال ضباط أن متشددى الدولة الإسلامية عبروا نهر الزاب في زوارق صغيرة مساء يوم الجمعة ودخلوا كوير حيث طردتهم قوات النيشمركة الكردية. وقال ضابط كردي على خط المواجهة في كوير وصوت إطلاق النار يتردد في الخلفية «نقاتلهم منذ يومين».

وأضاف أن نحو 60 متشددا في الإجمالي قتلوا وأنه تبين من خلال اعتراض ترددات أجهزة الاتصال التي يستخدمها المتشددون أن كثيرين أصيبوا. والقى هو وضابط آخر باللوم على الجيش العراقي في السماح للمتشددين بالوصول إلى كوير. وانهما جنودا عراقيين بالتحلي عن موقع أمامي عندما تعرضوا لهجوم مما جعل بلدة كوير مكشوفة.

## العراق: قائد حركة «العصائب» ينتقد السياسيين ويبيد الاستعداد للمساهمة في تحرير الموصل

واكد أن «مساهمتنا في تحرير الموصل يحتاج لترتيب لوجستي واستعداد، مشيرا إلى أن «البعض يسمي دعم التحالف الدولي للعراق بأنه دعم جوف أو ضعيف وأنا اسميه دعما وهيميا»، مشددا في الوقت ذاته، أن «التحالف عبارة عن إدارة أزمة وليس حل أزمة لفترة معينة من أجل إيجاد الظروف المناسبة لتقسيم البلد»، وشكك قائم الحركة بدور التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة قائلا «ليس هناك أي أثر لضربات التحالف الدولي على الأرض» مبيّنا «هناك العديد من الشواهد راقت الضربات الجوية ومنها ما وثقه الإعلام من إنزالهم أعدتة ونخائر وتموين مناطق التنظيم».

وتعتبر ميليشيات «عصائب أهل الحق» إحدى الميليشيات الشيعية الحليفة لإيران والتي شاركت في الحرب الأهلية في سوريا، كما تشارك في المعارك ضد التنظيم في العراق، بينما يشكو أهالي المناطق التي تدور فيها المعارك وتوجد فيها ميليشيات العصائب، من ارتكاب عناصرها الكثير من الانتهاكات ضد أهل السنة، وسبق للحركة ان تبرأت من جرائم ارتكبتها عناصر ضمن الحركة.

### بغداد - «القدس العربي»:

انتقد الأمين العام لحركة «عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي السياسيين بشكل عام، معتبرا أنهم ليسوا بمستوى الوعي والمسؤولية الموجودة لدى الفرد العراقي الذي يمسك بندقيته ويقال بدون أجر أو مقابل أجر ضعيف، فيما أبدى استعداد ميليشياته للمساهمة في تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة في حال تقبل أهالي المحافظة ذلك، واصفا دعم التحالف الدولي للعراق بال«وهي».

وقال في مؤتمر صحفي عقده على هامش تسلمه جائزة أفضل شخصية عراقية لعام 2014 وفق استفتاء نظمه خبراء واكاديميون وأعلاميون من الوون للحكومة في بغداد، السبت، إن «السياسيين يشكل عام ليسوا بمستوى الوعي والمسؤولية الموجودة لدى الفرد العراقي الذي يمسك بندقيته ويقال بدون أجر أو مقابل أجر ضعيف، مبيّنا أن «السياسيين يعيدون كل البعد عن هذا الوضع».

وأكد الخزعلي أن «المطلوب الآن هو هزة سياسية حتى يعود السياسيين إلى

رشدهم»، مطالبا «الشعب العراقي بالقيام بهذه الهزة حتى يعيد السياسيين إلى وعيهم وإلى واجبه المطلوب في هذه المرحلة».

وادعى الخزعلي أن «مضائل المقاومة كانت سندا، حقيقيا ومساعدة للقوات الأمنية في تحقيق الانتصارات في جميع المحافظات»، مبيّنا أنه «لم يبق إلا اللقبيل لتطهير محافظة ديالى بالكامل».

وأعرب عن أمله بأن «يحصل في محافظة ديالى ما حصل في صلاح الدين عندما شارك الشريعة والسنة بالدفاع عن محافظتهم»، مؤكدا على ضرورة أن «تشارك العشائر الميليشياته للمساهمة في تحرير مدينة الموصل من سيطرة تنظيم الدولة في حال تقبل أهالي المحافظة ذلك، واصفا دعم التحالف الدولي للعراق بال«وهي».

وقال في مؤتمر صحفي عقده على هامش تسلمه جائزة أفضل شخصية عراقية لعام 2014 وفق استفتاء نظمه خبراء واكاديميون وأعلاميون من الوون للحكومة في بغداد، السبت، إن «السياسيين يشكل عام ليسوا بمستوى الوعي والمسؤولية الموجودة لدى الفرد العراقي الذي يمسك بندقيته ويقال بدون أجر أو مقابل أجر ضعيف، مبيّنا أن «السياسيين يعيدون كل البعد عن هذا الوضع».

وأكد الخزعلي أن «المطلوب الآن هو هزة سياسية حتى يعود السياسيين إلى

## وفاة ضابط في الجيش السابق في سجن جنوب العراق

بغداد - «القدس العربي» من أحمد عمر:

أعلنت عائلة ضابط كبير في الجيش العراقي السابق وفاته داخل سجن الناصرية «جنوب العاصمة بغداد، بسبب التعذيب والأهمال الصحي.

ونقل مركز بغداد لحقوق الإنسان، عن عائلة الفريق الركن محمود فيزي الهزاع، قوله إن: «سلطات سجن الناصرية في جنوب العراق اتصلت بهم وأبلغتهم بالحضور إلى مستشفى الطب العدلي في مدينة الناصرية من أجل استلام جثة الهزاع. وأضاف المركز في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه، أن إدارة سجن الناصرية لم تسمح بنقل الفريق الهزاع إلى المستشفى أو عرضه على أي طبيب رغم تدهور وضعه الصحي بسبب ما لاقاه من تعذيب في السجن، وبسبب كبر سنه وإصابته بأمراض القلب وضغط الدم، والكلية، مبيّنا أن عائلته منعت من زيارته منذ أكثر من عام.

وأشار المركز المخصص بقضايا حقوق الإنسان إلى أن السجن الهزاع تم اعتقاله من قبل قوات الاحتلال الأمريكي عام 2003.

## إعلان عام

إلى المتهمين:

طالبان، الحكومة الإسلامية في أفغانستان،

القاعدة/الجيش الإسلامي، محمود أحمد نجاد، آية الله سيد علي حسيني خميني، حامد قرصاي

بمحكمة المقاطعة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا، رفع شارلز وماري آن سترتنج ودوج وشون هامبرجر وفوساسيث دو انجدارا دعوى ضد طالبان والقاعدة، قضية رقم CV 00435 1:14. وهذا إعلام برفع دعوى.

تم إعلام المتهمين وكذلك محامي المدعين Freedom Watch الكائنة في عنوان 2006 D.C. 345, Washington, Pennsylvania Ave. Ste. 315. 2020. ويطلب من المتهمين الحضور لكتاب محكمة المقاطعة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا الكائنة بـ: 2001 D.C. 333 Constitution Avenue, N.W. Washington. والرّد على الشكوى في خلال مدة لا تتجاوز الستين يوما بعد استلام الإعلان. في حالة عدم حضور المتهمين، توجد إمكانية صدور حكم يقضي بدفع التعويض. الشكوى رفعت بدعوى الأنشطة الإرهابية وقانون راكتير والمنظمات الفاسدة والهجوم والضرب والتسبب العمد في الضرر العاطفي والموت غير المشروع

والإهمال والإهمال الجسيم. كل الاستدعاءات الخاصة بالشكوى ستكون متوفرة

بموقع الإنترنت: www.freedomwatchusa.org

www.alquds.co.uk

**عصام حجي اعتبر أن عبد العاطي «استغل تشجيع الباحثين» ودعا السيسي إلى إطلاق معتقلي المظاهرات**

## مصر: ضوء أخضر للهجوم على صاحب «جهاز الكفنة»... ومطالبة للجيش بالإعتذار للمرضى عن الوهم



د. عصام حجي



اللواء ابراهيم عبد العاطي

80% من الموازنة العامة للإنفاق للشعب المصري»، وشدد على ضرورة صنع دولة أممية أو لا للوصول للدولة الديمقراطية، من خلال كسر هذه التقاليد التي تمثل أكبر العقبات أمام الاقتصاد المصري.
كما انتقد حجي المادة الإعلامية التي تبث الآن وقال «المادة الإعلامية معزولة عن أحلام المواطن المصري وتلمس كوايسسه فقط، ويجب ألا يكون الإعلام مشابهًا لأقل مستوى فكري موجود لدى المواطن، ولكن عليه أن يرقى بمستوى ذلك المواطن، والأمر يتطلب ثورة تعليمية حقيقية في مصر، ودولة متعلمة، إننا نريد دولة أمّنة، ودولة ديمقراطية»
قالًا «سعيد بالمشروعات القومية ولكن حزين جدًا أنه ما فيش فيهم مشروع قومي لتطوير التعليم».

**روح الاحباط والتخوين**

وتابع «أكثر ما يشعرني بالألم هو تفشي روح الاحباط والتخوين والزنايد على الوطنية، فلا يمكن أن نبني دولة حديثة يشعب محبط»، مؤكداً أن مصر بحاجة إلى اصلاح المنظومة الإدارية وإصلاح بؤداء أجهزة الدولة، وبحاجة أيضاً إلى عقول واياد شابة حتى تتخطى مصر المستحيل، وحول التحديات التي تواجه مصر، أكد المستشار العلمي لرئيس الجمهورية السابق، أن أكبر تحد يواجه مصر هو الجهل، والحرب عليه أشد من الإرهاب، قائلًا «نحن الدولة الوحيدة في العالم التي تتفقد على عادات وتقاليد زواج الولد أو البنت أكثر مما تتفق على تعليمه، بما يصل إلى

الكفنة بدون أي رد فعل أو محاسبة»، وأضاف عبر حسابه الرسمي على تويتر، «الاستهزاء بالناس بقى شيء طبيعي، ولن يتم محاسبة الذين روجوا لاكبر فضيحة علمية في تاريخ مصر»، واختتم قائلاً «مرحبا بمزيد من الاستهزاء بالصريين».

وكان اللواء جمال الصيرفي، مدير الخدمات الطبية للقوات المسلحة، قد قال في 30 حزيران/يونيو الماضي أن الأمانة العلمية تقتضي أن أقوم بتأجيل إعلان العلاج بجهاز فيروس سي حتى انتهاء الفترة التجريبية لتناجعة المرضى الذين يخضعون للعلاج بالفعل بالجهاز، والتي تستغرق ستة أشهر، وكان من المفترض أن يتم الإعلان عن بدء العلاج بالجهاز مع بداية عام 2015.

**إطلاق المعتقلين**

وأشار عصام حجي خلال حديثه التلفزيوني مساء السبت، وهو الأول منذ استقالته وعودته إلى ناسا العام الماضي، إلى أنه طالب الرئيس في عيد العلم بالإفراج عن الطلاب وأساتذة الجامعات المحبوسين في قضايا التظاهر، مضيفاً أن خروج الطلاب في تظاهرات خطا لكن الاستمرار في حبسهم جريمة، وكان لا بد من تحويلهم إلى مجلس تحقيق الجامعة، ولفى إلى أنه لا يوجد ضابط شرطة يخرج من منزله في الصباح ويقول «أتمنى أن أقتل طائفاً في عمر ابني»، وما تتمناه وزارة الداخلية ألا تضطرها الظروف إلى التدخل لفض تظاهرات طلابية.

ونكر أن البعض قد استغل مشاعر الطلبة وتلاعب بافكارهم ووجههم للخروج في مظاهرات، لكن الطالب ليس الهنائة ليس إرهابياً، وسبب خروج ه في مظاهرات ليس مثل القوود، وكل الأحزاب والتيارات استغلتهم لتحريك أجهزتها.

كما يبدي د. عصام حجي، استياءه قائلاً «أشعر بأننا في مصر نعيش في عزلة عن التقدم الفكري الذي تمر به الإنسانية، ففي أمريكا عالم مختلف بالكامل عن مصر، فهناك يناقشون قضايا الفئساء ونحن ننظر للغايتت والأرواح. الشباب في مصر محبط.. والسبب أنه لا يرى لنفسه دوراً».

وأكد انه «لا توجد جهة رسمية أعلنت جهازي التشخيص والعلاج اللذين قدمهما اللواء عبد العاطي تم تأجيلهما 6 أشهر، والله أحيل للهيئة الطبية للقوات المسلحة، وأنا أتق أن لا يوجد طبيب في القوات المسلحة، يؤمن بهذا الجهاز.. وكان الله في عونهم في التعامل مع هذا اللغم».

**بلاغ للنيابة**

وكان المحامي خالد أبو بكر، قد قدم بلاغا للنائب العام المستشار هشام بركات منذ أيام، ضد ابراهيم عبد العاطي السيد مخترع جهاز علاج فيروس سي والإيزنر وعدد آخر من الشخصيات التي زعمت أنها اخترعت جهاز علاج «فيروس سي» والمعروف إعلامياً بـ«جهاز الكفنة»، بينهم فيه بتضليل الشعب المصري في محاولة علاجه من تلك الأمراض باختراعه وذلك عقب انتهاء الوقت المحدد للإعلان عن الاختراع دون الكشف عنه.

وطالب في بلاغه، بالتحقيق في قيام العرود ضدهم بالتسرع بالإعلان الذي أدى إلى إيها الميسطاء من المرضى بجدوى الجهاز الملن عنه دون استقفاة الاشتراطات العلمية المطلوبة، وما إذا كان هذا الفعل يمثل جريمة في حق هؤلاء الايرباء مع حفظ حقوقهم في التعويض لهم عن الاضرار الجسدية والنفسية التي طالتهم نتيجة انتظار العلاج. وقال البلاغ الذي حمل رقم 121 لسنة 2015 عراض النائب العام، إن مخترع الجهاز ومعه الدكتور أحمد مؤنس أستاذ الجهاز الهضمي والكبد في جامعة عين شمس، واللواء طاهر عبد الله رئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة سابقا، وأهموا الشعب المصري بعلاجهم من الفيروس بجهازهم المخترع، وأعلنوا عن ذلك في مؤتمر صحافي علني، وودعوا الجماهير بتنفيذ ذلك خلال ستة أشهر من إعلانهم عن ذلك الجهاز، إلا أنه بعد مرور تلك الفترة لم يتحقق ذلك.

**فضيحة علمية**

وعلق الإعلامي الساخر باسم يوسف، على انتهاء المهلة المحددة لبدء العمل بجهاز علاج مرضى الكبد «فيروس سي»، الذي أعلنت عنه القوات المسلحة، قائلا: «انتهاء مهلة جهاز

**القاهرة – «القدس العربي»**
**من منار عبد الفتاح:**
اعتبر مراقبون أن الاعلام المصري تلقى فيما يبدو الضوء الأخضر للهجوم على اللواء ابراهيم عبد العاطي مخترع الجهاز المزوم لعلاج فيروسات سي والأيزنر، والمشهور اعلاميا بـ«جهاز الكفنة»، إذ اذاعت إحدى القنوات الفضائية المعروفة بقرعها من النظام حديثا مطولا مع الدكتور عصام حجي وهو عالم مصري مرموق يشغل في وكالة ناسا للفضاء، كان استقال من منصبه كمستشار علمي لرئيس الجمهورية المؤقت المستشار عدلي منصور، إثر اذلائه بتصريحات اعتبر فيها أن الإعلان عن جهاز عن عبد العاطي كام بمثابة «فضيحة علمية لمصر».

وقال الدكتور عصام حجي لفضائية «سي بي سي 2» مساء أمس الأول السبت، حول موقفه من علاج فيروس سي والإيزنر «إن اللواء ابراهيم عبد العاطي، الذي ادعى اختراع جهاز لعلاج «فيروس سي» استغل ترحيب الدولة بالباحثين والعلماء لنشر أبحاثهم، في إشاعة ما وصفه به«الجهاز الكفنة»، وطالب الجيش بالاعتذار لثلاثة عشر مليون مريض تحلقوا بالواهم بسبب الإعلان عن الجهاز من داخل إحدى الهيئات العسكرية .

وأضاف «أن ضياع هبة العلم يهقد الناس قنمهم به مما يجعلهم يلجأون إلى الدجل والشعوذة، و مصر تكبر من أن تخاف من مواجهة أخطائها، وتابع «صورتنا نحن العلماء المصريين العظمى أمام زملائنا العلماء في الخارج بسبب جهاز عبد العاطي، وكان يجب أن يقدر الجيش باعتذارا رسميا عن هذا الجهاز، عندما اكتشف أنه خدعة، نظراً لتقديمه من هيئة الهندسية للقوات المسلحة»، مؤكداً على «عدم انتقاص هذا الاعتذار من هبة الجيش، لكنه سيكسب شفافية المؤسسة، فنحن لم نقم بثورة حتى نعود إلى الوراء ولكن حتى نستطيع أن نواجه أخطأنا ولا نخاف منها».

وتابع «جهازا التشخيص والعلاج اللذان قدمهما عبد العاطي غير مبنيين على أساس علمي، وعبد العاطي استغل الثقة الموضوعة فيه من قبل الدولة، ولم اتواصل معه لأن الصورة كانت واضحة أمامي».

## السيسي استقبل العبادي: بحث تدريب الجيش العراقي وتعاون نفطي وأمني.. ونفي لمناقشة العلاقة مع طهران

**القاهرة – «القدس العربي» – وكالات:**

قال السفير حسام القواش، المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، إن لقاء المهندس ابراهيم محلب، رئيس الحكومة، بنظيره العراقي الدكتور حيدر العبادي، له دلالات كبيرة في ظل الظروف الحالية وأنه شهد تأكيد محلب على التوثاب المصرية تجاه وحدة العراق وشجب الإرهاب والتطرف، إضافة إلى أنه تم طرح فكرة تدريب عناصر الجيش العراقي في مصر، وأوضح أن اللقاء تناول العلاقات والمصالح المشتركة، وشدد رئيس الحكومة على ضرورة توسيع مجال التعاون المشتركة بين البلدين، وعلى رأسها البترول.

وأشار المتحدث إلى أن العبادي لم يتطرق للملف الإيراني، وأن اللقاء ارتكز فقط على العلاقات الثنائية بين البلدين، وضرورة نبدأ الفكر المتطرف، وأنها مسؤولة المجتمع، «اتفقنا على تعاون كامل في الجانب الأمني والاستخباري، من أجل مواجهة الإرهاب»، مضيفا، «كما أننا نطمح في تعاون أكبر في كافة المجالات الاقتصادية،

وقال ابراهيم محلب رئيس الوزراء المصري، خلال مؤتمر صحافي، ظهر أمس الأحد، مع العبادي، في القاهرة، إنه «تم الاتفاق على أهمية التنسيق والتعاون على أعلى مستوى أمني واستخباراتي في مواجهة الإرهاب». وتابع «اتفقنا على المصير المشترك بين البلدين في مواجهة الإرهاب، الذي أصبح تجارة منظمة عابرة للحدود». وأوضح أن «مصر تتقف بقوة لواجهة الإرهاب الأسود الذي يواجه العراق». وقد عقد مع المستوي، في زيارة رسمية، استمر ليومين، لبحث عدد من القضايا المشتركة على رأسها التعاون الاقتصادي ومكافحة الإرهاب.

ونكر بغي لرئاسة الحكومة العراقية، في وقت سابق أمس إن الهدف من الزيارة هو «إجراء مباحثات لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب الذي يشكل تهديدا للبلدين والشعبين الشقيقين، إلى جانب بحث تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ومساهمة الشركات المصرية في جهود إعمار العراق».

**.. ويدعو إلى إغلاق المواقع التكفيرية والإرهابية**

## على شبكات التواصل الاجتماعي

**القاهرة – الأناضول:** دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد، إلى إغلاق المواقع التكفيرية والإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي، بحسب ما نقلته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية.

ونقلت الوكالة، عن السيسي دعوته الأمم المتحدة، ل«اتخاذ إجراءات صارمة لإغلاق المواقع التكفيرية والإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي» -داعيا كافة دول العالم إلى «مكافحة الإرهاب».

ولم توضح الوكالة المصرية مزيدا من التفاصيل حول تصريحات الرئيس المصري. وتأتي تصريحات السيسي بعد أيام من مقتل 12 شخصا، بينهم رجلا شهيد، و8 صحافيين، وإصابة 11 آخرين، الأربعاء الماضي، في هجوم استهدف مقر صحيفة «شارلي إيبدو»، الشهيرة وشركة بي اير في باريس، أعقبه هجمات أخرى أودت بحياة 5 خلال الأيام الثلاثة الماضية، فضلا عن مصرع 3 مشتبه بهم في تنفيذ تلك الهجمات، وشارك وزير الخارجية المصري،

صاحم شكري، أمس، في المسيرة الصامته التي دعا إليها الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، تنديدا بالاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا خلال الأيام القليلة الماضية.

وأوضح البيان، إن شكري تناول «خلال اللقاءات قضية الإرهاب ودور مصر المحوري في مكافحته، واولا حقيقته

**مصر تفتح معبر رفح غدا لثلاثة أيام لسفر «فئات محددة»**

غزة – الأناضول: قال مسؤول فلسطيني في قطاع غزة، مساء أمس الأحد، إن السلطات المصرية ستفتح معبر رفح البري لمدة ثلاثة أيام ابتداء من غد الثلاثاء المقبل، لسفر «فئات محددة».

وقال مدير عام هيئة المعابر والحدود الفلسطينية في غزة ماهر أبو صعبة: إن «السلطات المصرية أبلغتنا عن فتح معبر رفح البري جنوبي أبعثنا عن فتح معبر أيام ابتداء من يوم الثلاثاء وحتى الخميس المقبل». وأضاف أن معبر رفح البري، الذي تعرض له مصر، وهو معبر مخصص للأفراد فقط، وكانت السلطات المصرية قد فتحت معبر رفح البري، في 21 ديسمبر/كانون الأول الماضي، لمدة ثلاثة أيام ضد عناصر أصحاب الحالات الإنسانية.

وأغلقت السلطات المصرية، معبر رفح البري، عقب الهجوم الذي تعرض له الجيش المصري، بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وأسفر عن سقوط 31 قتيلًا، و30 مصابًا، وفق حصيلة رسمية.

في وقت سابق أمس إن الهدف من الزيارة هو «إجراء مباحثات لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب الذي يشكل تهديدا للبلدين والشعبين الشقيقين، إلى جانب بحث تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ومساهمة الشركات المصرية في جهود إعمار العراق».

وقال ابراهيم محلب رئيس الوزراء المصري، خلال مؤتمر صحافي، ظهر أمس الأحد، مع العبادي، في القاهرة، إنه «تم الاتفاق على أهمية التنسيق والتعاون على أعلى مستوى أمني واستخباراتي في مواجهة الإرهاب». وتابع «اتفقنا على المصير المشترك بين البلدين في مواجهة الإرهاب، الذي أصبح تجارة منظمة عابرة للحدود». وأوضح أن «مصر تتقف بقوة لواجهة الإرهاب الأسود الذي يواجه العراق». وقد عقد مع المستوي، في زيارة رسمية، استمر ليومين، لبحث عدد من القضايا المشتركة على رأسها التعاون الاقتصادي ومكافحة الإرهاب.

ونكر بغي لرئاسة الحكومة العراقية، في وقت سابق أمس إن الهدف من الزيارة هو «إجراء مباحثات لتطوير العلاقات بين البلدين في المجالات كافة، وفي مقدمتها مكافحة الإرهاب الذي يشكل تهديدا للبلدين والشعبين الشقيقين، إلى جانب بحث تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ومساهمة الشركات المصرية في جهود إعمار العراق».

**مصر تفتح معبر رفح غدا لثلاثة أيام لسفر «فئات محددة»**

غزة – الأناضول: قال مسؤول فلسطيني في قطاع غزة، مساء أمس الأحد، إن السلطات المصرية ستفتح معبر رفح البري لمدة ثلاثة أيام ابتداء من غد الثلاثاء المقبل، لسفر «فئات محددة».

وقال مدير عام هيئة المعابر والحدود الفلسطينية في غزة ماهر أبو صعبة: إن «السلطات المصرية أبلغتنا عن فتح معبر رفح البري جنوبي أبعثنا عن فتح معبر أيام ابتداء من يوم الثلاثاء وحتى الخميس المقبل». وأضاف أن معبر رفح البري، الذي تعرض له مصر، وهو معبر مخصص للأفراد فقط، وكانت السلطات المصرية قد فتحت معبر رفح البري، في 21 ديسمبر/كانون الأول الماضي، لمدة ثلاثة أيام ضد عناصر أصحاب الحالات الإنسانية.

وأغلقت السلطات المصرية، معبر رفح البري، عقب الهجوم الذي تعرض له الجيش المصري، بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وأسفر عن سقوط 31 قتيلًا، و30 مصابًا، وفق حصيلة رسمية.

وقال مدير عام هيئة المعابر والحدود الفلسطينية في غزة ماهر أبو صعبة: إن «السلطات المصرية أبلغتنا عن فتح معبر رفح البري جنوبي أبعثنا عن فتح معبر أيام ابتداء من يوم الثلاثاء وحتى الخميس المقبل». وأضاف أن معبر رفح البري، الذي تعرض له مصر، وهو معبر مخصص للأفراد فقط، وكانت السلطات المصرية قد فتحت معبر رفح البري، في 21 ديسمبر/كانون الأول الماضي، لمدة ثلاثة أيام ضد عناصر أصحاب الحالات الإنسانية.

وأغلقت السلطات المصرية، معبر رفح البري، عقب الهجوم الذي تعرض له الجيش المصري، بمحافظة شمال سيناء (شمال شرق)، يوم 24 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وأسفر عن سقوط 31 قتيلًا، و30 مصابًا، وفق حصيلة رسمية.

## تقرير جديد للأمم المتحدة: جرائم حرب في جنوب السودان تمر بدون عقاب

وهو من قبيلة النوير، بمحاولة الإطاحة به عبر التدمير للقيام باقتلاب عسكري. ويقول التقرير لقتل عشرات الآلاف من الناس وشرد أكثر من 9.1 مليون بسبب القتال، كما لجأ أكثر من 100,000 من المدنيين لعدة أشهر في مراكز الأمم المتحدة في جنوب السودان. واتهم مجلس الأمن «القوى السياسية والأمنية» و«وعاء البلاد المتناحرين بالتنسب بهذه الكارثة الإنسانية».

مجزرة بانتيو حدثت في مسجد حيث التجأ المدنيون في محاولة للفرار من المقاتلين المتطرفين ويقول التقرير أن 280 شخصا على الأقل قتلوا في المسجد. كما جرت مذبحة أخرى في في المستشفى حيث حاول الفارون من الحرب الاختفاء.

وبعد يومين، هاجم العوفاة قاعدة للامم المتحدة في بور حيث يحمي آلاف النازحين. ويقول التقرير أن 47 مدنيا على الأقل قتلوا في القاعدة، رغم أن معظم المهاجمين كانوا يرتدون ملابس مدنية، «هناك وكانت معلومات وافرة تشير إلى أن قوات الأمن الحكومية الحالية قد قُتلت في وقف العنف»، كما يقول التقرير.

ويبدو التقرير إلى وضع حد للقتال وانتهاكات حقوق الإنسان في جنوب السودان، ويحث المجتمع الدولي على دعم محادثات السلام وحماية المدنيين.

من جهة أخرى أعلنت حكومة جنوب السودان الأسبوع الماضي أنها ستجري انتخابات عامة بين أيار/ مايو وتموز/يوليو ونحت المدنيين عفوا شاملا لتشجيع مشاركتهم، ولكن قوات التحرير الشعبية الموالية لريك ماشار رفضت بسرعة الخطة وقالت انها لن تشارك في الانتخابات.

## البشير الأوفر حظا لل فوز يترشح للانتخابات الرئاسية في السودان

على الصعيد الدولي، سعى البشير إلى تلميع صورته كمنكبؤة، وذلك عبر زيارات إلى مصر والملكة العربية السعودية وعبر استقباله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وفي الوقت نفسه، علقت مدعية المحكمة الجنائية الدولية التحقيقات التي تستهدفه لتخصيص أموال المحكمة للغات أخرى والتدبير بعدم تأثر الأمر المتحدة بما يجري في غرب السودان الذي تمزقه أعمال العنف، واعتبر جيروم توبيانا الخبير في مجموعة الأزمات الدولية أن هذا القرار «اعتبر بمثابة انتصار حققة البشير، لكن مذكرة التوقيف الصادرة بحقه تبقى في الواقع سارية».

وأضاف أن «حزب المؤتمر الوطني سيقفزون دون صعوبات، لكن كل المشاكل ستبقى بحاجة إلى تسوية».

وبالدرجة الأولى، تظهر صعوبات الاقتصادية في البلد الذي يعيش نصف سكانه دون عتبة الفقر.

وبعد خسارته 75 في المئة من عائداته النفطية على أثر قيام دولة جنوب السودان في 2011، يقع السودان تحت عبء ديون خارجية بقيمة 45.1 مليار دولار، بحسب البنك الدولي. وفي مناطق دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وحين ذهب الطالب جهة أخرى بين القوات الحكومية وحركات

المقاطعة الذي رفعتة في 2010 أثناء انتخابات 2010 التي برأس السودان منذ 25 عاما، في معركة المعارضةين، فان بطاقات الاقتراع شهدت تزويرا في هذه الانتخابات التعددية الأولى التي تنظم منذ وصول البشير إلى السلطة، وتولى البشير السلطة في السودان على اثر انقلاب عسكري في 1989. وبحكم اليوم ثالث اكبر دولة أفريقية من حيث المساحة والتي يقم فيها نحو 39 مليون نسمة. وقدرة الربع قرن من حكمه طغى عليها نزاع دمري في إقليم دارفور — كان السبب في إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيفه بتهمته ارتكاب حرب وجرائم ضد الإنسانية وابادة — وكذلك قيام دولة جنوب السودان في 2011 بعد اتفاق سلام وضع حدا لاتذنين وعشرين سنة من الحرب الأهلية.

والعام الماضي ترك البشير المجال للشك حيال اإقتصادية في البلد الذي يعيش نصف الرئاسية قبل إعادة انتخابه في تشرين الاول/اكتوبر رئيسا لحزب المؤتمر الوطني. واعتبر احمد سليمان من مرعز شاتام هاوس للإبحاث أن «البشير يتمتع بموقع قوي داخل الحكومة».

وقد تم تعزيز سلطات الرئيس في كانون الثاني/يناير عبر سلسلة تعديلات دستورية تسمح له بتعيين حكام الولايات الذين كان يتم انتخابهم حتى اقرار هذه التعديلات.

### الحبس 3 سنوات لمصري ملحد أدین بازدرآء الدين الإسلامي

ابنه «يعتقد أفكار متطرفة ضد الدين الإسلامي».

وقال الناشط الحقوقي إسحق ابراهيم الذي يتابع القضية ان أزمة الطلاب بدأت بعدما تشارج بعض جرائه معه بسبب ظهور اسمه في تقرير عن المحسدين في صحيفة محلية.

وأضاف ابراهيم وهو مسؤول ملف حرية الدين والمعتقد في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية الحقوقية في القاهرة «حين ذهب الطالب لقسم الشرطة لتقديم شكوى ضدته احتجزته الشرطة وأحالوه إلى النيابة التي وجهت له تهمة ازدرآء الدين الإسلامي».

ويجيب الدستور المصري حرية الاعتقاد لكن القوانين المصرية تجرم إهانة الأديان السماوية الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية.

وفي حزيران/يونيو الفائت، صدرت أحكام بالسجن ست سنوات ضد رجل مسيحي أدین بازدرآء الدين الإسلامي وأثارة فتنة طائفية كما قمت نفس المحكمة بحبس مدرسة قبطية سنت سنوات بعد ادانتها بنفس التهم.

## قذائف صاروخية تطل أقدام الكنائس في المدينة... والدفاعات الجوية السورية تتحرش بمقاتلات تركية

# حصيلة انفجاري حلب على حاجزين لجبهة النصرة والأكراد وترتفع إلى عشرين قتيلًا

■ عواصم - وكالات: ارتفع إلى عشرين قتيلًا عدد القتلى الذين سقطوا السبت في تفجيرين على حاجز لمخفخة بالقرب من حاجز لجبهة النصرة في ريف حلب الشمالي، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني أمس الأحد «ارتفع إلى 15 قتيلًا على الأقل عدد الذين قُضوا جراء تفجير سيارة مفخخة بالقرب من حاجز لجبهة النصرة عند منطقة الأربعة مفارق في مسقان بريف حلب الشمالي». والقتلى هم عنصران من جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، وتسعة مدنيين، وأربعة عناصر في جهاز الدفاع المدني العامل في مناطق المعارضة في حلب.

وأوضح بيان للهيئة العامة للثورة السورية أن فريق تل رفعت (منطقة في حلب) للدفاع المدني كان توجه إلى منطقة مسقان «بعد سماع الانفجار في محاولة لانتشال جثث الضحايا وإنقاذ من يمكن إنقاذه من مصابين، لكن انفجاراً آخر استهدف النقطة ذاتها ما أودى بحياة أربعة من الفريق»، وعلى بعد أقل من ثلاثين كيلومتراً إلى الشمال، انفجرت سيارة مفخخة ثانية قرب حاجز وحدات حماية الشعب الكردية في قرية قطمة على الطريق الواصل بين مدينتي أعزاز وعفرين.

وقال المرصد أن ثلاثة عناصر من وحدات حماية الشعب قتلوا في الانفجار، بالإضافة إلى مدنيين، بعد أن كانت حصيلة أولية أشارت إلى مقتل أربعة.

ويتقاسم السيطرة على ريف حلب الشمالي المقاتلون الأكراد وجبهة النصرة وفصائل مقاتلة من المعارضة السورية وتنظيم الدولة الإسلامية، ويخوض تنظيم الدولة الإسلامية معارك في أمكة عدة مع كل من الأطراف الثلاثة الأخرى، وقالت منظمة مسيحية سورية أمس الأحد أن عددًا من القذائف أصابت كنائس عدة ما أدى لتدمير جزء منها عبر بعض نحو 200 سنة.

وأضافت «رابطة مسيحيين ديمقراطيين» في بيان صحافي أمس «ببالغ الأسف لتقت الرابطة نيا إصابة مطرانية الأرمن الكاثوليك بحلب مؤخرا بصاروخ تهمم على أثرها جزء من الكنيسة التي بنيت في عام 1830 ميلادية».

وأوضحت «لقد ازدادت وتيرة هذه الصواريخ البدائية فأصبحت في الأيام القليلة الماضية مطرانية السريان الأورثوذكس وكاتدرائية أم العونات ومطرانية الأرمن الأورثوذكس التي تعد من أقدم كنائس المدينة».

وقالت المنظمة المسيحية أنها «تهيب بمطلق هذه الصواريخ التي أودت العشرات من المدنيين دونما ذنب بالتوجه عن إلقاء مثل هذه الصواريخ سواء بتشكيل عشوائي أو باستهداف أماكن العبادة ما يسبب بالغ الأذى بسبعة سوريا وشعبها محليًا وعالميًا ويزيد من تفاقم محنة شعبنا النكوب وتعقيد أوضاعه».

وتابعت أن «ما يحصل يرتب على هذه الأعمال المؤذية من مخالفت صريحة للقوانين الدولية لحماية المدنيين ودور العبادة والمواقع الأثرية وتعرض مرتكبيها للملاحقة الجنائية في المحاكم الدولية».

يذكر أن نسبة المسيحيين في سورية قبل اندلاع الحرب كانت تشكل نحو 8 بالمئة من تعداد السكان البالغ قرابة 25 مليون نسمة وفق آخر الإحصاءات الرسمية.

من جهة أخرى أعلنت رئاسة هيئة الأركان التركية، أمس الأحد، أن منظومة الدفاعات الجوية السورية تحترق بطائرات تركية من طراز (إف-16) أثناء قيامها بطلعات ورتينية على الحدود التركية - السورية.

وأفادت الهيئة في بيان على موقعها الإلكتروني، حول الأنشطة الجوية للقوات المسلحة التركية، أن طائرات من طراز (إف-16) تابعة لقيادة القوات الجوية، واصلت طلعات ورتينية على طول الحدود التركية السورية، مشيرة إلى أن منظومة الدفاعات الجوية السورية تحترق بالطائرات التركية لمدة 10 ثواني فوق ولاية هطاي جنوب تركيا.

وتتمثل عمليات التحرش، بقيام إدارات منظومات الدفاع الجوي، بتعقب ورصد المقاتلات، لربطها بالمنظومة الصاروخية، ووضعها في مرمى النار.



مقاتلون من المعارضة السورية حول نار اشعلوها للتدفئة في مدينة حلب

## البرد يقتل 27 شخصا منذ آذار 2011

# وفاة ثلاث رضيعات ورجل مسن في سوريا نتيجة البرد

■ عواصم - وكالات: توفيت ثلاث بنات ورجل مسن خلال الساعات الأخيرة في سوريا نتيجة البرد، ما يرفع عدد ضحايا العاصفة في منطقة الشرق الأوسط منذ أيام، إلى ستة في سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبدالرحمن أن «مطلبة لم تتجاوز اليومين من عمرها بتسبب البرد الأحد في حي الفردوس في جنوب حلب بسبب البرد القارس».

كما «فارق الحياة رجل مسن من حي المغاير في حلب نتيجة سوء الأحوال الجوية وانعدام التدفئة، بحسب ما أشار المرصد.

وتوفيت الليلة قبل الماضية طفلة في عامها الأول في حي الحجر الأسود في جنوب دمشق، وطفلة من بلدة دير العاصيف في الغوطة الشرقية في ريف دمشق «إثر سوء الأحوال الجوية والنقص الحاد في التدفئة»، بحسب ما نقل المرصد وناشطون.

ومنذ الأربعة الماضي، توفي ستة أشخاص نتيجة البرد في مناطق سورية مختلفة وأقعة كلها تحت سيطرة فصائل المعارضة، وتعاني من نقص كبير في الوقود ووسائل التدفئة والأدوية.

وفي تقرير لشبكة صدر أمس الأحد، أفاد المرصد عن وفاة رجل «جاء سوء الأوضاع المعيشية والصحية ونقص الدواء والعلاج اللازم».

وتحاصر قوات النظام السوري مخيم يرومك الذي تدخله قوافل مساعدات بين الحين والآخر، عندما تسمح السلطات وقوى الأمر الواقع على الأرض بحدوثه. ويستمر الحصار منذ أكثر من سنة ونصف السنة. وتوفي العشرات داخل المخيم نتيجة سوء التغذية ونقص الأدوية. كما أفيد في دول أخرى مجاورة لسوريا عن وفيات في صفوف اللاجئين السوريين الذين يعيشون بمعظمهم في خيم وفي ظروف مزرية، نتيجة البرد، بينهم اثنان في لبنان الأربعة.

ووقعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما

لا يقل عن 27 شخصا، منذ شهر آذار/مارس عام 2011 وحتى الآن، جراء البرد، داخل الأراضي السورية، وفي مخيمات اللاجئين في البلدان الجاورة.

وفي تقرير للشبكة صدر أمس الأحد، أوضح أن 16 طفلاً، وثلاث نساء من بين ضحايا البرد الـ 27، مشيراً إلى أن 16 من القتلى فقدوا حياتهم في مخيمات اللجوء، والبقية داخل سوريا أغلبهم في غوطة العاصمة دمشق الشرقية، وريف محافظة حلب شمال البلاد.

وكان مصدر طبي لبناني قال إن رضيعية عمرها شهرين تدعى «سلام برغل» من أبناء اللاجئين السوريين توفيت، الخميس الماضي، في محافظة عكار، شمالي لبنان، بسبب البرد القارس، فيما لقي 3 مصرية مصرعهم بينهم طفل بعمر 6 سنوات، الأربعاء الفائت نتيجة البرد القارس، بينما كانوا يحاولون العبور من سوريا إلى منطقة «شعب» اللبنانية الحدودية جنوب شرقي البلاد، لقاء عائلاتهم اللاجئة في المنطفة.

## المانيا تعتقل عائداً من سوريا يشبهه في تأييده للدولة الإسلامية

■ برلين-رويترز: قال الادعاء الاتحادي أمس الأحد إن الشرطة الألمانية ألقت القبض على شخص يشتبه في دعمه لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد إذ أنه عاد من سوريا مؤخرا وادهمت شقته في ولاية راين فسفاليا الشمالية.

وقالت المتحدث باسم المدعي العام الاتحادي إن الشاب الذي يحمل الجنسية الألمانية ويبلغ من العمر 24 عاما يشتبه في انضمامه لتنظيم الدولة الإسلامية خلال إقامته في سوريا من تشرين الأول/أكتوبر 2013 إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2014.

لكنها أضافت أنه لا توجد مؤشرات على أن الرجل الذي عرفته باسم نيلز لدي لديه خطط لموسم لشن هجوم وليس له صلة بالهجمات المسلحة التي وقعت في باريس الأسبوع الماضي وقتل فيها 17 شخصا. وألقي القبض عليه يوم السبت في مدينة ديتسلانكن. وعلى غرار غيرها من الدول الأوروبية تسعى ألمانيا لجاهدة لتفادي اتجاه الشباب المسلمين للتشدد الذين يريد بعضهم الذهاب للجهاد في العراق وسوريا.

ويخشى المسؤولون أيضا من أنهم قد يعودون إلى بلادهم للتخطيط لهجمات على أراضيها.

وتقدر أجهزة المخابرات الألمانية أن 550 شخصا على الأقل غادروا ألمانيا إلى سوريا وأن 180 تقريبا عادوا إلى البلاد.

وأذكي الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة في باريس ويجري التحقيق مع كثيرين منهم جنائيا.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة «بيلد أم زونتساج» رصدت أجهزة مخابرات غربية اتصالات بين أعضاء كبار في تنظيم الدولة الإسلامية قالوا فيها إن هجوم باريس هو بداية سلسلة هجمات في أوروبا.

## السلطات الأردنية تنفذ 7 حافلات لغتربين مصريين حاصرتهم الثلوج

■ عمان - الأناضول: انقذت السلطات المحلية في مدينة معان (250) كلم جنوب العاصمة عمان) 7 حافلات كانت تقل 315 معتمرا مصريا، بعد أن حاصرتهم الثلوج وأعاقت تحركهم بوصول مسعهم نحو 40 ستيتمترا.

وقال محافظ معان، غالب الشمالية، إن الثلوج حاصرت المعتمرين المصريين في منطقة «البريقة» بمدينة معان، بعد أن كانوا عاشرين من أداء مناسك العمرة عبر الحدود الأردنية السعودية في منطقة «الدورة».

وأوضح أنه «تم فتح الطرقات أمام المعتمرين المصريين الذين كانت تقلهم 7 حافلات كانت تقل الوحدة منها نحو 45 ركابا، وتم تأمين حركتهم إلى منطقة العقبة برفقة رجال الأمن لتفقدوا من هناك إلى بلدهم من خلال العبارات البحرية».

وكشفت الشمالية عن قيام السلطات المحلية في المحافظة بإتخاذ 11 سناحاً أرحميتها علفت بهم السيل بسبب تراكم الثلوج في منطقة «أيل» بين معان والبترا السياحية، حيث كانوا يطرقهم للمدينة السياحية بعد تم تأمين وصولهم إلى فنادق الجبزا عبر قناتل عسكرية إضافة لأمريكي وزوجته حصارتهم الثلوج بنفس المنطفة.

من جهة قال رئيس سلطة إقليم البترا محمد النوافلة إنه تم إغلاق المدينة السياحية أمام حركة الزوار وحركة الجبزا بعد أن تراكت الثلوج في المدينة ووصلت في بعض مناطقها لأكثر من متر، قائلا «لم تمر له البترا عاصفة كهذه».

وقال نائب رئيس سلطة العقبة عماد حجازين لـ «الأناضول» إنه تم تأمين وصول 9 سواح إسباني كانوا في طريقهم إلى البترا، بعد أن أعاقت الثلوج وصولهم في منطقة «أيل»، والتي تبعد عن البترا نحو 25 كلم.

وكانت السلطات المحلية في مدينة البترا السياحية (250) كلم جنوب العاصمة عمان) نفذت 8 عمليات إنقاذ لـ 100 سائح أسترالي وروسي وكوري علافا على أس الطرقات بسبب تراكم الثلوج الذي أحدثته المنخفض الجوي «هدى» الذي اجتاح البلاد منذ مساء الثلاثاء الماضي.

# بعد ثلاث سنوات من اعتقاله في سجون النظام السوري... لم تتعرف عليه أمه

الشباب أن أمه قد تتعرف عليه من عينيه الخضراوين، هنا اقتربت الأم أكثر حتى كانت تتلصق به وصرخت صرخة علا البكاء عليها «هاد أنت يامو وو؟».

صار رائد يبكي ويتوسل أمه قائلا «بيوس إيدك طالعيني من هون باقرب وقت، ادفعوا لي ي فوكتن ويلي تحكتن بس طالعوني، يا أي جوا موت أحمر، رح موت، طالعوني».

تقول أم رائد، «تستمر في مكاني عاجزة، أرى ابني يصرخ من الألم والوجع وأنا أقف أمامه لا حول لي ولا قوة إلا البكاء، إلا أن قطع جلسة البكاء هذه صوت السجان قائلا: «خلصت الزيارة».

لم ترض أربع دقائق فقط على لقاء طال بعد 3 سنوات، لم تتحدث الأم مع ابنها طويلا، لم تعرف ماذا يأكل، وكيف ينام، وهل يتدفا، لم تعرف حتى ما تمهنت.

عادت الأم من حيث أتت، عادت بلا رائد، عادت بقلب آخر، قلب حفر الوجع والعجز فيه خطوطها، عادت إلى حيث لا تدري أين يكون اللقاء الثاني؟

منه طوال سنتين ونصف، «كانت ذاهبة للقاءه محملة بكل هذا، كخلفة محملة بالهدايا ذاهبة للعديد».

«أن تحرم أم من رؤية ابنها الذي من المفترض أن يكون ميتا، ثم تأتيها خبر بقائه على قيد الحياة، يعني أن تأتي لزيارته محملة له بكل ما في الدنيا، هكذا أخبرتنا والدته، متابعه «كنت أسأل عن مكان يأخذون مني بعضا مما معي، حتى وصلت إلى رجل لدني أين من الممكن أن أرى ابني، لكن بعد ما سرق مني كل ما بجوزتي، فذهبت إلى ابني خالية الديدن».

«اقتربت الأم من شباك السجن فوجدت ثلاثة شبان ولم تجسد ابنها بينهم، صارت تبكي وكأنها أصيبت بخيبة أمل، حتى سمعت أحدهم يصرخ وهو يبصق دما «يوم ما عرفتي؟ أنا رائد».

«ركزت الأم أنبائها على من يتكلم وقالت له «لا أنت هو رائد»، لم تستطع الأم أن تتعرف عليه من شدة ما بدأ هزيبا ومتعبا وبانت عيونه غارقة في وجهه، والدم قد امتلا دما، والجلد قد تشقق من كثرة الضرب.

فقال لها «تطعلي بعيوني يوم، شو ما عرفتي؟».

من الأشكال أن تصدق نيا وفاة ابنها باعته كل ما لديها لتحصل على خبر يقين واحد دون أي جدوى، 20 ألف ليرة سورية تدفعها للضابط ومثلها للمحامي وضعها للضابط الأعلى رتبة وعشرة آلاف ليرة للعائلي الذي قد يبدلها على مسؤول مرموق.

من المعتقل وحاول مرارا وتكرارا الاتصال بعائلة رائد ليطمئنهم على ابنهم لكن دون أي جدوى، فالاتصالات المقطوعة أعاقت، حتى مرت شهور إلى أن وصل إلى أهل رائد وأخبرهم أنه كان معه في المعتقل، لتعيد أم محاولاتها في دفع النقود للمعتور على ابنها.

وبعد دفع ما يقارب مئتي ألف ليرة سورية، تمكنت الأم من أخذ أن لزيارة ابنيها في سجن صيدانيا ذي السمعة السيئة، بقيت الأم حوالي ساعتين كاملتين تتجول في أرجاء المبنى بحثا عن مكان تترى فيه ابنها، أخذت له الخضار والفاكهة والألبسة والنقود وكل ما كانت تشتهي له وخرم

تقول والدته رائد لـ «القدس العربي»، «عاد ابني بعد أن قضى إجازته إلى دمشق لبتابع خدمته العسكرية، وهناك اجتمع مرة أخرى بصديق له من درعا كان من أشد المقربين له، وكان الشاب الدرعاوي على علم ووعي بما يحدث في بلده بشكل كامل فحاول الانشقاق عن قوات النظام، وعند اقتضاس سره قام الضابط المسؤول عنه بإصدار أمر بإعدامه وتصفيته».

«هنا كان يجاد رائد عندما رأى صديقه يعدم أمامه، وهجم على الضابط وضربه، فادعوه السجن عقوبة له، وتم وضعه في المنفردة لمدة شهرين، ثم أخرجوه مرة أخرى، وعندما خرج علم بتصفية ثلاثة من زملائه أحدهم من إلب والباقي من حمص، هنا بدأ يخطط رائد للانتقام لأصدقائه من الضابط الذي قتلهم، فهجم عليه ذات يوم بسكين كانت بجوزته لكنه لم يتمكن من قتل الضابط، بحسب والدته.

ومنذ تلك الحادثة انقطعت أخبار الشاب عن أهله، حتى وصلتهم الأنباء أنه مات، لكن الأم التي ترفض بأي شكل

## إدلب - «القدس العربي»

من يعنى الدمشقي:

«يا أي أنا رائد ما عرفتي؟» قالها وفمه امتلا بالدماء، وجسده بدأ هزيبا غصا، مع انحناء في الظهر تشبى بالإرهاق والتعب، واللوجه يحكي حكايات خبائها ثلاث سنوات من الغياب.

ثلاث سنوات مرت على غياب «رائد» عن أهله، رائد شاب في الثالثة والعشرين من عمره، من ريف إدلب، تم سحبه إلى الجيش في نهاية 2010 ثم فرزه إلى دمشق في العام نفسه إلى منطقة الحمراء، وبعد مرور أربعة أشهر من عمر الثورة، عاد رائد إلى إدلب في إجازة، ولم يكن يدري بعد ما يحصل في البلاد، وعن انتشار الناس ضد النظام السوري، وما يحصل في مدينته التي كانت من أوائل المنفضين.

## مقتل شخصين من «الطائفة المرشدية» في اشتباك مسلح مع ميليشيا تابعة للنظام السوري

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

لقي شخصان من «الطائفة المرشدية» حتفهما وجرح آخر في ضاحية دمسخو في مدينة اللاذقية السورية الساحلية، وذلك بعد خلاف نشب بينهم وبين عناصر من ميليشيا الدفاع الوطني، إلى أن تدخل الجيش النظامي، وانتشر في منطقة القرن الألي في الضاحية المذكورة.

وقال شاهد عيان لـ «القدس العربي» إن: «الخلاف بدأ عندما قرع جاء شباب حلبي باب منزل في منطقة مروج دمسخو، وكان المنزل يسكنه «ال الغداء» وهم من ميليشيا الدفاع الوطني، وعندما فتح أحدهم الباب للشباب الحلبي استقبله بالصراخ وقام بضربه، وهنا تدخل رجل من «الطائفة المرشدية» كي يذوي المشكلة، لكن المسلح من عائلة آل الغدا بدأ بالصراخ عليه أيضا، وهنا بدأ الاشتباك المسلح بين ميليشيا الدفاع الوطني وبين أبناء الطائفة المرشدية».

وأضاف أنه «نتيجة هذه الاشتباكات لقي شاب وامرأة من الطائفة المرشدية حتفهما، ولم يتم تأكيد مقتل ثالث حيث أنه ما زال في العناية المركزة.

وكان أبناء الطائفة المرشدية، قد تسلموا من

## مقتل شخصين من «الطائفة المرشدية» في اشتباك مسلح مع ميليشيا تابعة للنظام السوري

ريف اللاذقية - «القدس العربي»

من سليم العمر:

لقي شخصان من «الطائفة المرشدية» حتفهما وجرح آخر في ضاحية دمسخو في مدينة اللاذقية السورية الساحلية، وذلك بعد خلاف نشب بينهم وبين عناصر من ميليشيا الدفاع الوطني، إلى أن تدخل الجيش النظامي، وانتشر في منطقة القرن الألي في الضاحية المذكورة.

وقال شاهد عيان لـ «القدس العربي» إن: «الخلاف بدأ عندما قرع جاء شباب حلبي باب منزل في منطقة مروج دمسخو، وكان المنزل يسكنه «ال الغداء» وهم من ميليشيا الدفاع الوطني، وعندما فتح أحدهم الباب للشباب الحلبي استقبله بالصراخ وقام بضربه، وهنا بدأ الاشتباك المسلح بين ميليشيا الدفاع الوطني وبين أبناء الطائفة المرشدية».

وأضاف أنه «نتيجة هذه الاشتباكات لقي شاب وامرأة من الطائفة المرشدية حتفهما، ولم يتم تأكيد مقتل ثالث حيث أنه ما زال في العناية المركزة.

وكان أبناء الطائفة المرشدية، قد تسلموا من

## في مثل هذا اليوم ماتت بائعة الكبريت العاصفة «زينة» تفرض حظر تجوال في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

للاشتباكات في كثير من مناطق الجغرافيا السورية، تجميد لم يات بتغامر داخلي سوري - سوري وليس تنفيذيا لمبادرة البيوت الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، العاصفة الثلجية العاتية التي تضرب سورية فرضت نفسها على عمليات الاشتباك الجارية وسط التجمد الحاصل في الأحوال الجوية وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون العشر درجات تحت الصفر إلى معظم الأرياف الساخنة قتاليا، ما عجز عن الوساطة الدبلوماسيون من كوفي آنان إلى اغض الابراهيمي إلى ستيفان دي مستورا حتى الآن، وما لم تنسع له جامعة الدول العربية والقوى الدولية والإقليمية فرصته قوة الطبيعية وغنواها فغلقت العاصفة الثلجية بشكل نسبي العمليات القتالية حتى إشعار آخر.

يكتب الطبيب السوري هاشم صقر على صفحته على الفيسبوك: العاصفة الثلجية العميقة «زينة»، وما رافقها من حملة إعلامية واسعة، أدت إلى إصابة معظم السوريين بحالة الالتصاق بالسيرير وتعرف طبيا بمتلازمة «كلينومينيا» وهي حالة نفسية تصيب أطول طول يومه على سيريرا دون أن يغادره.

## في مثل هذا اليوم ماتت بائعة الكبريت العاصفة «زينة» تفرض حظر تجوال في دمشق

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

للاشتباكات في كثير من مناطق الجغرافيا السورية، تجميد لم يات بتغامر داخلي سوري - سوري وليس تنفيذيا لمبادرة البيوت الدولي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، العاصفة الثلجية العاتية التي تضرب سورية فرضت نفسها على عمليات الاشتباك الجارية وسط التجمد الحاصل في الأحوال الجوية وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون العشر درجات تحت الصفر إلى معظم الأرياف الساخنة قتاليا، ما عجز عن الوساطة الدبلوماسيون من كوفي آنان إلى اغض الابراهيمي إلى ستيفان دي مستورا حتى الآن، وما لم تنسع له جامعة الدول العربية والقوى الدولية والإقليمية فرصته قوة الطبيعية وغنواها فغلقت العاصفة الثلجية بشكل نسبي العمليات القتالية حتى إشعار آخر.

يكتب الطبيب السوري هاشم صقر على صفحته على الفيسبوك: العاصفة الثلجية العميقة «زينة»، وما رافقها من حملة إعلامية واسعة، أدت إلى إصابة معظم السوريين بحالة الالتصاق بالسيرير وتعرف طبيا بمتلازمة «كلينومينيا» وهي حالة نفسية تصيب أطول طول يومه على سيريرا دون أن يغادره.



## المقاء جرى في القصر الجمهوري وسط غضب من فتح والقيادة الفلسطينية السياسي يلتقي دحلان بصفته «قائدا فلسطينيا» ويعده بحل أزمة مسافري غزة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في خطوة أغضبت المستوى السياسي الفلسطيني، استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، النائب محمد دحلان المفصول من قيادة حركة فتح والنهيم بالفساد والاختلاس، في لقاء بحث حل أزمت قطاع غزة، وتحديدًا معبر رفح المعلق.

وهذه خطوة من شأنها إذا ما رشحت عنها تسهيلات لسكان غزة أن تقوي موقف دحلان، الذي يخوض صراعا قويا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال سفيان أبو زائدة وهو من الشخصيات القريبة جدا من دحلان إنه أجرى اتصالا بالرئيس، وأنه أي دحلان أكد له صحة اللقاء، وأشار إلى أن دحلان أوضح له أنه والرئيس السيسي، ناقشا ملف معبر رفح، «ومسا عندها أهلسنا في القطاع الحبيب نتيجة إغلاقه شبه الدائم».

وذكرت مصادر مقربة من دحلان أن السيسي التقاه في القصر الجمهوري الليلة قبل الماضية، وأن اللقاء كان مطولا، جرى خلاله مناقشة مجمل الأوضاع الفلسطينية بشكل عام، ومعبر رفح الفاصل بين قطاع غزة ومصر بشكل خاص، في ظل معاناة المواطنين، ووعد السيسي في اللقاء بتقديم «بواب إيجابية» بشأن المعبر.

وتوقعت مصادر مقربة من دحلان موجودة حاليا في العاصمة المصرية القاهرة في تصريحات لـ «القدس العربي» أن تظهر هذه التطورات والأمور خلال أيام، وحسب هذه المصادر فإن معبر رفح لن يفتح بشكل دائم، وإنما سيفتح لعدة

أيام في الشهر لسفر الحالات الإنسانية وأصحاب الإقامات في الخارج والطلبة والمرضى، لكن بوتيرة أكبر وأسرع من المرات السابقة، تضمن «حل الوضع الإنساني المتفاقم في غزة».

وأنشأت المصادر إلى أن الرئيس المصري كان يتفهم جيدا الأوضاع القائمة في غزة، وأن دحلان سلس اهتماما كبيرا من السيسي تجاه ما يجري في غزة..

وحسب هذه المصادر فإن الوضع الذي سيكون عليه معبر رفح من خلال عمليات الفتح، سيتبع الطريقة القديمة من حيث إدارته، لكن بوتيرة أكبر، حتى يتم تغيير الوضع السياسي الحالي في غزة، وحتى استقرار الأوضاع الأمنية في منطقة سيناء.

وسألت «القدس العربي» المصادر القريبة من دحلان، عن الصفة التي حملها خلال لقائه بالرئيس المصري، فقالت إنه التقاه بصفته «قائدا فلسطينيا، وعضوا منتخبيا في المجلس التشريعي»، وأضافت أن ما جرى لم يحمل أي صفة اتفاق، كون أن دحلان غير مخول بعقد اتفاقيات، وأنه تحرك «في سبيل خدمة أبناء قطاع غزة».

وأغلقت السلطات المصرية معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة على العالم، قبل أكثر من شهرين، بعد أن شنت جماعة إرهابية مسلحة هجوما على قوات للجيش وقتلت 30 منهم في إحدى مناطق سيناء، وشرعت مصر بعدها بحملة أمنية في تلك المناطق، كان بينها إقامة منطقة عازلة على الحدود مع غزة، وإغلاق معبر رفح.

ولم يفتح هذا المعبر سوى مرتين أولها للكامدين وغالبيتهم من المرضى، وقد تطلعت بهم



محمد دحلان



عبد الفتاح السيسي

السبيل بعد إغلاق المعبر، ومرة أخرى للمغادرين وجميعهم من الطلبة والمرضى وأصحاب الإقامات في الخارج التي شارفت على الانتهاء، وفي حال قدمت مصر خطوات إيجابية في سبيل تسهيل سفر سكان قطاع غزة، فإن ذلك سيكون له مردود إيجابي على دحلان، الذي يسعى لتقويض سلطات الرئيس عباس خاصة في قطاع غزة، لكن اللقاء هذا من شأنه أيضا أن يغضب المستوى السياسي في السلطة الفلسطينية، خاصة وأن دحلان بعد أن رفع الرئيس الفلسطيني عنه الحصانة مؤخرا، لم يعد له أي منصب قيادي في السلطة، بعد فصله أيضا من حركة فتح.

والتصمت «القدس العربي» بقيادات فتحاوية للتعليق على الأمر، لكنها رفضت الإجابة على الاستفسارات وموقف الحركة من لقاء دحلان بالسيسي، وقالت إن الأمر متروك للرئيس الفلسطيني، بصفته «قائدا للحركة فتح وللشعب الفلسطيني»، لكنها لم تبتدأ عن هذا اللقاء، وحولت هيئة الفساد في الشهر الماضي ملف دحلان إلى «محكمة الفساد»، ووجهت إليه تهمة فساد مالي، وتهمة أخرى عديدة، وتتنظر المحكمة في الملف للتحقق بالحكم.

وكانت المحكمة في الضفة الغربية قد أصدرت حكما بجسب دحلان مدة عامين، بتهمة «السب والافتراء»، غير أن تحويل ملفه لمحكمة

من منتسبي الأجهزة الأمنية في غزة ممن حضروا اللقاء، لخالفهم «قرارات الشرعية».

ومؤخرا بدأ واضحا وجود تقارب بين دحلان وحركة حماس وتحديدًا في قطاع غزة، حيث يشرف الرجل على مؤسسة إغاثية، يشارك فيها نواب من المجلس التشريعي من المحسوبين عليه في حركة فتح، وآخرون من حماس، وقيادات من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقبل أيام أعلنت هذه اللجنة عن تقديم مساعدات مالية كبيرة لشبان هدمت بيوتهم في الحرب الأخيرة وبنوون الزواج، وذلك بعد أن وزعت عدا كبيرا من المحسوبين على دحلان من قيادات ونواب حركة فتح.

وسبق قبل ذلك أيضا وساطات تقدم بها العديد من الدول العربية، وفي أحد اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح، «برلمان الحركة» العام الماضي شن الرئيس عباس هجوما شديدا على دحلان، ووجهه إليه العديد من التهم، بينها التعاون مع إسرائيل لتصفية قيادات فلسطينية، والتآمر على الرئيس الراحل ياسر عرفات، واتهمه بتصفية قيادات من حركة فتح وحماس والسلطة، ووقتها نفى دحلان الاتهامات وشن هجوما معاكسا على الرئيس وأبنائه.

وقبل ثلاثة أسابيع خرج أنصار دحلان في غزة بموافقة من حركة حماس، في مسيرة جمعت في ساحة المجلس التشريعي، حملوا فيها صوراً لدحلان، وردوا هتافات ضد الرئيس، وتظلم قبلها بأيام نواب في المجلس التشريعي مقربون لدحلان، مؤتمرًا بعنوان «غزة إلى أين» ووجهت فيه انتقادات شديدة للرئيس والسلطة، فأصدرت وفها لجنة أمنية قرارا بفصل العشرات

من منتسبي الأجهزة الأمنية في غزة ممن حضروا اللقاء، لخالفهم «قرارات الشرعية».

ومؤخرا بدأ واضحا وجود تقارب بين دحلان وحركة حماس وتحديدًا في قطاع غزة، حيث يشرف الرجل على مؤسسة إغاثية، يشارك فيها نواب من المجلس التشريعي من المحسوبين عليه في حركة فتح، وآخرون من حماس، وقيادات من دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقبل أيام أعلنت هذه اللجنة عن تقديم مساعدات مالية كبيرة لشبان هدمت بيوتهم في الحرب الأخيرة وبنوون الزواج، وذلك بعد أن وزعت عدا كبيرا من المحسوبين على دحلان من قيادات ونواب حركة فتح.

وسبق قبل ذلك أيضا وساطات تقدم بها العديد من الدول العربية، وفي أحد اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح، «برلمان الحركة» العام الماضي شن الرئيس عباس هجوما شديدا على دحلان، ووجهه إليه العديد من التهم، بينها التعاون مع إسرائيل لتصفية قيادات فلسطينية، والتآمر على الرئيس الراحل ياسر عرفات، واتهمه بتصفية قيادات من حركة فتح وحماس والسلطة، ووقتها نفى دحلان الاتهامات وشن هجوما معاكسا على الرئيس وأبنائه.

وقبل ثلاثة أسابيع خرج أنصار دحلان في غزة بموافقة من حركة حماس، في مسيرة جمعت في ساحة المجلس التشريعي، حملوا فيها صوراً لدحلان، وردوا هتافات ضد الرئيس، وتظلم قبلها بأيام نواب في المجلس التشريعي مقربون لدحلان، مؤتمرًا بعنوان «غزة إلى أين» ووجهت فيه انتقادات شديدة للرئيس والسلطة، فأصدرت وفها لجنة أمنية قرارا بفصل العشرات

### نشطاء من مخيمات بيت لحم يعلنون حملة إغاثية للاجئين الفلسطينيين والسوريين

## المتطرفون اليهود يعودون لإقتحام المسجد الأقصى



قبة الصخرة المشرفة كما بدت ليل الجمعة الماضية، تغليظها الطلوع قبل تجديد اليهود المتطرفين عمليات اقتحامهم للحرم القدسي الشريف أمس (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

بعد توقف دام عدة أيام، وقد يكون سبب ذلك الأحوال الجوية التي سادت فلسطين خلال الأيام الماضية، عادت الجموعات اليمينية المتطرفة من اليهود، إلى اقتحام المسجد الأقصى في القدس المحتلة، حيث اقتحمت مجموعات صغيرة ومتتالية، من اليهود، المسجد عبر باب المغاربة، تحت حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، وقواتها الخاصة، لتنفذ جولات في أزقة المسجد بشكل استفزازي لمشاعر المسلمين من المصلين، وواصلت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، عملية

احتجاز بطاقات الهوية الشخصية للشبان والنساء على بوابات المسجد الخارجية، إلى حين خروج أصحابها من المسجد، كي تتمكن من اعتقال من تريد، في حال وقعت مواجهات داخل المسجد خلال جولات المتطرفين من اليهود، وكانت قوات الاحتلال، قد شنت حملة اعتقالات واسعة في عدة أحياء من بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، طالت ثمانية مقدسين، وذكر مركز معلومات وادي حلوة في سلوان، أن قوات خاصة من الجيش اقتحمت بلدة سلوان واعتقلت محمود جابر، ومحمد مصطفى شويات، وحمزة جابر، والطفل حمدي جابر 14 عاماً، وخالد كستريو، وفارس أبو ناب، والطفل خليل الرشق 15 عاماً، ومراد كستريو.

وفي الضفة الغربية، وتحديدًا في محافظة بيت لحم، أطلق نشطاء فلسطينيون في مخيمي الديميشة وعابدة للاجئين الفلسطينيين، حملة لدعم ومساندة للاجئين الفلسطينيين السوريين المشردين على الحدود الأردنية السورية، الذين يعيشون ظروفًا متساوية فأقمها المنخفض الجوي الأخير الذي ضرب المنطقة.

ويحسب بيان رسمي صدر عن القائمين على المبادرة، فإن الحملة التي حملت اسم «نبض الحياة» وهي مكملة لحملة شريان الحياة التي انطلقت مسبقاً لدعم الأهل في مخيم اليرموك العام الماضي، بالشرارة مع مركزي شباب مخيمي الديميشة وعابدة، وبشراكة إعلامية مع شبكة فلسطين الإخبارية.

## عباس في أنقرة بعد مشاركته في مسيرة باريس ضد الإرهاب وحماس تنفي ترتيب لقاء يجمعه مع مشعل

وقوف اللاجئين الفلسطينيين من مخيمات الداخل المحتل مع إشقائهم الفلسطينيين والسوريين الذين يعانون على الحدود، موضحاً أن كل من يستطيع ليس بعيداً عن أشكال هذه المعاناة حيث «عاني أهاليها ونوونا في سنة 48 من مثل هذا المنخفض من سنة اللجوء الأولى، وبالتالي فإننا جميعاً نفهم معنى المعاناة الحقيقية التي أعيدت أعينها، رئيس مركز شباب مخيم عابدة الاجتماعي، فقال إن المنخفض الجوي للاجئين المشردين على الحدود ويعيشون في ظروف جوية متساوية وغاية في الصعوبة. أما المحامي فريد الأطرش، فقال إن الحملة لتطوع من أجل إسناد توبيههم في المخيمات بعد

وأعلن البيان الذي وصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن الحملة مفتوحة أمام كل الجهات والمؤسسات والأفراد، الراغبين بدعم الفلسطينيين المشردين من لاجئين فلسطينيين وسوريين، وهو ما أكد عليه الناشط في حملة شريان الحياة أحمد عودة من مخيم الديميشة، الذي قال إن الحملة تقوم على أساس أن من يرغب بالانذاب والنوجه سيقوم بدفع تكاليف نفقاته من جهة، كما أنها تقوم على أساس جمع تبرعات مادية تهدف لشراء مدافئ وأغطية ومحروقات للاجئين المشردين على الحدود ويعيشون في ظروف جوية متساوية وغاية في الصعوبة.

أما منظر عميرة، رئيس مركز شباب مخيم عابدة الاجتماعي، فقال إن المنخفض الجوي الأخير أعاد الحياة لحملة العمل التطوعي في المخيمات خصوصاً، وفي الوطن عموماً، مشيراً إلى أن مئات الشبان أعربوا عن جاهزيتهم للتطوع من أجل إسناد توبيههم في المخيمات بعد



محمود عباس

من السلطة بهذا الخصوص، وقال مقبول، في تصريح له «الظروف الفلسطينية الداخلية، حتى اللحظة غير مهياة لعقد لقاء بين عباس ومشعل.

دعوة لرئيس المكتب السياسي لحماس للاقامة المؤقتة فيها»، ولكنها في الوقت ذاته تريد الاتفاق على الأمر مع الرئيس عباس، حتى لا تتسرب علاقاتها مع السلطة الفلسطينية، بحكم أنها مدخل هام وجيد للشعوب في المنطقة.

من جهتها، نفت حركة حماس أن يكون هناك لقاء مرتقب بين مشعل والرئيس عباس، في أنقرة، وجاء هذا النفي على لسان سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم حماس، وكانت مواقع إعلامية قد نقلت عن مصدر مسؤول في السلطة قوله أنه من شبه المؤكد عقد لقاء بين مشعل وعباس خلال زيارة سيقيم بها لترتيا.

أما أمين مقبول، أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، فلم ينف عقد مثل هذا اللقاء في أنقرة، إلا أنه أكد أنه لا توجد معلومات رسمية

الأربعة قطر، وتركيا، والرئاسة الفلسطينية، وقيادة حماس»، تريد ذلك الخروج أن يكون بطريقة ليقة، تبعد الجميع عن الحرج حسب تلك المصادر.

يشار أيضاً إلى أن تركيا تريد أن تلعب دوراً محورياً في الملف الفلسطيني، بما يشمل «المصالحة والمحافل الدولية»، لعدة أسباب، أهمها أن أنقرة تريد الدخول للمنطقة من جديد، ولكن عبر الملف الفلسطيني، بعد الانتكاسات المتتالية لسياساتها الخارجية وديبلوماسيةها، مع كل دول الجوار، وتحديدًا العربية منها، العراق، وسوريا، ولبنان، ومصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، وحتى السعودية، والإمارات، والأردن، والبحرين، والكويت، وغير العربية، كإيران واليونان.

وتوقعت المصادر أن تعلن أنقرة قريباً «توجيه

ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي.

وكان الرئيس عباس قد هاتف اولاند، قبيل توجهه إلى باريس، وأكد له وقوف القيادة والشعب الفلسطيني إلى جانب فرنسا الصديقة، في مواجهة هذا الإرهاب الذي لا دين له، معبراً عن بالغ الحزن والأسى والألم، لما تعرضت له فرنسا الصديقة، بلد قيم الحريات والتعايش، من أعمال إجرامية إرهابية، نهب ضحيتها مواطنون فرنسيون أبرياء.

وإذا الرئيس الفلسطيني كل «عمل إرهابي يمس مواطنين أبرياء، سواء كانوا مسيحيين أو يهوداً أو مسلمين أو من ديانات أخرى، فحياة الإنسان، أي إنسان لها قدسيته والله هو الذي يهب الحياة وهو خالقنا جميعاً».

بعدها مباشرة، توجه الرئيس الفلسطيني

## محاولات لتحاishi تحقيق دولي على غرار تحقيق لجنة «غولدستون» ضغوط في إسرائيل لإخفاء جرائم «هانيبعل» في رفح



جنود الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوان الصيف الماضي على قطاع غزة

واستخدام فتى درعا بشريا وقتل امرأة. وحتى الآن لم يفتح تحقيق جنائي في جرائم «الجرف الصادم» سوى في خمسة جرائم منها استهداف مدرسة وكالة الغوث في بيت حانون وقتل أربعة أطفال وهم يلهون على شاطئ البحر وتدمير عمارة في خان يونس وقتل سكانها الـ 27. وهناك 50 شكوى على طرارة التحقيق العملياتي لم بيت فيها وإذا كانت ستحول للتحقيق الجنائي.

### قصص مستشفى

ولا تستبعد الصحيفة أن ينتهي التحقيق في المذبحة ضمن لجنة تحقيق خاصة بإغلاق الملف دون محاكمة، أحد غير أنها تشير إلى جريمة أخرى لا تقل بشاعة عن مذبحة رفح، وقعت في 23 يوليو/تموز 2014 عندما قصفت طائرة مستشفى الوفاء في حي الشجاعية ودمرت به بالكامل إعتقاد الجيش بوجود ستة مقاتلين فلسطينيين داخله. وتكشف أن تحقيقا عملياتيا (ليس تحقيقا قضائيا خاصا) أظهر أن الجيش عمل بموجب القانون الدولي في الهجمات الجوية الثلاث الأخيرة بإبذاره المستشفى والسماح بإخلاء من فيه لكنه في الغارة الأولى لم يفعل ذلك حينما استهدفت موقع قابة فيه.

يشار أن إسرائيل تلقت خلال وبعد «الجرف الصادم» مئات الشكاوى من منظمات حقوقية والصلب الأحمر حول ارتكاب جنودها مخالفات لا تستطيع تجاهلها وكانت دفعتها للشرع بالتحقيقات الأولية وليس نتيجة مبادرة ذاتية فقط، فعلى سبيل المثال تم التحقيق بحادثة بعد الكشف عنها في صحيفة «نيويورك تايمز» التي روت كيف تم «تبني» فتى (17 عاما) على يد الجنود الخمسة أيام ليكون درعا بشريا لهم.

وقال الفتى الصحيفة إنه كان يجبر على دخول الأنفاق وتعرض للضرب من قبلهم وهكذا بالنسبة لخمس شكاوى حول عمليات نهب وسلب وإعدام سيده خرجت من بيته طالبة الحماية وبالتنسيق مع الجنود. كما تفضح «يديعوت آحرانوت»، جريدة أخرى طلب فيها الجيش من سيارة إسعاف فلسطينية نقل فتى مريض نفسيا دفعته قدما لمنطقة قتال في خان يونس ورغم التنسيق تم قصف السيارة وقتل سائقها المسعف.

وتأتي هذه التحذيرات من كئس الحقائق تحت السجادة على خلفية قبول ضفوة السلطة الفلسطينية في محكمة الجنائيات الدولية في الربيع المقبل وعلى خلفية توقعات بتقدمها بشكاوى ضد إسرائيل واتهامها بارتكاب جرائم حرب في غزة بالعدوان الأخير أيضا. وكشفت الصحيفة أن المدعي العسكري العام زار واشنطن لإطلاع مسؤولين أمريكيين وإقناعهم بأن إسرائيل تقوم بتحقيق جندي بالحرب كي يضمن مساندة الولايات المتحدة لإسرائيل بحال تقديم شكاوى في محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي في هولندا.

عن أهداف شعبية وأنه يختبئ خلف ذات الادعاء الديماغوجي التقليدي منذ عقود ومفاده أن المحامين يتعقبون الجيش اثناء القتال والانتصار.

### الرصاصة المصوب

وتحد من أن ذلك سيعرض إسرائيل لضغوط دولية كي يتدخل المستشار القضائي للحكومة ويأمر المدعي العام العسكري لفتح تحقيق جنائي جدي في مذبحة رفح وعندها سيتم تسويد صفحة إسرائيل وملاحقة ضباطها واعتقالهم في العالم على غرار ما حصل بعد لجنة غولدستون. وقتها بعد «الرصاصة المصوب» تم فتح 52 ملف تحقيق جنائي، لكن لم تقدم سوى ثلاث لوائح اتهام بسرقة بطاقة اعتماد من بيت فلسطيني

تسبب بإصابة المدنيين. وتوضح الصحيفة أن رئيس طاقم التحقيقات بـ«إخفاقات وخروقات» خلال الحرب الجنرال نوعم طيفون هو المدعي العسكري فقط من يملك تفاصيل الواقعة وجزوتها صورتها المتكاملة التي وضعها الأسبوع الماضي على طرارة النيابة العسكرية العامة. وحسب تحقيق طيفون ارتكب جنود مخالفات خلال ذلك اليوم ما تسبب بقتل 41 فلسطينيا «فقط». وتتساءل لجنة التحقيق، حسب الصحيفة، ليس فقط عن طريقة استخدام النار بل عن «النوايا».

وتتساءل الصحيفة كيف سيكون وقع القرار في العالم بحال قرر المدعي العام العسكري إغلاق الملف بعد إعلان وزير الأمن موقفه بضرورة عدم التحقيق بمذبحة رفح. وتقول إن راحة كريمة تفوح من قرار الوزير الباحث

«النورس». لكن إسرائيل فشلت في تطبيق هذا النظام عدة مرات، أبرزها عملية أسر ثلاثة جنود في تموز/يوليو 2006 من قبل حزب الله اللبناني. وهذا ما حصل في رفح أيضا حيث بادر لواء «جفعاتي» بقيادة الجنرال عوفر إلى تطبيق نظام هانيبعل كما يستدل من تسريب أشرطة تسجيل الاتصال اللاسلكي لموقع «واينت» الإخباري قبل أسبوع. وتدل عملية التسريب أن ضباطا وجنودا جمعوا بنفس اليوم أشرطة تسجيل ووثائق أخرى لإخفاء الحقيقة أو الاستعداد لسيناريو التحقيق معهد بالمشاركة في مذبحة رفح. وشاركت صحيفة «يديعوت آحرانوت» في ملحقها أول من أمس بالكشف عن بعض خبايا مذبحة رفح وأوضحت أنه فور وقوع العملية تم دفع كتيبة آليات مدرعة للمنطقة وشرع الجيش بقصفها من الجو والأرض في محاولة لمنع الأسرى من التقدم مما

### الناصرة – القدس العربي

#### من وديع عواودة:

ما أن تسربت الأخبار عن أن المدعي العام في الجيش الإسرائيلي يدور إمكانية التحقيق الجنائي في ملف المذبحة التي ارتكبتها جنوده في رفح عقب أسر الجندي هدار غولدن حتى قامت ضجة كبيرة وطالب المئات من الضباط منع ذلك. وسارع وزير الاقتصاد رئيس «البيت اليهودي» لمناصرتهم، وتبعه قبل أيام وزير الأمن نفسه وشيه يعلون.

ويعكس هذا النشاط المحموم لمنع التحقيق الذاتي، رغبة قوية في طمس حقائق ملطخة بدماء الفلسطينيين المدنيين تحرج «الجيش الأكثر أخلاقية في العالم» كما يزعم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو. وبالأسفل لم تكن هذه دوافع بريئة وإنسانية وقانونية خلف قرار الجيش غداة انتهاء العدوان تعيين لجنة برئاسة الجنرال نوعم طيفون للتحقيق ببعض «مزاعم ارتكاب مخالفات» من قبل جنوده. فهذه ليست إلا «ورقة تين» إضافة لضغوط دولية رسمية والراي العام ورغبة بتحاشي التحقيق الحقيقي الخارجي على غرار لجنة تحقيق ريتشارد غولدستون عقب عدوان «الرصاصة المصوب» 2008/2009 التي أدانت إسرائيل بقتل مئات النساء والأطفال.

والحديث يدور عن واحدة من أشنع جرائم عدوان «الجرف الصادم» ارتكبت في الغاتج من أب/أسطس 2014 بعدما اعتمد الجيش ما يعرف بـ«نظام هانيبعل» الخاص بحالات أسر جندي وفيها قتل نحو 150 مدنيا فلسطينيا وأصيب نحو 450 في رفح. وفي حينها حاول الجيش فور إعلان الهدنة تشخيص نفق عسكري ووقع في كمين للمقاومة الفلسطينية التي قتلت ثلاثة جنود وتم أسر الضابط هدار غولدين الذي يدعى الجيش أنه قتل في حينه وترفض حماس الكشف عن مصيره رسميا.

ويعني هذا النظام – المعتمد في الجيش الإسرائيلي منذ 1986 – محاولة الجنود تخلص زملائهم فور وقوعهم في الأسر من خلال فتح نار مكثفة على الأسرى حتى لو أدى ذلك إلى تعريض الأسير نفسه للخطر. واستوحيت إسرائيل هذه التسمية من قائد قرطاجنة التاريخي هانيبعل الذي قرر عدم الوقوع في أسر أعدائه الرومان فاتحاط بحقنة من السم في خاتمه ليتناولها عندما يتيقن أنه وقع في الأسر ليموت منتحرا، وهذا ما فعله.

### صفحة النورس

ويادر الجيش الإسرائيلي لبلورة «نظام هانيبعل» عام 1986 عقب عملية تبادل للأسرى مذلة مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عام 1985 وسميت حينها بصفحة

## «القسام» تعلن عن إطلاق معسكرات تدريب لفتية غزة تنطلق بعد أيام

### غزة – القدس العربي

#### من أشرف الهور:

شنت قوات الاحتلال هجوما عنيفا ضد قطاع غزة اسمته «الجرف الصادم» بهدف تدمير قوة حماس الصاروخية، وهمد الأنفاق الهجومية التي شيدتها كتائب القسام أسفل الحدود الرابطة قطاع غزة مع إسرائيل. وفضلت إسرائيل في تدمير قدرات حماس الصاروخية، وخلال الحرب تمكنت كتائب القسام من ضرب مدن إسرائيلية في منطقة الشمال لأول مرة، علاوة عن منطقة الوسط «تل أبيب»، ومنعت زخات الصواريخ التي قصفت محيط غزة سكان تلك البلدات من مغادرة الملاجئ وأجبرت غالبيتهم على الفرار. وتمكن مسلحو حماس من خوض اشتباكات عنيفة

التحرير القادم». وأوضحت أن المخيمات ستشمل التدريبات والمهارات العسكرية، والرماية بالذخيرة الحية، والمهارات الكشفية والمواعظ، بالإضافة إلى دورات في الدفاع المدني والإسعافات الأولية. ونشرت إلى أن التسجيل سيكون في أقرب مسجد أو أقرب موقع عسكري تابع لكتائب القسام. وفي السابق نفذت كتائب القسام العديد من التدريبات لفئة الفتية في قطاع غزة، ضمن مشروع «ملاحج التحريير». وخاضت كتائب القسام إلى جانب فصائل مقاومة فلسطينية، حربا مع إسرائيل في الصيف الماضي، حين

أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن إطلاق «مخيمات ملاحج التحريير» العسكرية في جميع أنحاء قطاع غزة، التي تستهدف الفتية، وتدريبهم على السلاح، خلال عطلة نصف السنة الدراسية. وقالت الكتائب في بيان لها إن المخيمات ستنتقل في العشرين من كانون الثاني/يناير الجاري، وتستهدف الفئة العمرية 21-15 عاما، التي ستكون نواة مشروع



رجال الدفاع المدني يقدمون مساعدات للعائلات التي تغمر مياه الأمطار مناطقهم في جنوب قطاع غزة (أ ف ب)

## نواب في الكونغرس يهدون السلطة الفلسطينية والمحكمة الدولية

### الناصرة – رام الله – القدس العربي:

لم يتكف اللوبي الصهيوني في الكونغرس الأمريكي بتهديد السلطة الفلسطينية بقطع المعونات عنها، بسبب طلبها الانضمام إلى محكمة الجنائيات الدولية، بل يهدد المحكمة الدولية ذاتها لإرغامها على رفض الطلب الفلسطيني.

ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» الإسرائيلية عن مصادر أمريكية قولها إن الخطوات الفلسطينية في الأمم المتحدة، وفي مقدمتها الانضمام إلى محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي، تثير غضبا كبيرا في «الكايبيتول»، مقر الكونغرس، مشيرة إلى أن عدة أعضاء كونغرس جمهوريين وديمقراطيين يهددون بإعادة النظر في المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية.

## بمشاركة نتنياهو ليبرمان وبنيت إسرائيل تركب موجة إدانة الاعتداءات في باريس

### الناصرة – القدس العربي:

قبل مغادرته للمشاركة في مليونية باريس ضد الإرهاب أمس، وأصل رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو استغلال الهجمات الإرهابية لوصم الفلسطينيين والسلمين بالإرهاب ولتشجيع يهود فرنسا على الهجرة.

فقبل صعوده سلم الطائرة قال نتنياهو إنه يغادر إلى باريس من أجل المشاركة مع القادة الدوليين في مسيرة تقام من أجل إطلاق حملة جديدة على الإرهاب الإسلامي الذي يهدد كل الإنسانية، وهذا ما دعوت إليه منذ سنوات عديدة. وقال نتنياهو الذي يتقن لعبة خلط الأوراق وعينه الأولى على باريس وعينه الثانية على صناديق الاقتراع، أيضا إنه ناهب للمشاركة في مهرجان الجالية اليهودية في فرنسا بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند. وتابع «سأقول في المهرجان إن كل يهودي يريد الهجرة إلى إسرائيل سيستقبل هنا بأدع مفتوحة».

وقبل ذلك استغل نتنياهو أحداث فرنسا لحصد مكاسب سياسية، مستغلا ردود الفعل المستنكرة لها في العالم ليوحه سهامه نحو الجانب الفلسطيني وتوفير تبرير لرفضه تسوية الصراع بقوله إن «تنظيمات الإرهاب الإسلامية تحمل أسماء مختلفة ومنوعة، تحركها جميعا الكراهية الدائمة والتزمت ذات، وإذا تجاهلنا حقيقة الحديث عن إسلام متطرف، يتحدث عن إبادة الحضارة الغربية كلها والشعب اليهودي كله، فإن ما نراه في باريس هو البداية فقط». وفي محاولة لاستعادة صورة الضحية لإسرائيل وضع نتنياهو فرنسا وإسرائيل والغرب بسلة واحدة بقوله إن الإرهاب يستهدف قيمنا وثقافتنا الغربية المشتركة.

وهذه هي رسالة وزير الخارجية أفيدور ليبرمان بقوله إن هجمة الإرهاب هي محاولة أخرى لقوى الظلام الإسلامية المتطرفة لخرص الرعب والإرهاب على الغرب وعلى المجتمع الدولي كله الوقوف كسور حصين ورأسخ أمام هذا الإرهاب».

وزير الداخلية ورئيس حزب المستوطنين «البيت اليهودي» نفتالي بينيت «شارك في الحملة متعددة الأهداف بقوله «إن دولة إسرائيل كلها تغف إلى جانب الجالية اليهودية في فرنسا ومستعدة لمساعدتها بكل الطرق»، وحتى أواسط المعارضة انضمت للمساعي الحكومية وقالت النائبة تسيبي ليفني إن «دولة إسرائيل ستدافع عن مواطنيها وأبناء شعبها في كل مكان يحاول فيه الإرهاب التعرض لهم، وستضربه بقبضة من حديد».

ووصفت صحيفة «هارتس» سلوك المسؤولين الإسرائيليين في مسألة المشاركة في مسيرة التضامن مع فرنسا، بالمهزلة. جاء ذلك على خلفية تراجع نتنياهو السبت عن قراره بعدم المشاركة بمسيرة باريس لندوا أمنية، لكنه ما لبث أن غير رأيه بعدما أعلن ليبرمان وبينيت مناقسها في الانتخابات نيتهما السفر والمشاركة فيها.

وهذا ما قصده «هارتس» في تبرير وصفها مشاركة إسرائيل بالمهزلة فقالت «بعد ساعات طويلة من النقاش والضغط، والتقلب في الراي، قرر نتنياهو السفر إلى باريس للمشاركة في الحدث الذي يتوق مشاركة حوالي مليون شخص فيه، بينهم عشرات القادة الأوروبيين».

ونقلت مصادر إسرائيلية أن العمليات في باريس أحدثت اضطرابا في صفوف الجالية اليهودية الفرنسية، في وقت تكهنت فيه وزارة الاستعباد الإسرائيلية بازدياد عدد المهاجرين الحسب من فرنسا إلى إسرائيل خلال العام الجاري بنسبة كبيرة. وحسب التكهينات فإن عدد المهاجرين من فرنسا سيجاوز هذه السنة عشرة آلاف يهودي من بين 500 ألف يهودي يقعون في فرنسا.

وقال ليندزي غراهام ومارك كيرك من الحزب الجمهوري، وروبرت مناتز ونيكلا تشومر من الحزب الديمقراطي، في بيان مشترك، إن «قرار السلطة الانضمام إلى المحكمة يستحق الشجب ويسبب الضرر وسيتم الرد عليه بشكل قوي في الكونغرس الأمريكي».

وأشار النواب الأمريكيون الأربعة إلى القانون الذي سنه الكونغرس الذي يحدد وقف المساعدات للفلسطينيين في حال توجيههم إلى المحكمة الدولية، وقالوا إنه سيبحث عن طرق أخرى، أيضا، كسي يوضح للرئيس الفلسطيني محمود عباس معارضتهم الشديدة لانضمامه إلى المحكمة.

كما ألح الأربعة إلى احتمال اتخاذ خطوات ضد المحكمة الدولية في لاهاي، أيضا، في حال المصادقة على انضمام السلطة الفلسطينية، وقالوا إن الكونغرس سيبحث عن طرق للدفاع عن إسرائيل أمام التتكيل السياسي من

### جانب المحكمة.

في المقابل يتهم حزب «الليكود»، ورئيسة حزب «الحراك» تسيبي ليفني بعدم تفويت أي فرصة لتوجيه اصبح الاتهام إلى إسرائيل والوقوف إلى جانب عباس والسلطة الفلسطينية. وقال الحزب إن ليفني تواصلت سياساسة الضعف واستدعاء الضغط على إسرائيل كي تقدم تنازلات وانسحابات.

وجاء بيان الليكود هذا ردا على تصريحات أدلت بها ليفني، أول من أمس، قالت خلالها «إنه تم تفويت فرصة لإنهاء عملية «الجرف الصادم» (الحرب على غزة) بسبب تلغيم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو»، وأضافت «كان يمكن تجنب العالم كله لدع إسرائيل، لكنه تم تفويت ذلك بسبب هذه التاتاة».

## حلفاء «النداء» يتهمونه بـ «خيانة الناخبين»... وجمعة ينفي اقتراحه على الصيد ضم بعض وزرائه للحكومة المقبلة النهضة التونسية: مستعدون للمشاركة في حكومة تستوعب جميع الأطراف السياسية

حقيقية ومباشرة تتحمل فيها مع هذه الحكومة إمكانية الريح والخسارة، وألا تكون هناك مكائيد (مكائد) سياسية من قبل الحركة للتأكيد على أن الجميع قادرون على الفضل وأنه لا فرق بين حكومات الترويكا التي قادتها النهضة وبين الحكومة الحالية، وأن لا تكون هناك أيضا رغبة في تقديم شخصيات مستقلة على أنها شخصيات نهضوية كي يقع التملص لاحقا (من قبل الحركة) في حال الفضل في مسؤولية ما. لتجنب الدعايات السياسية عليها.

من جانب آخر، نفي رئيس الحكومة الحالي مهدي جمعة ما أشيع حول اقتراحه على رئيس الحكومة المكلف الحبيب الصيد ضم بعض وزراء حكومته إلى المشاركة في تشكيل الحكومة الجديدة، مشيرا إلى أن اللقاء الذي جمعه بالصيد تمحور حول إطلاعه على أهم الملفات التي تنتظر الحكومة المقبلة وكيفية تسليم السلطة.

وكان جمعة أكد في وقت سابق أنه ليس معنيا برئاسة الحكومة الجديدة، مشيرا إلى أن مهامه تنتهي بمجرد إعلان تشكيل الحكومة الجديدة، فيما أشار بعض المصادر إلى احتمال مشاركة بعض الوزراء في حكومة مهدي جمعة كوزير الدفاع غازي الجريسي ووزير الصناعة كمال الناصر في الحكومة المقبلة.

أن تكون الحركة ممثلة (في صورة العرض والقبول) بما يناسب وزنها في المجلس النيابي والحياة السياسية... وتشير بعض المصادر إلى وجود خلافات داخل «نداء تونس»، وبعض حلفائه حول مشاركة حركة النهضة في الحكومة المقبلة، حيث قال الأمين العام للحزب «اليسار الديمقراطي» سمير الطيب في تصريحات صحافية إن مشاركة «النهضة» في الحكومة المقبلة «سبب خسارة عديد الكفاءات الوطنية التي ترفض العمل مع النهضة في الحكومة».

فيما اعتبر الأمين العام المنتسب للحبهة الوطنية التهامي العبدولي أن قبول «نداء تونس» بمشاركة النهضة يُعد «خيانة للناخبين» وللأحزاب التي دعمت الباجي قائد السبسي في حملته الرئاسية.

وكان النائب والقيادي في «نداء تونس» أشار في حوار سابق مع «القدس العربي» إلى احتمال استبعاد الجبهة الشعبية من تشكيل الحكومة المقبلة، مبررا ذلك بالشروط التي وضعتها الجبهة، والتي يقول إن حركة النهضة لا تستطيع تحملها.

وحول مشاركة النهضة، أضاف شوكات «ما يهمننا هو أن تكون مشاركة النهضة بطريقة



مهدي جمعة

فستشارك بهدف إعطاء الحكومة الدعم الكافي، وهذا الدعم يتم من خلال الدعم السياسي للحركة (ثاني قوة سياسية في البلاد) ودعم كتلتنا في المجلس النيابي وأيضا من خلال ما سننقله من مسؤوليات داخل الحكومة، والدعم من مضامينه



الحبيب الصيد

لا ترى لها مكانا في المعادلة السياسية أو ترفض التعاون معها... ولم ينف الوريثي إمكانية مشاركته حزبه في النهضة، لكنه أضاف «لن تكون ديكورا داخل الحكومة الجديدة، وفي حال طلب منا المشاركة،

الهامة التي يجريها رئيس الحكومة المكلف الحبيب الصيد حول الحكومة الجديدة، داعيا إلى توسيعها لتشمل الأطراف السياسية داخل مجلس نواب الشعب وخارجه تتيبنا لآليات الحوار والتوافق والتشاور لتشكيل مشهد الحكم الجديد وإدارة الشأن العام على أساس البرامح والمناهج وبعبدا عن التهميش والإقصاء والتغاضي».

ويتابع الصيد مشاوراته مع الأطراف السياسية في البلاد برنامج الحكومة الجديدة وتركيبها، حيث التقى في وقت سابق حركة النهضة والجبهة الشعبية و«الاتحاد الوطني الحر» وبعض الأحزاب السياسية الأخرى، وأكد أن مشاوراته ستشمل القوى السياسية داخل البرلمان وخارجه.

وكان القيادي في «النهضة» العجمي الوريثي نفي في تصريح سابق لـ «القدس العربي» وجود صفقة سياسية بين حزبه و«نداء تونس» حول رئاسة الحكومة وتركيبها، لكنه أشار بالمقابل إلى أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي استشار رئيس الحركة الشيخ راشد الغنوشي قبل تكليف الحبيب الصيد بتشكيل الحكومة المقبلة، مضيفا «النداء يعلم مسبقا بأن النهضة لا يمكن أن تمنح ثقها لشخصية تناصبها العداء أو

### تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت حركة النهضة التونسية رسميا استعدادها للمشاركة في الحكومة المقبلة، كما دعت رئيس الحكومة المكلف الحبيب الصيد إلى توسيع المشاورات التي يجريها لتشمل جميع الأطراف السياسية بعيدا عن الإقصاء والتهميش، فسي وقت نفي فيه رئيس الحكومة الحالي مهدي جمعة اقتراحه على الصيد ضم بعض وزراء حكومته للحكومة المقبلة. وأصدر مجلس شورى الحركة الأحد بيانا أكد فيه «ارتياحه لنجاح المسار الانتقالي والتداول السلمي على السلطة وقبول كل الأطراف بنتائج الانتخابات وبسلامة العملية الانتخابية»، مشيدا بمواقف الحركة التي «انحازت للمصالح العليا للبلاد والأهداف ثورة الحرية والكرامة عبرت عنها من خلال الحوار والتوافقات».

كما أكد المجلس استعداد الحركة الإسلامية للمشاركة في الحكومة المقبلة «إذا تلتقت عرضا رسميا وأفضت المشاورات إلى توافق حول برنامج الحكومة وأولوياتها»، مشيدا بالمشاورات

## قيادي في تنظيم «أنصار الشريعة» يهدد باغتيال صحافيين تونسيين مساندين لـ «شارلي إبدو»



### تونس - «القدس العربي»:

وجه القيادي في تنظيم أنصار الشريعة الإرهابي كمال زروق تهديدات باغتيال صحافيين تونسيين قال إنهما يساندان الصحيفة الفرنسية «شارلي إبدو»، فيما اعتبر رئيس حزب سلفي أن الهدف من العمليات الإرهابية هو «إفشال المشروع الإسلامي» في المنطقة.

وهدد في فيديو بثته بعض مواقع الإنترنت الإعلاميين التونسيين نوفل الورتاني ومعر بن غربية بذريعة مساندتهما للصحيفة الفرنسية التي تعرضت قبل أيام لهجوم ذهب ضحيته 13 شخصا.

وقال إن «الحرب الأولى بدأت على الأمنيين والحرب اللاحقة ستكون على الصحافيين»، مذكرا وسائل الإعلام التونسية من مساندة فرنسا.

ويعتبر زروق الرجل الثاني في تنظيم أنصار الشريعة المحظور في تونس، وهو متورط في عدد من الجرائم الإرهابية والاعتقالات آخرها عملية اغتيال عنصر الأمن محمد علي الشرجبي قبل أيام.

وكان زروق، الذي يقاتل الآن ضمن صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي في سوريا، هدد قبل أشهر بـ «فتح تونس والانتصار على العلمانيين».

وكان مصدر ليبي نفى قبل أيام لـ «القدس العربي» ما تم تداوله في بعض وسائل الإعلام حول إعدام تنظيم «الدولة الإسلامية» للصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري، في وقت أشارت فيه السلطات التونسية إلى عدم وجود أي معلومات لديها حول مصير الصحافيين المختطفين في ليبيا، محملا الجانب الليبي مسؤولية حماية التونسيين الموجودين في البلاد. من جانب آخر، اعتبر الأمين العام لحزب التحرير السلفي رضا بلصاج أن الإرهاب هو «العقبة الأخيرة أمام نجاح المشروع الإسلامي» في المنطقة، ملمحا إلى بعض العمليات الإرهابية «الفتلحة» قبل الانتخابات التشريعية والرئاسية في تونس.

وأضاف في تصريح إذاعي «الإرهاب هو رأس مال سياسي في أيدي الدول الكبرى»، داعيا الخشية والإعلام إلى عدم تقبل «الروايات التي يُراد بها التشحن وخلق التوتر»، في إشارة إلى خبر إعدام الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري في ليبيا.

ناشطون وصحافيون في وقفة للمطالبة بالإفراج عن الصحافيين المختطفين والتلديد بعملية «شارلي إبدو» (الإرهابية) (رويتزر)

## خميس قسيلة: بعض قيادات نداء تونس تشكل أكبر خطر على السبسي



خمس قسيلة

يذكر أن خميس قسيلة قد صرح بأن حركة نداء تونس تعيش فترة صعبة مشابهة للفترة التي عاشها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية إثر انتخابات 23 أكتوبر/تشرين الأول 2011 كما صرح في أكثر من موضع مؤكدا للداعية الجهوية كتاب أف أم أن القياديين محسن مرزوق ورافع بن عاشور هما المتحكما في القصر والقرارات وأن الباجي قائد السبسي ليس هو الحاكم الفعلي، كما كان قسيلة قد أكد الأحد الماضي عند نشر خبر تعيين الصيد رئيسا للحكومة أن خير تعيينه هو إشاعة من طرف أحد مكونات النداء ليس أكثر.

العقوبة قد تصل حد الطرد من الحركة. وفي السياق وضع أعضاء حزب نداء تونس بالمكتب الجهوي المحلي بنايل 2 النائب بجلس الشعب، خميس قسيلة، في تسلل وذلك بعد تصريحاته الأخيرة. وقد عبر أعضاء المكتب في بلاغ لهم عن استيائهم من التصريحات الأخيرة للنائب خميس قسيلة عن قائمة نابل 2، بل أن البلاغ تبرا من تصريحات قسيلة التي أكد أنها لا تُلزم أعضاء المكتب الجهوي بنايل 2 ولا تعبر عن موقفهم ولا عن موقف مناضلي الحركة بالجهة.

ممارسات الطرابلسية المعروفة في العهد السابق والمرتبطة بأشد الارتباط بالفساد والاستبداد بعد تدخلها في الانتخابات والقرارات وذهب إلى حد اعتبارها أكبر خطر على رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي وعلى تونس. رد نداء تونس وهيئة التأسيسية لم يتأخر كثيرا لتطويق الأزمة إذ استجتمعت قيادة الحزب اليوم التني 12 شباط/يناير 2015 للنظر في قرار تاديبي ضد خميس قسيلة على خلفية تصريحاته الأخيرة وقد أكدت مصادر مطلعة للقدس العربي» كواليس الهيئة التأسيسية للحزب أن

الحكومة وهو ما ينطبق على القيادي بالحزب خميس قسيلة باعتباره قد ترأس قائمة الحزب في الدائرة الانتخابية بنايل 2.

حالة التملص والتي حيرت المتابعين، وإن بدت في شكل خلاف داخلي في السابق فقد تفرقت للعلن وبلغ صداها كل مؤسسات الحزب وحتى رئيس الجمهورية الجديد نفسه، إذ هاجم القيادي في الحزب وعضو كتلته النيابية خميس قسيلة في تصريح صحفي منذ أيام كلاً من عضوي الديوان الرئاسي محسن مرزوق ورافع بن عاشور واتهامهما باعادة إنتاج

### تونس - «القدس العربي»

من علي عبد اللطيف الالافي:

تتمثل وتخطب كبير يعيش على وقع حزب الأكتوية البرلمانية نداء تونس على خلفية تكليف حبيب الصيد بتشكيل الحكومة المقبلة وبعض التعديلات في الديوان الرئاسي للباجي قائد السبسي إلى جانب قرار الباجي نفسه قبل استقالته من منصبه الحزبي بمنع أعضاء كتلة النداء بمجلس نواب الشعب من المشاركة في

## الجيش الجزائري يعلن ضبط أسلحة على الحدود مع ليبيا

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبدالله: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، أمس الأحد، حجز كمية كبيرة من الأسلحة مساء السبت بمنطقة الحدود الحدودية مع ليبيا خلال عمليات تفتيش لأحياء سكنية قام بها الجيش. وقال بيان للوزارة، نشر على موقعها الرسمي على الإنترنت «تمكنت فرقة من قوات الجيش الوطني الشعبي بالقطاع العملياتي شمال - شرقي عين أناس يوم السبت من حجز مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف مع أربعة خزائن وبندقية رشاشة نوع (FMPK)، بندقية قناصة، بندقية مضخية، قنبلتين يدويتين، ذخيرة حربية كيميائية (1667) طلقة، نظارة ميدان، هاتفين للاتصال عبر الأقمار الصناعية وسيارة رباعية الدفع». وحسب المصدر فإن العملية تمت «في إطار تأمين الحدود ومحاربة التهريب والجريمة المنظمة، ومواصلة عملية التفتيش على مستوى بعض الأحياء السكنية بمنطقة الديداب - الحدودية مع ليبيا - التي تم خلالها حجز مسدسين رشاشين من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة الجمعة الماضي» وفق مراسل الأناضول.

ودفعت الجزائر منذ أشهر بعشرات الآلاف من الجنود إلى حدودها الجنوبية مع مالي والنيجر وليبيا لمواجهة ما تتسميه بتهريب السلاح وتسلسل الجهاديين إلى جانب تهريب المواد الغذائية الأساسية والوقود التي تدعم الحكومة أسعارها نحو دول الجوار لبيها.

## ثلاثة قتلى وعشرات الجرحى في تجدد الصدامات العرقية بين عرب وأمازيغ في غرداية

دون أن تنجح في ذلك، رغم استعمالها للغاز المسيل للدموع لتفريق المشتكين كما تم تسجيل إصابات في صفوف رجال الدرك المتواجدين بالمنطقة من أجل الحفاظ على الأمن. وتبقى حصيلة هذه المواجهات غير معروفة، خاصة وأن السلطات لم تعلن بشكل رسمي عن هذه المواجهات، في وقت كان كبار المسؤولين قد زاروا المدينة أكثر من مرة، والتقوا مع ممثلي العرب والأمازيغ، دون أن يضع ذلك حدا نهائيا للفتنة التي تعصف بهذه المدينة منذ أكثر من عام. من جهة أخرى تواصل المظاهرات الراضية لاستغلال الغاز الصخري بالجنوب، فيعد سكان مدينة عين صالح (1300 كيلومتر جنوب العاصمة) الذين يعترضون منذ أيام عدة في الشوارع رفضا لاستغلال الغاز، خرج أمس أيضا المئات من المواطنين بمدينة تامراست في مظاهرة احتجاجية لرفض استغلال الغاز طاقة جديدة.

## الجزائر - «القدس العربي»:

تجددت المواجهات والصدامات بين عرب مالكيين وأمازيغ بإصفيين في مدينة غرداية (630 كيلومترا جنوب العاصمة) منذ ثلاثة أيام، لأسباب تبقى مجهولة، والتي خلفت بحسب مصادر إعلامية ثلاثة قتلى إضافة إلى جرح العشرات، في غياب بيان رسمي يؤكد حصيلة هذه المواجهات التي عادت لتشتعل من جديد، فسي وقت اعتقد فيه الجميع أن المدينة طوت صفحة الصدامات العرقية التي اندلعت منذ أكثر من سنة، واشتعلت على فترات متقطعة وخلفت عشرة قتلى. ويأتي تجدد هذه المواجهات لأسباب غير معروفة، إذ اندلعت صدامات في حي الحفرة وباب الحداد، وتم الترشق بالحجارة وبالزجاجات الحارقة، رغم تواجد قوات الدرك الوطني التي حاولت وقف المواجهات،

## مصدر أمني جزائري: الشقيقان كواشي لم يسبق أن زارا الجزائر

■ الجزائر - من عبد الرزاق بن عبدالله: قال مصدر أمني جزائري، إن الشقيقين الراحين سعيد وشريف كواشي، المتهمين بتنفيذ هجوم «شارلي إبدو» الدامي في باريس، لم يسبق أن زارا الجزائر من قبل. وأوضح المصدر، الذي لم يكشف عن اسمه، لوقع «كل شيء عن الجزائر» (خاص)، «الشقيقان شريف وسعيد كواشي لم تطلأ أقدمهما الجزائر من قبل»، وذلك رغم أنهما فرسان من أصل جزائري. وأضاف: «لقد تحققنا من الأمر على مستوى شرطة الحدود وهذا الشخصان لم يسبق أن أقاما في الجزائر». من جهة أخرى قالت مصادر أمنية مطلعة إن والد الشقيقين كواشي ينحدر من محافظة سوق أهراس شرق الجزائر، لكنه لم يزر الجزائر منذ أكثر من عشرين سنة. وقتل 12 شخصا، بينهم رجلا شرطة و8 صحافيين، وأصيب 11 آخرون، الأربعاء الماضي، في هجوم استهدف مجلة «شارلي إبدو» الأسبوعية الساخرة في باريس، حسبما قالت النيابة العامة الفرنسية، قبل يومين من قتل المتهمين بتنفيذ الهجوم، بعد عملية للأمن، شمال شرقي البلاد. «الاناضول»

## مصير الحوار يبدو غامضاً نظراً لعمق الانقسامات والتدخلات الخارجية الأطراف الليبية المتناحرة تجتمع الأسبوع المقبل في جنيف لوضع حد لأعمال العنف والأزمة السياسية

## أول زيارة لحكومة عبدالله الثاني إلى الغرب الليبي

■ ليبيا - معترز الجبري: بدأ رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الثاني، أمس الأحد، بصحبة وفد وزاري، زيارة إلى مدينة الزنتان (غرب)، هي الأولى لمسؤولين حكوميين للغرب الليبي بعد انتقال الحكومة لمدينة البيضاء في الشرق فور سيطرة قوات فجر ليبيا على العاصمة طرابلس في آب/ أغسطس الماضي.

وقال محمد كمال بزازة، المتحدث باسم الحكومة المؤقتة، عبر الهاتف، إن «رئيس الحكومة الليبية عبدالله الثاني وصل الأحد لمدينة الزنتان بصحبة وفد وزاري على رأسه وزير الداخلية عمر السنكتي والمكلف بوزارة الداخلية العميد مسعود رحومة».

وتأتي هذه الزيارة، الأولى من نوعها منذ سيطرة قوات فجر ليبيا المناهضة للحكومة على طرابلس ومدن في الغرب الليبي، بحسب بزازة «بلاطاع على الأوضاع في المدينة وتقدو أوضاع غرة عمليات الجيش الليبي بالمنطقة الغربية التي تخوض معارك هناك ضد قوات فجر ليبيا».

وقميا لم يذكر المتحدث باسم الحكومة أجندة لقاءات وأعمال الوفد الحكومي المرافق للثاني خلال هذه الزيارة، اكتفى بالقول إنها «ستكون لها مردودات إيجابية كبيرة» على حد قوله.

وانتقلت حكومة الثاني، حينما كانت لتصرف الأعمال، إلى مدينة البيضاء في الشرق الليبي متخذة منها مؤخرًا لها حين ما قالت بتحريم مدينة العاصمة من الميليشيات المسلحة «في إشارة لقوات فجر ليبيا المناهضة لحكومة الثاني والبرلمان المجتمع بطريق».

وحثت «الأطراف الرئيسية على التعامل مع هذا الحوار بشجاعة وإصرار وأن يضعوا المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار عند هذا المنحطف الحرج من عملية الانتقال السياسي في البلاد، ملتزمين بالمبادئ الديمقراطية لتورة 17 (شباط) فبراير التي وحدت الشعب الليبي كما وحدت المجتمع الدولي في دعمه لليبيا».

وتتنازع الشرعية في ليبيا حكومتان واحدة قريبة للميليشيات «فجر ليبيا» التي تسيطر على العاصمة طرابلس والثانية التي تتخذ من طبرق قرب الحدود المصرية، مقرًا لها ويعترف بها المجتمع الدولي وبرلمانات، وفي غياب جيش وشرطة نظاميين تعيش البلاد على وقع المواجهات بين الميليشيات التي تتنازع على الحكم والنقط وتعاود نشاط الجموعات الإسلامية.

وعرب اللواء حفتر الذي يؤازره ضباط سابقون في جيش القذافي وكتائب أخرى من شرق ليبيا بما فيها وحدات قوات خاصة وقوات جوية، عن موافقته على اقتراح الأمم المتحدة وقف المارك، على ما أفاد ليون.

ليبيا، وأن دور اليسر الذي تضطلع به يهدف إلى المساعدة في عملية البحث عن أرضية مشتركة».

وأشارت البيعة إلى أن «الهدف الرئيسي لهذا الحوار السياسي يكمن في التوصل إلى اتفاق بشأن إدارة ما تبقى من المرحلة الانتقالية، بما في ذلك تشكيل حكومة وحدة وطنية تتمتع بدعم واسع النطاق، وتهيئة بيئة مستقرة للعملية الدستورية تمكن من إقرار دستور دائم جديد».

وأشار برناردينو ليون إلى أن «المناقشات ستسعى إلى وضع الترتيبات الأمنية اللازمة بغية إنهاء أعمال القتال المسلح التي تصف بانحاء مختلفة من البلاد، مقترحًا «على أطراف النزاع تجميد العمليات العسكرية لبضعة أيام بغية إيجاد بيئة مواتية للحوار».

وأعلنت البيعة أنها «تري أن هذا الحوار يعد فرصة مهمة لا يجب تفويتها لتمكين الليبيين من استعادة الاستقرار ومنع البلاد من الانزلاق نحو المزيد من النزاع والانهيار الاقتصادي».

المتحدة في جنيف»، وأوضحت أنه «تم التوصل إلى اتفاق بشأن عقد الجولة القادمة للحوار بعد مشاورات مكثفة واسعة النطاق أجراها الممثل الخاص للأمم المتحدة في ليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، برناردينو ليون، مع الأطراف خلال الأسابيع العديدة الماضية».

وقالت مفوضية الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن الاجتماع «فرصة أخيرة» لإعادة الاستقرار إلى البلد الذي تعمه الفوضى وإنه «يوفر فرصة حاسمة لجمع أبرز الفاعلين للتوصل إلى حل سلمي يقوم على الحوار».

وأضافت «لا ينبغي إضاعة فرصة التوصل إلى وقف لإطلاق النار ولحل سياسي (اجتماع جنيف) يمثل فرصة أخيرة ينبغي اغتنامها. ليبيا تقف عند منعطف حاسم ولا ينبغي أن يكون لدى مختلف الأطراف أي شك حول مدى خطورة الوضع في بلادهم».

وأكدت البيعة أن «عملية الحوار السياسي في قيادة

■ طرابلس - أف ب: يفترض أن تلقى الأطراف الليبية المتناحرة الأسبوع المقبل في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف وضع حد لأعمال العنف والأزمة السياسية لكن مصير هذا الحوار يبدو غامضاً نظراً لعمق الانقسامات والتدخلات الخارجية.

وقد سادت الفوضى ليبيا بعد سقوط معمر القذافي في تشرين الأول/أكتوبر 2011، لا سيما مع اشتداد قوة الميليشيات التي تشكلت من الثوار السابقين والتي باتت اليوم تسيطر على أجزاء من البلاد.

تفاقم الوضع خلال الأشهر الأخيرة لقيام حكومتين وبرلمانيين متوازيين ما يندرج بحرب أهلية مفتوحة في حين سقطت طرابلس وينغازي تحت سيطرة الميليشيات.

وأعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا السبت أن «الأطراف الليبية والاقوا على عقد جولة جديدة للحوار السياسي لإنهاء الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وسينعقد الاجتماع الأسبوع القادم حيث ستقوم بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باستضافته في مقر الأمم

## المغرب يمنع توزيع صحف ومجلات أجنبية أعادت نشر الرسوم الكاريكاتيرية

## مشاركة المسؤولين المغاربة في مظاهرة باريس مشروطة بعدم رفع صور مسيئة للرسول

التراب الوطني (المخابرات الداخلية DST)، عبد اللطيف الحموشي، إلى العدالة الفرنسية، بتهمة حالات تعذيب مفرضة في حق مواطنين بحسنيات فرنسية.

وقال مزاران «شعورنا أنه لا توجد لدى الشريك الفرنسي إرادة سياسية قوية في أجل الوقوف في وجه التلاعبات التي تقوم بها جهات معروفة بعدائها للمغرب»، ون الغرب يلمس وجود نوع من التردد وغياب الإرادة في قلب السلطة الفرنسية.

واتهم وزير الخارجية المغربي فرنسا بالخضوع لبعض اللوبيات التي تسعى جاهدة إلى السب بصفاء العلاقات التاريخية بين المغرب والفرنسا، دون أن يسمي مصر تلك اللوبيات، وإن كان وأضحا إشارة مزاران إلى الجانب الجزائري.

وحمل الوزير المغربي مسؤولية الأزمة الدبلوماسية بين الرباط وباريس إلى فرنسا منذ صفر/تويي»، تقول المجلة الفرنسية التي أفادت بأن المسؤولين المغاربة يلومون فرنسا، خاصة وزير الدفاع، جان إيف لودريان، الذي أنشأ للرباط، بخصوص دور المغرب في مسار المصالحة في مالي.

وتجمع صحفيون وفنانون ومثقفون وممثلون عن المجتمع المدني ومواطنون من مختلف المشارب، مساء الجمعة أمام مقر وكالة فرانس برس بالرباط، بوقفة صامتة من دون لافتات ولا خطاب، حاملين الشموع التي تعبر عن الأصل في مستقبل أفضل وللتعبير عن تضامنهم مع ضحايا الهجوم الإرهابي الجبان الذي استهدف الأسبوع الفرنسية الساخرة لأقاربهم.

وقال رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان إدريس الزيمي إن «هذه الوقفة تأتي للتعبير عن الإدانة الشديدة لهذا العمل الإرهابي الذي ليس له أي معنى أو مبرر»، مشيرًا إلى أن هذه الوقفة تشكل فعلاً تضامنياً للشعب المغربي مع أسر وأقارب ضحايا هذا الهجوم الجبان.

وقال سفير فرنسا في الرباط، شارل فريس، إنه «مع المهيم أن تقف هذا اليوم لتعبر عن تعاطفنا ومواساتنا لأسر الضحايا الذين سقطوا قبل يومين، والذين سقطوا زوال اليوم، داعياً في مثل هذا الطرف إلى التحلي بالتأزر والتضامن والهدوء»، وقال إن «هذا التجمع يشكل مناسبة لنظير أننا نحارب جرحاً هولاء المتعصبين الذين ارتكبوا أفعالا لا تمت للإسلام وأية ديانة أخرى بصله، ومن المجد أن تظهر

رسومات إيرانية، لأن في ذلك إساءة لمشاعر المغاربة والمسلمين، ولأن القانون المغربي واضح في هذا الباب، ويخول للوزير المسؤول منع تلك المنشورات كيفما كانت جنسيتها».

وأوضح أن «إعادة نشر هذه الرسوم المسيئة بعيد فتح باب النزاع أمام ممثني الدين لخلق مزيد من التوتر، نحن في غنى عنه»، مضيفاً أن «الصحافة الأمريكية تتفق على عدم استفزاز مشاعر الديانات، لكن للصحافة الفرنسية للأسف نظرة أخرى للامور».

ونظم العشرات من المغاربة والفرنسيين المقيمين بالمغرب وقيادات تضامن مع اسبوعية شارلي إيبدو في كل من الرباط والدار البيضاء برفع صور ورسومات مدينة للعنف تحت أي طائلة كانت، كما أوقدت الشموع واستحضرت باقات ورد من ملتبى الدعوة لإبراز التضامن.

وقال عبدالله البقالي رئيس النقابة المغربية للصحافة أثناء وقفة نظمتها النقابة فيفديرالية الناشرين مساء السبت أمام السفارة الفرنسية في الرباط «من يتصرف باسم الدين بهذه الطريقة ينسى له» و«كلنا صحفيون فرنسيون، كما أن «الإساءة للدين والأقليات والمسلمين شيء غير مقبول أيضاً».

نشرها في منع السلطات المغربية توزيع عدد من الصحف والمجلات الفرنسية وهو النسخ الذي لقي إجماعاً مغربياً وقال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة ان «الصحف الانغلو ساسكونية، والمعروفة بمرجعيتها الأخلاقية والمهنية الصارمة، رفضت في مجملها المشاركة في هذه العملية، من خلال عدم الترويج لهذه الرسوم».

وأكد عبد الإله الهلثاني مدير الاتصال انه «تم منع العديدين الآخرين من يومية لوموند إضافة إلى ليزيكو ولجيراسيون ولومانيوتي ومجلة لوبوان التي اتخذ قرار منعها قبل العمل الإرهابي الذي استهدف شارلي إيبدو».

وأوضح ان قرار منع هذه المنشورات الصحافية يتم تطبيقه بشكل عادي وأوتوماتيكا، في الماضي واليوم والمستقبل، كلما تم تجسيد الرسول أو الله، أم تمت الإساءة إليها عن طريق الكاريكاتير كما دأبت على ذلك شارلي إيبدو أو الصحف الدنماركية».

وكشف المسؤول المغربي عن منع مجلة دير شيلغل الألمانية التي جسدت قبل اسبوعين الذات الإلهية على صدر صفحاتها الأولى، عبر

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

يعيش المغاربة على إيقاع الهجوم المسلح على إسبوعية شارلي إيبدو الفرنسية ويشهد عدد من المدن المغربية تظاهرات ووقفات تضامنية مع الأسبوعية وصحافيتها ومع فرنسا وقيما المجتمعية، دون أن يغيب السياسي عن هذا، خاصة ان الهجوم جاء في وقت تعرف فيه العلاقات بين باريس والرباط تقورا لدرجة التوتر.

ربما ستختلف المغرب على مستوى وزير الخارجية عن المسيرة التي شهدتها أمس الأحد العاصمة الفرنسية باريس، تنديداً بالهجوم، وكانت مشاركة الوزير بالمسيرة مشروطة بعدم رفع رسومات مسيئة للرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وسبب عدم تلبية الشرط، تخلف الوزير عن المسيرة.

وقال بيان لوزارة الخارجية أمس، لا يمكن أن يشارك وزير الشؤون الخارجية والتعاون أو أي مسؤول رسمي مغربي، في هذه المسيرة، في حال رفع رسومات كاريكاتورية مسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام، وتسببت هذه الرسوم المسيئة وإعادة

## بن كيران: لا حل للنزاع الصحراوي إلا بالمصالحة الوطنية وفي إطار السيادة

المغاربة في ظل تزايد استهداف الخصوم لها، مشيراً إلى أن المسؤولية تقتضي التأكيد على أنها قضية مقدسة ومحط إجماع وطني فالصحراء مغربية وستبقى كذلك، ولا مساومة أو تقريط في أي شبر منها.

وقال بن كيران أن المرحلة تتطلب المضي في تنزيل المقاربة الجديدة التي أعلن عنها ونفذتها الملك محمد السادس، وتنتج عن حوار ومقاربة تشاركية مع ساكنة الصحراء، والقائمة على تجاوز منطق الربيع إلى منطق العزل والإنصاف والحق، وتطبيق هذه المقاربة بالحكمة والجدية المطلوبين، بما ينسجم مع خصوصيات وطبيعة سكان الصحراء المغربية.

وقال عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، إن حزبه لما يعد مجرد حزب سياسي عاد، بل أصبح يجسد أملاً عند الناس لرفعة الوطن وأزدهاره، مؤكداً أن التحدي اليوم هو الاستمرار كحزب ومكناهج لرفعة دولتنا ومجتمعنا، وهي المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا اليوم، والتي على جميع المناضلين أن يرتفعوا مستواها.

وأكد إن حزبه لا يتطلع «لأسلمة المجتمع أو

الرباط - «القدس العربي»:

قال المغرب انه لا حل للنزاع الصحراوي مع جبهة البوليساريو والجزائر إلا بالمصالحة الوطنية في إطار الوحدة الوطنية وسيادته على الصحراء الغربية المتنازع عليها.

ودعا عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المغربية في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الذي يترعاه، الجزائر إلى «استيعاب منطق التاريخ والإقلاع عن مناضة الوحدة الترابية للمغرب» وخطاب الطرف الآخر (جبهة البوليساريو) «لا حل لهذا النزاع إلّا بالعودة إلى أرض الوطن والمصالحة في إطار الوحدة الوطنية والسيادة الترابية للمغرب».

وتمنى بن كيران على بعض الدول العربية لعدم التسوط في شياك الدعاية الانفصالية، ولا تدخل هذه القضية ضمن مشاكلها الداخلية، والحفاظ على مواقفها التاريخية المساندة للمغرب، والرافضة لكل مؤامرات التجزئة والتقسيم والانفصال.

واعتبر رئيس الحكومة المغربية أن قضية الوحدة الوطنية والترابية، القضية الأولى

## الاعتداء بالضرب على المدير الناشر لصحيفة «تقدمي» الموريتانية



حنفي ولد دهاه  
الجريدة الإلكترونية المعارضة «تقدمي» قد اعتُقل في حزيران/يونيو 2009 بعد شكوى بالقبض والتشهير رعتها ضد زعيم حزب التحالف من أجل العدالة والديمقراطية - حركة التجديد إبراهيمي مختار صان.

نواكشوط - «القدس العربي»:

تعرض الصحافي الموريتاني حنفي ولد دهاه التحريري المعارض لصحيفة «تقدمي» ذات الخط مجهولين، وأكد «أن مجموعة أشخاص اعتدوا عليه بينما كان في طريقه إلى منزله في الحي الشمالي الغربي للعاصمة نواكشوط رفقة ابنه الصغير».

وقال «صدم المعتدون سيارتي عن قصد وعندما نزلت لأرى الموقف أمسك أحد المعتدين بنياحي وحال بييني وبين باب سيارتي لثقتك به مجموعة من أربعة أشخاص انهلوا على بالضرب، قبل أن يلبثوا بالفرار».

وقال ولد دهاه «إن السيارة التي كانت تقل المعتدين عليه كانت تراقبه وتتبع سيارته بشكل رهيب، عن قبل أن تصطدم بها».

وتذكر شهود عيان «أن الصحافي أصيب في الفم حيث تشققت شفة فيه السفلى التي نزلت الدم، ورجح ولد دهاه «أن يكون لا اعتداء علاقة بخطف التحريري الذي تنهجه صحيفة «تقدمي».

وأدبت صحيفة «تقدمي» في افتتاحياتها الأخيرة على توجيه انتقادات لاذعة لنظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز، كما دأبت على نشر الأخبار والتقارير التي تظهر مطالب النظام.

وكان الصحافي ولد دهاه المدير الناشر

## وزير الشهداء والجرحى يطالب السلطات الأمريكية بالكشف عن أسباب الوفاة وعن صلته بتفجير القنصلية الأمريكية المئات يوارون جثمان «أبو أنس الليبي» الثرى في طرابلس قبل يومين من موعد محاكمته

نفسها و «أهداف بريطانية وفرنسية وإسرائيلية في نيروبي»، ثم قامت مجموعته بنقل هذه المعلومات إلى أسامة بن لادن في السودان.

واتهم في نيويورك في العام 2000 أمام محكمة مانهاتن الفيدرالية مع عشرين عضواً آخرين من تنظيم القاعدة خصوصاً بالتآمر لقتل مواطنين أميركيين والتآمر لتدمير مبان وإملاك للولايات المتحدة خصوصاً اعتداءات تزنانيا وكينيا، والعديد من هؤلاء المتهمين بينهم أسامة بن لادن، قتلوا منذ ذلك الحين، وأكد محاميه كليمان أنه بريء وأنه قطع علاقاته مع تنظيم القاعدة قبل هجمات 1998.

وفي 1990 كان الليبي ينتمي إلى «الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة»، التي حاولت الاطاحة بنظام القذافي واقامة دولة إسلامية.

وبعد قمع القذافي للإسلاميين في مطلع التسعينيات، فر أبو أنس الليبي إلى السودان حيث انضم إلى تنظيم القاعدة وتقدم بسرعة في صفوفها بفضل درايته في مجال المعلوماتية وأنظمة الاتصالات، كذلك عاش في أفغانستان واليمن قبل حصوله على اللجوء السياسي في بريطانيا حيث أقام في مدينة مانشستر حتى العام 2000.



ليبيون يصلون على جثمان أبو أنس الليبي  
اعتباراً من 1993 عمليات مراقبة «وقام بتصوير» السفارة الأمريكية في نيروبي، ثم درس أهداف محتملة عدة لاعتداءات مع أعضاء آخرين من القاعدة، ولبثها السفارة الأمريكية في نيروبي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في المدينة الأول/أكتوبر 2013.

وأثارت عملية الكوماندوس هذه غضب السلطات الليبية التي اعتبرت الأمر مساساً بسيادتها، كما نددت منظمات حقوق الإنسان بهذه العملية.

ويتهمه الأمريكيون خصوصاً بأنه نفذ على أيدي قوات خاصة أمريكية إلى السفينة الحربية الأمريكية في المتوسط سان أنطونيو حيث أخضع للاستجواب من دون محام، وسلم بعدها إلى عناصر من الشرطة الأمريكية نقلوه بالطائرة إلى نيويورك في الثاني عشر من تشرين

أفريقيا في 1998، عندما اعتقله عناصر من القوات الأمريكية الخاصة في عملية في تشرين الأول/أكتوبر 2013 في طرابلس.

وقال ابنه إن والده «اختطف في 2013، من قبيل قوة أميركية خاصة بمساعدة ليبيا، في طريق عودته من أداء صلاة فجر طرابلس».

وأعلن محاميه برنار كليمان وفاة أبو أنس الليبي وهو مهندس كمبيوتر في مستشفى بنينيوورك بعد تدهور صحته لإصابته بسرطان الكبد.

وكان من المتوقع أن تبدأ محاكمة هذا القيادي في القاعدة ورجل الأعمال السعودي خالد الفوزان في 12 كانون الثاني/يناير بشأن الهجومين على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتزنانيا اللذين قتل فيهما 224 شخصاً وجرح أكثر من خمسة آلاف عام 1998.

ودفع أبو أنس الليبي والفوزان ببراهمتها من التهم التي وجهت إليهما، إلا أن متهما ثالثاً هو المصري عادل عبدالباري أقر بمسؤوليته في هذين الهجومين.

وأكد عبدالله الرقيعي إن والده كان في غيبوبة قبل وفاته وأن العائلة تحمل الحكومة الأميركية «المسؤولية الكاملة» عن وفاته، وكان محتجزاً في سجن في مانهاتن منذ أكثر من عام.

وأكد عبد الله الرقيعي في مراقبة المواقع الإسلامية (سايت) بأن تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، الفرع الليبي في شبكة القاعدة، دعا إلى التآر لأبو أنس الليبي.

وأبو أنس الليبي الذي كان مصاباً أيضاً

■ طرابلس - أف ب: وأرى الثرى مئات المشيعين في العاصمة الليبية طرابلس بعد ظهر السبت جثمان القيادي السابق في تنظيم القاعدة نزيه الرقيعي المكتى «أبو أنس الليبي» والذي أعلن عن وفاته في 2 كانون الثاني/يناير في مستشفى في نيويورك قبل يومين من بدء محاكمته.

وأفاد مصدر لفرانس برس أن جثمان أبو أنس الليبي ووري الثرى في مقبرة بوشوشة في طريق النشط، بعد الصلاة عليه في ميدان الشهداء.

وقال عبدالله نزيه الرقيعي إن جثمان والده وصل إلى طرابلس الليلة البارحة عبر مطار معيثةة الدولي قادماً من تركيا.

وقال مصدر قريب من عائلته إن العائلة طلبت عدم تشريح الجثة.

وفي كلمة خلال التشييع، طالب محمد عطية الجازوي «وزير» الشهداء والجرحى في حكومة الإنقاذ الوطني التي تسيطر على طرابلس منذ آب/أغسطس الماضي «السلطات الأمريكية بالكشف عن تفاصيل الوفاة، قائلاً إن حكومته ستسعى للتحقيق فيها».

كما طالب السلطات الأمريكية بالكشف عن وضع المتهم في قضية الاعتداء على مقر القنصلية الأميركية في بنغازي في (أف/أيلول/سبتمبر 2012، القيادي الإسلامي أحمد بوختالة الذي أعلن عن اعتقاله من قبل وحدة أميركية خاصة في بنغازي منتصف العام الماضي.

وكان أبو أنس الليبي (50 عاماً) على لائحة مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي) لأهم المطلوبين لتتاهم بالمشاكة في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في

## وزير الداخلية يؤكد قصور قوانين مكافحة وكامبيرون قلق من استمراره لسنوات فرنسا: تظاهرات حاشدة للتنديد بالإرهاب بحضور 44 زعيماً واليمين ينظم مظاهرة محدودة



جانب من تظاهرة عمت باريس أمس للتنديد بالارهاب

شخص تجمعوا في مدينة بوكير الصغيرة في جنوب فرنسا التي تضم الـ 16 ألف نسمة ويرأس بلديتها منذ آذار/مارس الماضي عضو في الجبهة الوطنية. وقالت لوين «شكراً للحضوركم من أجل التذكير بقيم الحرية» وذلك في كلمة قصيرة من شرفة مقر البلدية الذي رفعت عليه لافتة تقول «انا شارلي تحية لصحايها الارهاب الاسلامي»، ليبدأ عليها موبدها «نحن في وطننا» ولوحفت بعض التورتوات أو التجمع بين عدد من المسلمين وبين انصار للجبهة الوطنية.

وفي السياق، تظاهر حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، الذي اعتبر نفسه «ممنوعاً من الوجود» في المسيرة الباريسية التاريخية ضد الإرهاب، في مدينة صغيرة جنوب فرنسا غداة رفض الصاق مؤسسها جان ماري لوين التضامن مع حركة «أنا شارلي» ابنته ماريان لوين، الرئيسة الحالية للجبهة الوطنية، تتشد منذ ايام بـ«استيعاب» حزبها من «المسيرة الجمهورية» في باريس وأن كان الرئيس فرنسوا اولاند أعلن ان «كل المواطنين» مدعوون للمشاركة فيها.

والفرنسية تلاحقها كمشعبتها بها في الهجمات غادرت فرنسا قبل عدة ايام من الهجمات، ويؤكد أنها في سوريا. وبدأت الشرطة الفرنسية عملية بحث مكثفة عن حياة موبدين (26 عاماً) وهي شريفة أحد المهاجرين ووصفت بانها لكن مصدرا مطلعاً على الوضع قال ان موبدين غادرت فرنسا الاسبوع الماضي وسافرت الى سوريا عبر تركيا، وأكد مسؤول تركي كبير هذه الرواية وقال انها مرت عبر اسطنبول في الثاني من كانون الثاني/يناير.

وقتل 17 شخصا بينهم صحافيون وأفراد شرطة خلال ثلاثة ايام من العنف الذي بدأ بهجوم بالأسلحة النارية على صحيفة شارلي إيبدو المعروفة بانتقاداتها الساخرة للإسلام والأديان الأخرى يوم الأربعاء وانتهى بحفظ رهائن في متجر للاطعمة اليهودية يوم الجمعة مما أدى إلى مقتل أربع رهائن، وقتل أيضا المسلحون الثلاثة الذين نفذوا الهجمات. وقتل منفذوا الهجمات التي وصفها ممثلون محليون بانها «هجمات الحادي عشر من سبتمبر الفرنسية» وخلال الليل علقت لافتة مضادة على قوس النصر وكتب عليها «باريس هي شارلي» ونشر تسجيل فيديو يظهر فيه رجل يشبه المسلح الذي قتل في متجر الاطعمة اليهودية، ويبيع الرجل تنظيم الدولة الاسلامية وحث مسلمي فرنسا على ان يسيروا على خطاه، وأكد مصدر في شرطة مكافحة الإرهاب الفرنسية أن الرجل هو المقاتل اميدي كوليبالي وأنه كان يتحدث قبل الهجوم. من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون الاشد ان عنف المتطرفين سيظل يشكل تهديدا لعدة سنوات قادمة، وذلك اثناء انضمامه الى المسيرة التاريخية التي تجري في باريس ضد الإرهاب، وصرح للمتلفزيون البريطاني ونحن في بريطانيا نواجه تهديدا مماثلا هو تهديد التطرف المتصعب .. وهو تهديد عاش معنا عدة سنوات واعتقد انه سيستمر معنا لعدة سنوات قادمة.. وكانت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون ورئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينيتسي ضمن 44 زعيما اجنبيا في المسيرة مع اولاند. وحضر ايضا الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي شجع اليهود الفرنسيين في وقت سابق على الهجرة إلى اسرائيل. وعلى يسار اولاند مباشرة سارت ميركل والى يمينه سار رئيس مالي ابراهيم بوبكر كيتا، وقدمت فرنسا قوات لاساعدة مالي في التصدي لمتمردين اسلاميين. ورغم التضامن الواسع مع الصحايها فقد ظهرت بعض الاصوات المعارضة، ونقلت مواقع التواصل الاجتماعي الفرنسية تصريحات ممن يشعرون بالاستياء من شعار «أنا شارلي» الذي تم تفسيره بأنه يعني حرية التعبير أيما كان الفن، ويشير آخرون إلى أن مشاركة زعماء دول تطبق قوانين إعلامية قسرية في المسيرة هو ضرب من النفاق.

عواصم - وكالات: شارك ما يقارب مليون ونصف شخص في مسيرة كبرى ضد الإرهاب ولتوجيه تحية لصحايها الاعتداءات في باريس، أمس الأحد في العاصمة الفرنسية بحسب التنظيم. وقال النائب الاشتراكي والوزير الفرنسي السابق فرنسوا لامي على تويتر «فرنسا الرائعة! لقد علمت أننا نستكون ما بين 3,5 و 5 مليون شخص في باريس». وكانت الدعوة إلى التظاهرة وجهتها احزاب يسارية ويمينية ثم الحكومة. وشكك عشرات من زعماء العالم وبينهم رجال دولة مسلمون في مسيرة لم يسبق لها مثيل وسط اجراءات أمنية مشددة لتكريم صحايها هجمات لغتها متشدونون إسلاميون. وتحرك الرئيس فرنسوا أولوند وزعماء من ألمانيا وإيطاليا واسرائيل وتركيا وبريطانيا والأراضي الفلسطينية وغيرها من ميدان بلاس دو لا ريبوبليك في وسط باريس أمام بحر من اعلام فرنسا وغيرها. وشككت مجموعات صغيرة الشبيد الوطني الفرنسي. ومن بين المشاركين في المسيرة وزير الخارجية الليبي محمد الدايري الذي اذلى بتصريحات له «القدس العربي» قال فيها «شاركت في المسيرة لتعبير عن تضامنا مع شعب فرنسا الصديق في محنته. لقد وجدنا أمثالا لمشاركتنا في التظاهرة ليس فقط من الحكومة والشعب الفرنسي فقط، بل من أبناء الجاليات العربية الذين ارتاحوا الهذة المشاركة العربية الهامة، حيث أنه من شأنها ان تخفف من الضغط المعنوي الواقع عليها من جراء الحوادث الإرهابية المؤلمة الاخيرة». وأكد «جنبا لباريس لنندل أننا ضد الإرهاب الذي لا يقع ضمنه الفرنسيون فقط، بل مئات الليبيين في ليبيا وعلي يد نفس الجماعات الإرهابية، ومن ثم، فإن معرفتنا ضد الإرهاب واحدة مع أصدقائنا الفرنسيين، حيث نأمل منهم كل الدعم في معركة جيشنا اليابس ضد الإرهاب». وشارك نحو 2200 من أفراد الجيش والشرطة في تورياف في شوارع باريس لحماية المسيرة من أي مهاجمين محتملين وتمركز قناصة على اسطح المباني وانتشر صحافيون بالزلي المدني وسط الحشود، وفتش نظام المصرف العملي في المدينة قبل المسيرة وتقرر إغلاق محطات قطارات الأنفاق حول مسار المسيرة. وتعرض المسيرة للصاعقة -التي قد تكون أكبر مسيرة في باريس فيما تعيد التناثر- الصدمة بعد أسبوع هبوم يفقده اسلاميون متشدون في مدينة أوروبية منذ تسع سنوات، ويثير الهجوم بالنسبة لفرنسا قضايا حرية التعبير والعقيدة والأمن. وخارج الحدود الفرنسية بين اكتشاف الدول أمام الهجمات على المناطق الحضرية. وقال اولاند باريس اليوم هي عاصمة العالم، سينتفض بلدنا بأكمله وسيظهر أفضل ما فيه».

### تحقيقات أمنية بعد مهاجمة صحيفة ألمانية «بيفيدا» تهاجم العرب والأكراد مستلهمة أفكار هتلر

أسلمة الغرب- والآن يقولون: ألا ترون، لقد حذرنا من الإسلام السياسي». ودعت الحركة المتطرفة على موقعها الالكتروني انتصارها ومؤيديها من أجل التجمع للانطلاق في مظاهرة ضخمة في مدينة دريسدن الألمانية، اليوم الاثنين، بهدف التضامن مع صحايها باريس الازهابي. واتهمت الحركة المسلمين على صفحاتها الالكترونية بانهم ضد الغرب ويدعون إلى أسلمته وافتاء حضارته، وهاجمه انتصار الحركة العرب والمسلمين على مواقع صفحات التواصل الاجتماعي وتعتوهم بائذخ الصفات، كذلك حذرت الحركة من الأكراد، وشتمتهم، وهاجمت قوات البيشمركة الذين يجارحون تنظيم الدولة الإسلامية، إذ أكدت بأنه حتى هؤلاء الأكراد هم خطرون على الغرب وألمانيا ولا يمكن الوثوق بهم، وبأنهم متدينين وراهبيون، لا يجب دعمهم». ووفقا لجلية دير شبيجل الألمانية فإن الحركة أخذت يتابع اسلوب جديد لمهاجمة أعدائهم من الأجنب والمسلمين، مأخوذة من عبارات والساليب دعائية اتبعها الدكتاتور الألماني السابق «أدولف

هتلر» لمهاجمة أعدائه، وقالت الجلبة بوقفا لما استطلعنا الوصول اليه من معلومات داخل مجموعات متعلقة تابعة لأعضاء من أنصار بيفيدا، فإنه كان من الملاحظ أن العبارات المستخدمة لاذم الأجنب مقبوضة من أقوال سابقة لهتلر، وقرينة من دعياته في شيطنتهم». إلى ذلك أعرب الفيلسوف الألماني راينر فورتست عن رأيه في أن ألمانيا لا تعد مجتمعا سلميا كما كان يعتقد في السابق، بل هي مجتمع متشرد ومتفكك، حيث إن القيم التي كانت تميزها في السابق قد اختفت، وأن هذا الشخص أن يمانعه تحقيق امتياز لديانته في الحياة الاجتماعية والسياسية انطلاقا من انتقاد الديانات الأخرى، فتكون حينئذ تصدده مواجهة

الفرسية تلاحقها كمشعبتها بها في الهجمات غادرت فرنسا قبل عدة ايام من الهجمات، ويؤكد أنها في سوريا. وبدأت الشرطة الفرنسية عملية بحث مكثفة عن حياة موبدين (26 عاماً) وهي شريفة أحد المهاجرين ووصفت بانها لكن مصدرا مطلعاً على الوضع قال ان موبدين غادرت فرنسا الاسبوع الماضي وسافرت الى سوريا عبر تركيا، وأكد مسؤول تركي كبير هذه الرواية وقال انها مرت عبر اسطنبول في الثاني من كانون الثاني/يناير.

### الأخوان كواشي تلقيا تدريباً على السلاح والتقيا العولقي اليمن: إعلان تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب مسؤوليته عن عملية باريس يسلط الأضواء مجددا على مخاطر نشاطه الدولي

علاوة على ذلك، وأوضحت المصادر الأمنية اليمنية أن وجود أي موظفين ساعة الحريق، ونشرت الصحيفة على موقعها الالكتروني صورا للضرب على اصحابها، ونشرت مقتطفات من كتابات التضامن التي وصلتها، وأعدت قراءها بتتابعه السير وعدم الاستسلام. وطاعة الأعداء الازهابي الذي وقع في باريس الاسبوع الماضي حيث حذر وزير الخارجية الألماني توماس دي ميترير حركة «أوروبويون وخطيون ضد أسلمة الغرب» المعروفة باسم «بيفيدا»، من استخدام ما حصل في باريس لزيادة التحريض على الأجنب والمسلمين، وقال دي ميترير لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الاسبوعية الصادرة أمس الأحد بأن «استخدام مثل هذا الهجوم للأهداف الخاصة يعد أمرا نبيها. وأن ما تحاول (بيفيدا) فعله بعد لعبة غير شريفة». وقال: «يقبل في البداية إن لديهم قلقا من

وأكد أن الاعلان الرسمي لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب عن مسؤوليته عن عملية باريس يعطي مؤشرا قويا باستئناف نشاطه الدولي، بعد ركود استمر عدة سنوات، وأكد أن «نجاح القاعدة في تنفيذ هذه العملية رغم الإجراءات الأمنية المشددة والتطور الأمني في فرنسا أعطى مؤشرا بأن التنظيم طور تقنياته ووسائله وساعده في ذلك وجود عناصر له في العالم الغربي، تم تجنيدهم سابقا عبر خطيب القاعدة الأمريكي-اليمني الراحل أنور العولقي». وتذكرت مصادر سياسية يمنية أن تنظيم القاعدة اليمنى استقطب الأضواء مجددا عبر عملية باريس، بعد خمس سنوات من تنفيذ العملية الفاشلة للشباب النيجيري عمر فاروق عبدالمطلب الذي حاول تفجير طائرة نورث أير لاين 253 المتجهة من استردام إلى دبي، وتبين مشيخان الأمريكية يوم عيد الميلاد 2009، والذي تدرّب في اليمن وتم تجنيده في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب لتنفيذ هذه العملية النوعية التي استطاع عنصر التنظيم تجاوز كل الحواجز الأمنية المتطورة في الطارات اليمنية والأوروبية. وبعد عام من عملية محاولة إسقاط

الفرسية تلاحقها كمشعبتها بها في الهجمات غادرت فرنسا قبل عدة ايام من الهجمات، ويؤكد أنها في سوريا. وبدأت الشرطة الفرنسية عملية بحث مكثفة عن حياة موبدين (26 عاماً) وهي شريفة أحد المهاجرين ووصفت بانها لكن مصدرا مطلعاً على الوضع قال ان موبدين غادرت فرنسا الاسبوع الماضي وسافرت الى سوريا عبر تركيا، وأكد مسؤول تركي كبير هذه الرواية وقال انها مرت عبر اسطنبول في الثاني من كانون الثاني/يناير.

علاوة على ذلك، وأوضحت المصادر الأمنية اليمنية أن وجود أي موظفين ساعة الحريق، ونشرت الصحيفة على موقعها الالكتروني صورا للضرب على اصحابها، ونشرت مقتطفات من كتابات التضامن التي وصلتها، وأعدت قراءها بتتابعه السير وعدم الاستسلام. وطاعة الأعداء الازهابي الذي وقع في باريس الاسبوع الماضي حيث حذر وزير الخارجية الألماني توماس دي ميترير حركة «أوروبويون وخطيون ضد أسلمة الغرب» المعروفة باسم «بيفيدا»، من استخدام ما حصل في باريس لزيادة التحريض على الأجنب والمسلمين، وقال دي ميترير لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الاسبوعية الصادرة أمس الأحد بأن «استخدام مثل هذا الهجوم للأهداف الخاصة يعد أمرا نبيها. وأن ما تحاول (بيفيدا) فعله بعد لعبة غير شريفة». وقال: «يقبل في البداية إن لديهم قلقا من

### طهران تعلن مقتل أحد قياديين «فيلق القدس» في سوريا موقع مقرب من مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني: أحداث باريس انعكاس لمحاولة إحياء الأفكار العثمانية

لهدا الفكر في تصرفات الجماعات التكفيرية في العراق وسوريا وتحديدا خلال الأشهر الأخيرة، وعلى الرغم من أن يقول البعض إنه لم يتم الإشارة لهذا النهج من قبل جماعة داعش رسميا، لكن أنقرة تسعى لإحياء الفكر العثماني العنيف بقيادة رجب طيب أردوغان خلال السنوات الأخيرة، وأضاف «وبعبارة أخرى، بغض النظر عن المناقشات الرسمية بشأن الحاجة إلى إعادة البلاد إلى مجد وعظمة الفترة العثمانية التركية، الوجه الحقيقي لسياسة إعادة العثمانية في حكومة أردوغان هو تعليق الفكر العنصر للعنف بين الجماعات التي تدعمها أنقرة في المنطقة، وعلى أساس هذا الواقع يمكن القول إن الحكومة التركية تعمل كمصدر فكري لتغذي الجماعات الإرهابية، فضلا عن دعمها المالي وسياسي لها». وفي موضوع الدعم الإيراني للمليشيات الشيعية في العراق، أعلنت وكالة تسنيم نيوز التابعة للحرس الثوري، عن مقتل أحد أعضاء فيلق القدس، حسين أحمدي، في سوريا لأول مرة. ويصف الإعلام الإيراني أعضاء فيلق القدس وقوات الباسيج بحماة الصريح والمرة الأولى تعترف تسنيم نيوز بمقتل أحد أعضاء فيلق القدس في سوريا بشكل رسمي. وإلى ذلك، نظمت حركة النضال العربي لتحرير الأحوال مظاهرة، بعنوان «سن ننتصم أبدا» أمام السفارة الإيرانية في العاصمة النمركية، يوم السبت للثتديد بما أسمته «سياسات الخوازي» ووفقا لوقع أحوالنا، انطلقت مسيرة أحوالية طافت بعض شوارع العاصمة النمركية يوم السبت، لتنتهي بوقفة احتجاجية أمام السفارة الإيرانية في الدانمرك.

علاوة على ذلك، وأوضحت المصادر الأمنية اليمنية أن وجود أي موظفين ساعة الحريق، ونشرت الصحيفة على موقعها الالكتروني صورا للضرب على اصحابها، ونشرت مقتطفات من كتابات التضامن التي وصلتها، وأعدت قراءها بتتابعه السير وعدم الاستسلام. وطاعة الأعداء الازهابي الذي وقع في باريس الاسبوع الماضي حيث حذر وزير الخارجية الألماني توماس دي ميترير حركة «أوروبويون وخطيون ضد أسلمة الغرب» المعروفة باسم «بيفيدا»، من استخدام ما حصل في باريس لزيادة التحريض على الأجنب والمسلمين، وقال دي ميترير لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الاسبوعية الصادرة أمس الأحد بأن «استخدام مثل هذا الهجوم للأهداف الخاصة يعد أمرا نبيها. وأن ما تحاول (بيفيدا) فعله بعد لعبة غير شريفة». وقال: «يقبل في البداية إن لديهم قلقا من

بفضية التكفير والبيعة للدولة وجواز قتل من هو خارج البيعة، لكن السلفية الجهادية هي الأب الروحي لكل الانحرافات التي جرت لاحقا». وقال: «التنظيم مفهوم منحرف للسلفية الجهادية، ورموز التنظيم كانوا على أرض الجهاد الأفغاني، الذي تأثر بالجهاد المصري المتأثر بفكر التكفير والهجرة، الذين كانوا عبقاً على المجهدين الأفغان في أيام أسامة بن لادن نفسه». من جهته، رأى حصي الأطفان أسنان الفقه وأصوله في جامعة إسطنبول التركية أنه «لا يوجد أشخاص ذوو ثقل فكري في التنظيم، وأن أغلب من يبايعون التنظيم لا يبايعونه مقتنعين بفكره ولكن رغبة بالحصول على الدعم المالي منهم، أو خوفا من بطشهم». رائد حامد الباحث في معهد كارنغي ومركز الجزيرة للدراسات، قال: «إن المجتمع السنني في عومه يرفض دخول قوات الحشد الشعبي الشيعية لمناطقه، لكن هذا الرفض يصطدم بقبول شيوخ عشائر السنة في الأنايار والموصل، لا اعتبارات ذاتية تتعلق بهم، وهؤلاء الشيوخ لهم حضور في الرأي العام». وأضاف: «نحن أمام مجتمع سنني مفكك، يقابله مجتمع شيعي متحد، هذا الأمر سبب رئيسي في منع سقوط بشار وبغداد بيد المسلحين السنة»، مضيفا: «التنظيم يسعى لتحويل الواجهة مع قوات التحالف إلى بركة، لخلق شرعية وجودية لها، تستقطب بها شباب العراق المقاتلة ما سوف تسميه حينها بالاحتلال». وأشار إلى «أن التجيش الطائفي لدى الشيعية نجح حيث تطوع مليون شيعي لقتال داعش في العراق وسوريا، في المقابل الجهة السننية الوحيدة التي نجحت في التجيش واستقطاب الشباب السنني هي تنظيم الدولة الإسلامية». من جهته قال الصحافي وائل عصام: «هناك من يحاول أن يصور أن هناك مشكلة بين السنة في العراق وسوريا وبين محيطها، بينما في سوريا قبل السنة الحكم العولقي

## بعض وزراء حكومة محلب يشبهون السيارات معطوبة الفرامل التي تسير بسرعة جنونية في الاتجاه المعاكس المجتمع في محنة والمتحدثون باسم الدين على اختلاف فرقهم وشيعهم ومذاهبهم... هم سببها

القاهرة - «القدس العربي» من حسين كروم:

لا تزال موجة البرد الشديد وتسببها في عدم ذهاب الكثيرين لأعمالهم، أو لنزولهم للشوارع، وأثارها التي ستظهر على ارتفاع أسعار الخضراوات، التي ستتعرض للتلف بسبب البرودة الشديدة، موضع الاهتمام الجماهيري الأول. ووصل الأمر، كما أوردنا يوم السبت زميلنا الرسام في «أخبار اليوم» هاني شمس المشرف على ملحق السفارة لإجازة، أن رجلا وزوجته كانا في السرير وسعما صوت باب الشقة فزالت الزوجة لزوجها: - فتتكر من الندل اللي بيور جرس الباب... فد عليه: خليه يدور على الجعد اللي هيقت له وكان الاهتمام الثاني للأغلبية، الذي عكسته صفح الأحد، هو تعادل فريقى

الأهلى والمصرى لكرة القدم بهدف لكل منهما في المباراة المؤجلة، وهو ما اعتبره الكثيرون بداية لإنهاء الأزمة التي نشبت بسبب مذبحه إستاد بورسعيد وقتل فيها اثنا وسبعون من مشجعي النادي الأهلى، ولا تزال قضيتهم أمام محكمة الجنائيات حتى الآن. وأبرزت الصحف الزيارة التي قام بها الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى دار القضاء العالى يوم السبت للمشاركة في الاحتفال بيوم القضاء، مؤكدا على استمرار سياسة عدم التدخل في شؤون القضاء أو أحكامه، كما استمع إلى مطالب القضاة وعلى الرغم من استمرار الصحف في تخصيص مساحات واسعة لتغطية التطورات في فرنسا بعد الهجوم الإرهابى على مقر صحيفة «شارلي إيبدو» والمذبحة التي حدثت فيها وتبعات العملية، وإظهار التعاطف مع فرنسا، إلا أن حقيقة المشاعر غير المعلنة هي الشماتة في الأوروبيين وأمنيات بأنه كان أفضل

### صحافيو مقالات يتعشون على اسم السيسى

وإذا تركنا «الأخبار» إلى «المصرى اليوم» سنجد زميلتنا الجميلة وفاء بكرى تهاجم من تعتبرهم مداحي الرئيس بقولها: «تقرأ الصحف يوميا قد يكون أمرا عاديا.. ولكن أن يكون اسم الرئيس السيسى في كل المقالات، إلا من رحم الضمير، فهذا غير عادى كل واحد عايز يظهر ويشار إليه بالبنان كما يقال بخط اسم «السيسى» في جملة مفيدة.. الحقا يا ريس يا نصير الغلابة يا ريس.. أضع هذه المشكلة تحت تصرف الرئيس. هذه كلمات من نوعية «نظرة يا متولي» مع احترامي الكامل لشخص الرئيس.. أقصد هنا «المدد»، الغربية أن «تغمة» الرئيس في المقالات تضاعلت الأيام الماضية، لأن الرئيس كان في الصين «مش يهاخد باله من حد»، والأغرب أن هؤلاء هم أنفسهم من يعترضون على جملة «بناء على توجيهات الرئيس»، سبحان الله في طبعكم ما أنتم اللي أجبرتموه على ده.

وطبع كل واحد يتمنى أن يرد عليه الرئيس فيبابه أمام قومه «الرئيس رد على وأخذ بقراحي»، لأنهم أحدا ولكن علينا أن نبدا في تعاد «عبده مشتاق أو مشتاقه»، كنت أتمنى أن يوجه هؤلاء اقتراحاتهم للدولة للوطن لمصر..

### وزراء يهدمون في يومين ما يبنيه رئيسهم في أسابيع

وتظل في عدد «المصرى اليوم» نفسه لتكون مع زميلنا وصديقنا سليمان جوده وهو في عهده اليومى «خطأ أحمى» على وزير الزراعة والنقل بقوله: «لا يمكن أن يأتي وزير كوزير النقل، على سبيل المثال، ليهدم في دقيقة ما يسعى محلب لبنائه من ثقة مع المواطنين في أكثر من ستة أشهر.. فقبل أسبوع قال وزير النقل للصحف كلها لا لصحيفة واحدة، إن تذكرة المترو التي يحصل عليها المواطن بجنية واحدة تصل تكلفتها الحقيقية إلى 52 جنيها، هل يقصد أن يبشّر برفع سعر التذكرة حتى لو بلغت اثنين أو ثلاثة، فإن الدولة أيضا تتحمل الكثير من تكلفتها الأصلية، الغريب أن الوزير خرج على الناس أمن، أي بعد تصريحاته بأسبوع كامل يقول، إن كلامه جرى الاستقبال على نحو خاطئ، وإنه أسء فهمه، وأن التذكرة لم تتقرر فيها زيادة حتى الآن. وزير الزراعة الذي قال هو الأخر كما عن القطن وعن الفلاح، ثم قال عكسه تقريبا بعدها بأربعة ساعات، بما أوقع الذين تابعوه في الحلاتين في حيرة بالغة وجعل الاستياء الشديد الذي أصاب قطاعات عريضة في السراي العام في الحكومة الحالية وزراء يعملون ضد توجه الرئيس الذي نسعده منعه وتعرفه عنه، وما يبنيه هو في أسابيع يهدموه ثم في لحظات..»

### وزير الزراعة يفتل الفرح من نفوس الفلاحين

ويوم السبت تعرض وزير الزراعة في «أخبار اليوم» إلى هجوم آخر من زميلنا هشام عطية قال فيه وهو ينظر إليه نظرات تاريخية: «لم تمر سوى أيام قليلة على لقاء الرئيس السيسى بالفلاحين، الذي زرع في نفوسهم الأمل وشعروا بإمكانية نهاية معاناتهم المستمرة منذ عقود طويلة، إذا بوزير الزراعة د. عادل البلتاجي يفتل الفرح من نفوس الفلاحين بقرار عشوائي عن رفع الدعم الجزئى لزراعة القطن، لم يتكفد.. البلتاجي باكتوار التي حلت على رؤوس الفلاحين في عهده من ارتفاع أسعار الكهرباء والأسمدة والسلوا والبنيادات والتقاوى وزيادة ضريبة الأطنان الزراعية، فأراد أن يخلق أزمات جديدة ويقلب يمزاج القطن في مستنقع الحيرة لا يدرون ماذا يفعلون وماذا يزرعون.

لا أدري إن كان الوزير يدرك أن مثل هذا القرار الجائر فضلا عن أنه سيخرب بيوت الملايين، فإنه يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع أسعار الأطنان في تصنيعها بنسبة تزيد على عشرة أضعاف، وكيف يستقيم مثل هذا القرار مع توجيهات الدولة الساعية لإصلاح قطاع الغزل والنسيج المنهار؟ التغييرات الحكومية المرتقبة باتت ضرورية، لأن أداء بعض وزراء حكومة محلب تشبه إلى حد بعيد السيارات معطوبة الفرامل التي تسير بسرعة جنونية في الاتجاه المعاكس..»

### وزير الزراعة: لن أسمح بأن يقع الفلاح المصري فريسة للتجار

لكن الوزير أراد إخراج كل من سليمان وهشام بأن أدلى يوم السبت بتصريح لزميلنا في «الجمهورية»، حلمي بد جاد فيه: «أكد الدكتور عادل البلتاجي وزير الزراعة أنه لن يسمح بأن يقع الفلاح المصري فريسة للتجار وأصحاب المصالح عند حاجته لتسويق محصوله، وأنه سيتم تطبيق قانون الزراعة التقدمية على محصول الموسم الجديد، بعد اعتماده من رئيس الجمهورية، وأن الأسعار التي سيتم الاتفاق عليها ستغطي تكلفة الإنتاج وتحقق هامش ربح مناسب للفلاح، وستتم تلبية رغبة الشركات بتحديد موعد نهائي لزراعة المحصول وهو 31 مارس/ آذار لضمان جودة الإنتاج، وتقرر تكليف مركز البحوث الزراعية ممثلا في الإدارة المركزية لإنتاج التقاوى ومعهد بحوث التقاوى في المتعمدة والمتقاة طبقا لرغبة الشركات العاملة في التسويق للحصول وقيام الوزارة بتنفيذ خطة متكاملة لمكافحة الآفات التي تؤثر على إنتاج القطن.

وأن النظام الجديد للتعاقد سيكون من خلال عقد ثلاثي بين الفلاح والجمعية الزراعية والشركات والمصانع الرغية في شراء المحصول، مشفيرا إلى أن الاجتماع المقبل سيقام خلاله تحديد احتياجات السوق المحلية والتصدير والقطن وأسعاره طبقا للاتفاق بين هذه الأطراف..»

### هل هذا هو المجتمع المدني الذي وعدنا به؟

وآخر معارك اليوم ستكون من نصيب زميلنا الكاتب الإسلامي فهمي هويدي يوم السبت كذلك وقوله في مقاله اليومي المتخيز في «الشرق»: «صدمنا القرار الذي صدر الأسبوع الماضي 4 يناير/كانون الثاني بالحفظ على أموال 112 مصريا، إذ يهدشنا مضمونه، فضلا عن أن توقيت صدوره يثير خيطا من مشاعر القلق والخوف، المستهدفون لم يكونوا من الإخوان فقط، ولكنهم وصفوا بأنهم قيادات في تحالف دعم الشرعية الذي ضم تسعة أحزاب مختلفة تضامنت مع الإخوان، أشخاص له علاقة بهم بالإخوان ولا يتحالفون إذ منهم من كان عضوا في حركة 6 إبريل ومنهم من هم أعضاء في مجموعة الاشتراكيين الثوريين. إننا أمام إجراء أمضى أريد به تهديد المعارضين والتحكم بهم، وكان القضاء هو الأداة التي استخدمت لتحقيق ذلك الهدف، إن المرء لا يستطيع أن يخفي شعوره بالمشاوم والمشاة والأسمى، حين يجد أن الذين نهبوا البلد وأذلوها في عهد مبارك لم يتم التحفظ على أموالهم وتملكاتهم التي بقيت في الحفظ والصون طوال الوقت، لكن التحفظ بما اصطحبه من تنكيل وخراب للبيوت صار سلاحا استخدم في مناوشات الصراع السياسي وجولاته هو هذا هو «المجتمع المدني الذي وعدنا به؟»



وصدق العالم الجليل في تعريفه فنحن نجد في كل وقت على الموقع التي يسمنونها مواقع التواصل الاجتماعي وعلي غيرها، السب والشتم والبشع وافتق الألفاظ تشويخ الدعوة السلفية وعاتها، واتهامهم بما ليس فيهم.. وعدم الثقة في أقوالهم وأفعالهم، على الرغم من أنهم جمد الله وتوفيقه أهل لهذه الأقوال والأفعال. ونحن نذكر هؤلاء الذين يزعمون أنهم يتحدثون باسم الإسلام، أن الله نهي عن سوء الظن بالمسلمين وقال عز وجل «يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن، إن بعض الظن إثم» (الحجرات: 12)، ونحن نشاهد هؤلاء المترصنين بالدعوة السلفية وأبنائها أن يظهروا القرائن والدلائل على ما يوجهون من تهم، وما إلا فإن ما يدعون أنه أكتب الحديث كما قال النبي «صلى الله عليه وسلم»: «يايكم والظن فإن التحدث بالحديث..»

### جمعية الدعوة السلفية تعرض لمحاولات التشويه الإعلامي

وفي العدد ذاته قال الدكتور أحمد حمدي عن المخاطر التي تتعرض لها جمعية الدعوة السلفية: «مخاطر تهديد الدعوة: محاولات التشويه الإعلامي المستمر للدعوة والحزب من الإعلام الليبرالي العلماني التابع للغرب، أو التابع لإيران، أو التابع للنصارى، التابع لرجال الأعمال وأصحاب المصالح أو التشويه من جانب القوات التابعة للإخوان المسلمين والإسلاميين المخالفين.

الضعف المالي الذي يؤدي إلى عدم وجود إعلام أو قناة للدعوة تقارم محلات التشويه اليومية، محاولات الإقصاء للدعوة في المساجد والخطابة، بسبب تصرفات وزارة الأوقاف مع الدعوة، والتشويه المتعمد لبعض رموز الدعوة مثل د. ياسر برهامي، وكذلك تحريف فتاواه لهدم الدعوة في شخص د. ياسر أو شخص الدعوة أنها «برهامية»، أو غير ذلك من الأقسارات.

حالة الفتور والإحباط واليأس والهزيمة النفسية عند بعض أبناء الدعوة، والقعود عن العمل أو الانترام بقرارات الدعوة الذي يظهر انفصال القاعدة عن القيادة وبضرب بالدعوة والحزب، أو العزوف عن دروس العلم والمعاهد مما يؤدي إلى الضعف البنائي.

انفصال بعض القواعد والرموز في بعض المحافظات كذلك كثير من أبناء التيار السلفى العام لتأثرهم عاطفيا بالإعلام الإسلامي المخالف لنا، وعلى الرغم من كل هذه التحديات والمخاطر التي تمر بنا لا أننا لن نصاب باليأس أو الفتور ولكن لابد من بحث الأمر والتبشير والتفائل والثقة واليقين في صحة منهجنا والثبات على ذلك.

### رجال الأعمال اربط اسمهم بالتهب والسرقة

والى المعارك والردود المتنوعة وبدامها يوم الثلاثاء في «المصرى اليوم» نبؤن صاحب وجدته.. وجدته وهو من رجال الأعمال بقوله: «لا شك أن هناك من بين رجال الأعمال من هم وطنيون غيورون على كل حبة رمل في هذا الوطن، أمواهم داخل الوطن، مشغورون بواجبهم، ضرائب يسدون تأمين على العمال يفعلون، حقوق الدولة موصونة واجبة الفئاد، وهناك أيضا وحتى تكون منصفين من هم مربيون أموالهم خارج الوطن.. معظم مشروعاتهم هادفة للربح أينما كان لا يحسنون الشراكة الأمنية مع الدولة أو مع الإنسان.

للاسف النسبة الأكبر من العمالة في بلدنا تعمل لدى القطاع الخاص الرأب الأعلى الحياة الأكثر رفاحية، إلا أن ثراق الميري من وجهة نظر البعض لا يزال حتى الآن هو الأكثر استقرارا، لم يستطع القطاع الخاص تصحيح هذا المفهوم حتى الآن بسبب ممارسات بعض رجال الأعمال، هذه الممارسات جعلت هذا المصطلح «رجال الأعمال» يرتبط في عقلية المواطن البسيط بالتهب والسرقة وعدم تقدير الآخر.. نحن مقبلون على مرحلة مختلفة من العمل الوطني العام، كلنا مطالبون ببذل أقصى جهد قد يكون في مقدمتهم التغيير من داخل إلا الله لا يخبر ما نقوم حتى يخبروا ما بانفسهم ليجدل كل منا بنفسه سواء كنا رجال أعمال أو مواطنين عاديين..»

### للمحافظات تقسيمات أو كوتات، أو حصص

وثالثي المعارك يوم الخميس في الأخبار (قومية) وصاحبا زميلنا وصديقا رفعت رشاد، رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، الأسبق وأمين الإعلام في الحزب الوطني لحافظة القاهرة سابقا وهو ناصرى وقوله: «المتشكلة الواضحة في اختيار المحافظين أن لها تقسيمات أو كوتة أو حصصا، فالقوات المسلحة لها المحافظات الحدودية والشرطة لها المحافظات الموجودة بها متطرفون، والقضاء له محافظات أخرى وإذا تبقى شيء فهو للجامعات، وبالتالي تحصر الحكومة نفسها في هذه الفئات التي يأتي أشخاصها من الدار للنار، فالضباط يخرجون إلى عملهم للعتاد فيفاجون بأنهم أصبحوا محافظين بدون خبرة أو تدريب أو تعامل مباشر مع المواطنين وهم مشاكلي المصالح، الأمر الذي يطرحه العنوان كيف نبلغ الرئيس فعلا؟ الرئيس السيسى رجل مخلص ولكن مشكلته في «تدرة» الكفاءات حوله، وهو ما يوجد قرملة أو مكايح تقلل من نتائج سياسات وجوده وتحركات الرئيس وأقول للرئيس: الترقب ليس كبيرا بين محافظ وأخر طالما اختارهم بهذه الطريقة..»

### حزب النور يواجه هجمات من العلمانيين وغيرهم

وإذا كان الأزهر يواجه هجمات ومعارك ومعه السلفيون فإن جمعية الدعوة السلفية وحزب النور يواجهان أيضا هجمات من العلمانيين وغيرهم من الإخوان المسلمين ومن بعض قواعدهم وانصارهم أيضا، لدرجة أنهم اشتكوا علنا من تأثر هذه الحملات على الجمعية والدعوة، ما دفع على حاتم أن يقول في جريدة «الفتح» يوم الجمعة الماضي: «يتعرض شيوخ الدعوة السلفية ودعاتها والمنتسبون إليها لسوء الظن بهم، من قبل من يدعون أنهم يتحدثون باسم الإسلام، ومعنى سوء الظن عند ابن القيم «رحمة الله عليه»، «اتلاء القلب بالظنون السيئة بالناس حتى يطفح على اللسان والجوارح..»

### الأزهر والخطاب الديني

لا تزال قضية الأزهر ودوره في تجديد الخطاب الديني، الذي تحول إلى مطلب آخر هو، ثورة دينية بعد أن طالب بها علنا ورسميا الرئيس السيسى، في خطابه بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، مراجعة ما في كتب التراث وفي الكتب التي يتم تدريسها لطلاب المعاد والكلديات الأزهرية، والتي ترض على استخدام العنف والتكفير وإباحة الدماء وكراهية الآخرين، وأسساءت إلى الإسلام والمسلمين في العالم ونشرت الكراهية لهم والخوف منهم، وما تبع ذلك من تحرك الأزهر وتشكيل لجنة برئاسة وكيله الشيخ عباس شومان من جامعة الأزهر، لتحققة الكتب التي يتم تدريسها من دعوات العنف والتكفير والكراهية، لكن ذلك لم يوقف الحملات ضد الأزهر وشيخه، الذي أصبحت الاتهامات تحاصره بأنه يحمي وجود بعض الإخوان في مكتبه وفي هيئة كبار العلماء ومجمع البحوث الإسلامية.

أي أصبح مطلوباً منه قيادة فكر التنوير الوسطية ومكافحة التطرف الديني، ويتعرض شيخ الأزهر لاتهامات متواصلة بتمارسه العكس، أو على أقل تقدير العناد، لدرجة أن عددا من المقربين منه والمدافعين عنه يطلبون مهلة ليبحث الأمر، ويردون على مهاجمي الأزهر وشيخه بأنهم سوف يتسببون بحملاتهم في تقوية الإخوان وتيار التكفير، وتفسير الحملات ضد الأزهر بأن العلمانيين يحاولون هدم ثوابت الإسلام بحجة التطوير وتجديد الخطاب الديني واتهام النظام بدعمهم، وهي حجة تلقى دعما من قوى داخل النظام بالفعل، لا تريد له أن يبدو وكأنه قريب من علمانيين أو مهاجمين للأزهر لأن ضررهم عليه أكثر من فائدتهم له وتفضل ترك الفرصة لحرية الرأي والحوار وإبداء الميل للأزهر ودعم محاولاته تطوير المناهج وتمكينه من أداء دور عالمي.

وقد جاءت جريمة الهجوم على صحيفة «شارلي إيبدو»، الفرنسية وما تبعها من عمليات لتلقي بالمزيد من الوعود على المعركة، وسنورد أبرز ردود الأفعال على هذه القضية بادئين من يوم الثلاثاء في «الوطن» وقول الجميلة أمينة خيري: «حديث الرئيس عبد الفتاح السيسى عن الحاجة إلى ثورة دينية، وهو من أخطر وأهم وأرق ما قيل في مصر على مدى عقود جامدة جافة مئة موتا سريريا منذ زمن، لم يكن ينبغي أن تتبعه تلك الأخبار الختومة بختم النسر «وإثر في الأزهر لاستكمال عناصر الثورة الدينية التي دعا إليها الرئيس السيسى»، «أحد المناوئين الكثيرة التي جانبها التوفيق وخانها النكاد وخصمتها روح الثورة، هذا عن العنوان فلا بدك من الخبز وما أدراك بمعانيه ومدلولاته، جميعنا يعرف أن ما تجنيه مصر من موبقات خلطة السياسة المتطفة بالدين والعامة النظرة صوب قصور الرئاسة وكراسي الحكم والسبطوة، فلا مناهج تفتح ولا مراجع رجعت ولا كتب عتيقة خلعت فكر تفكي يفندا ويحاجها، ولا آراء جامدة اهزرت ولا عقول نوقشت أو ناقشت، بل العكس هو الصحيح، فسا بالك و كان المطالبون بإحداث هذا التغيير وتفعيل تلك الثورة غير مقتنعين في الأصل بالتغيير» المؤكد أن وزارة الأوقاف اتخذت خطوات مهمة وقامت بانوار لم تعهد حرجاتها من قبيل عمل طريق «ترقيع الثوب»، وهو إنجاز لم تكن نحلهم به على مدى عقود، لكن أغلب الظن أننا نحتاج ثوبا جديدا يختم النسر لا يصنع ثورات..»

### شيخ الأزهر المتحكم وحده في صناعة القرار في المشيخة

أما زميلنا حسين القاضي فكتب مقالا في العدد نفسه اتخذ فيه موقفا آخر بأن هاجم شيخ الأزهر نفسه وقال: «تصوروا أن أزهريين وبعض هيئات ومجالس كليات ازهريه انتقصوا ببيانات شديدة اللجة كان غريبا لبعض عندما ميس الشاب محمد عبد السلام، الباطل تعيينه، بكلام هو صحيح مئة في المئة، وخرسوا حين سب الجساري والأزهر والأئمة الأزهرية والمعتد الأشعري بكلام هو باطل مئة في المئة.

جلس على أصول الدين في السقوط لم يعرف عنه إلا الصمت المطبق تجاه كل القضايا، منذ نشأة الكلية، لكنه نطق مدافعا عن عبد السلام، في بيان عموما فيه كذا أنهم يدافعون عن الأزهر ورموزه، وقد لاحظنا أن لقاء شيخ الأزهر الشيخ محمد تحرير الصفح المصرية الذي اقترحه عبد السلام ظهر فيه جالسا على يمين الشيخ بدلا من الاستشمار الإعلامي أو أحد من أهل الفكر والرأي من العلماء، لكن ماذا انتقصوا عند طعن الشاب محمد عبد السلام المتحكم في صناعة القرار بالمشيخة، وإن رضى عن شخص رضيت عنه المشيخة، وإن غضب غضبت عليه المشيخة، وهو المسؤول عن اختيار الكوادر لقناة الأزهر وعن اختيار القيادات في الجامعة والمشيخة، وهو الذي يراجع عملية تطوير المناهج التعليمية، وهو الذي يشترك في سبع عشرة لجنة علمية، وهو الذي يؤدي إليه في مكتبه ولا يأتي لأحد واتحدى واحدا يكذبني في نقطة واحدة مما ذكرت..»

### صمت النفاق والانتهازية أم موسم الانتخابات؟

لا.. لا.. هذا إخراج للأزهر وشيخه ما بعده إخراج زاده يوم الخميس زميلنا في «الأخبار»، خفيف الظل عبد القادر محمد على بهاجمة السلفيين بالقول: «أمن كان يعد ميلاد السيد المسيح، ولم نسمع حتى الآن عن فتوى واحدة تحرم على المسلمين تهئية الأقباط بتبويبهم، كما يحدث في السنوات الأربع الماضية لا ترى أية السبب؟ هل غير شيوخ الفتنة والتطرف رأيهم في أقباط مصر واكتشفوا فجأة أنهم إخواننا وحبايبنا وتهنئتهم بالعيد جلالا، أم أنه صمت مدهون بالنفاق والانتهازية بهدف تحسين الصورة وكسب ود الجميع، نظرا للحلول موسم الانتخابات البرلمانية..»

### تجديد الخطاب الديني لا يمس النص المقدس

وهو لا يقصد الأزهر لأنه وشيخه ووزير الأوقاف والمفتي يهنتون انشقاغا لإحباط بعيدهم، أما زميلنا في «الجمهورية» ورئيس مجلس إدارتها جلاء جبال اللققال في اليوم نفسه: «عبارة «تجديد الخطاب الديني» أيضا حاول البعض تشويبهها، سواء عن عمد أو عن غير عمد، بينما رسو لنا التكريم على الله عليه وسلم نفسه بشرنا بأنه سيأتي في كل قرن من يجدد لنا ديننا، والتجديد هنا لفظ واضح والمعنى واضح الحروف قال بسوسنوا التكريم «إن الله يعيد إلى هذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها»، أي أن اللفظ «يجدد» موجود وواضح في معنى الحديث.

التجديد يعني إزالة ما علق به من شوائب، ليظل كما نزل نقياً مفهوما، عندما نقول إزالة الشوائب فإننا نقصد إزالة كل ما علق بالسنة من بدع ضالة وما علق بالفاهيم والتأويل من إسرائيليات أو معان غريبة عن الدين، بل هي ضد الدين.

التجديد لا يمكن أن يقترب أو يمس النص المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الذي نزل من عند الله فأصبح حاكما صالحا لكل زمان ومكان..»

### تجديد التراث وليس تغييره

ويوم الجمعة دخل إلى دائرة المعركة المهندس عبد المنعم الشحات نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية التي خرج منها حزب النور بمقال في



## «نساءم باردة» معرض للتشكيلية ريم يسوف في باريس رسائل الأطفال السوريين إلى العالم

باريس - «القدس العربي»

من راشد عيسى:

تصلح لوحات الفنانة التشكيلية السورية ريم يسوف، المعروضة حالياً في صالة «أوروبيا» في باريس، لأن تكون أحد النماذج لمعالجة التغيير الذي أصاب الفن التشكيلي السوري إثر اندلاع الثورة في البلاد، حيث لوحاتها تعلن انخراطاً صريحاً إلى الشأن السوري العام الراهن، وانتقالاً من مشاغل فنية خالصة، إلى رسائل ترمي إلى الوصول والتبليغ.

عشية الثورة، كانت يسوف (1979) مشغولة بتجارب لونية، كما قالت لـ«القدس العربي»، لكن لم يكن بوسعها إلا أن تنصت لما يجري حولها، فهي تعتبر أنها ليست مع فكرة «الفن للجماليات وللترزين» وإنما هو فكر أو لا ومفكر أو لا وثقافة شعب». وتضيف «الضغط الكبير الذي وصلني عبر الإعلام دفعني إلى مقاطعة كل شيء، والانعزال في الرسم. موت الأطفال خصوصاً أثّر بي، هذا ما دفعني للكتابة. نفرت من اللون، بات اللون يشكل ضغطاً نفسياً، ولذلك بدأ العمل على اللون الأبيض، كنت كمن يحمو، ثم تحولت إلى الرمادي والوان الأرض».

هذا التحول جرى في فترة قصيرة، كما تقول الفنانة، حين انتقلت من أبحاثها اللونية، ومن «العمل على فكرة شخصية، هي موضوع الجسد، إلى جانب دراسة علاقة القطع مع البشر الحركة والفراغ»، وقد كان القطر أحد عناصر لوحاتها البارزة، لكن ذلك ليس كل شيء، هناك تحول كبير شكلياً طال لوحة الفنانة، وهو يتعلق بأحجام اللوحات، حيث باتت أصغر بما يلائم حملها في حقيبة، إثر حياة غير مستقرة تعيشها الفنانة في العاصمة الأردنية عمان، اضطرتها لتبديل بيتها سبع مرات في ثلاث سنوات. الفنانة تؤكد «أن الفكرة للعمل ما دائماً تحددها المساحات».

معرضها في باريس حمل عنوان «نساءم باردة»، تعتبر الفنانة أنه «يعكس أحوال الغربة والأمة البعيدة». نساءم باردة لها علاقة بالحرب والانتظار. حتى على مستوى تقنية الشغل مستجد اللوحة عبارة عن قطع، وهذا يشبهنا، مقطعين وبيننا حدود». أثناء تحضيرها للمعرض الباريسي «استمرت حتى أواخر الشهر الجاري» فكرت الفنانة أن تقوم بورشة عمل مع الأطفال على أن تحول أعمالهم نفسها إلى هذه الرسائل، اللوحات، بدلاً من عناصر لوحاتها، الطائرات الورقية والطيور ومفاتيح الرسائل والسلام وغيرها. أرادت أن يكون الأطفال وأعمالهم رسائل إلى العالم. لم تساعدها الظروف فاستجبت بأبطال مختلطة.

إن فن المعرض قائم على فكرة الرسائل، كانت الرسائل بداية طيارات ورقية، تسرها الفنانة بالقول «هي أكثر لعبة تتيح للطفل أن يعرض عبر مساحات واسعة، في أرض هي للجميع، تحمل الطائرات أيضاً فكرة رمي الأمنية، هي في النهاية أقرب إلى ورقة

بيضاء نكتب عليها أمنية أو رغبة أو طلباً ونطلقها في الفضاء». شيء يذكر بفكرة الرسالة في قلب زجاجة مرمية في البحر لا تعرف بأي اتجاه يمضي، كأنها تعول على معجزة الوصول إلى أحد. بعدها، تتابع الفنانة، صار العنصر الطافي هو مفاتيح الرسائل الورقية، التي تنتظر أن تقرأ. وتضيف «لم يعد القط شأها، هو الكائن الموجود في الفراغ على الدوام، ولم تعد هناك طائرات ورقية، صار هناك شيء واقعي وأدوات ملموسة».

### جنون التعبير

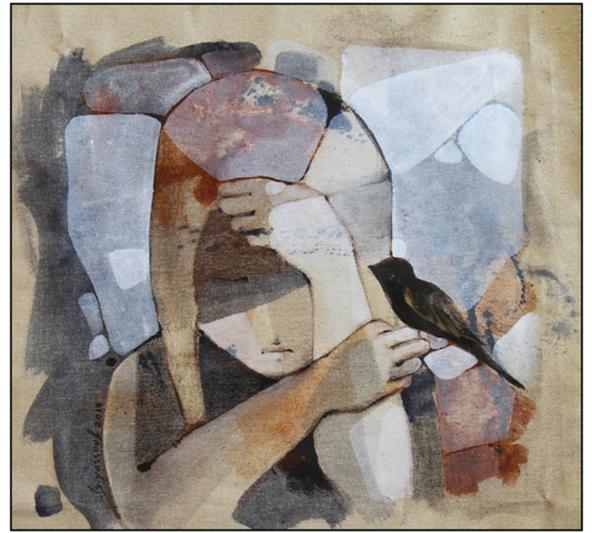
ولأن أعمالها الجديدة صدى للوضع في سوريا، كان لا بد من هذا الحضور للفكرة والموضوع، تقول «ليس لدي ما أغير عنه وما أفعله سوى ذلك، ظهرت اللوحة في عبارة عن ظلال لأطفال يلعبون، كان وجه الطفل بدون أي تفاصيل، المتاجررة بصور الأطفال الأكثر تأثراً عليّ، شغلي هنا كان قائماً دائماً على فكرة، الفكرة هي ما جاء بالتقنيات وليس العكس».

ومع ذلك فإن الأفعال لا يمكن أن تشغل الفنانة عن البحث المستمر في تقنيات العمل. لقد عملت لفترة من حياتها في مجال تصميم الجواهرات. تقول «العمل على الجواهرات أفاد تجربتي وأغنى شخصيتي، كنت أحب العمل على الحجر، كل مكان أذهب إليه أعود منه بحجر. هذا أت من حبي للنحت، تصميم الجواهرات أثر على تقنياتي، بخصوص الدقة، وحركة اليد، صار عندي أيضاً توازن أكبر بين العقل والماعطف. عادة يعيش الفنان التشكيلي في قوقته، لكن العمل في الجواهرات والتصميم أخذني إلى قلب الحياة، فحسقت لي نوعاً من التوازن». لكن كيف تفسر الفنانة أن الفن التشكيلي السوري كان سابقاً أكثر من غيره من أنواع الإبداع في مواكبة الثورة والتعبير عنها، تقول «طبعاً الفن التشكيلي هو ماله القدرة الكبيرة للتعبير عما يجري، وهو انعكاس للحياة اليومية. الفنان ليس مؤثراً وحسب، فهو متأثر أولاً، وهو جزء من المجتمع، رغم القوضي والتجارب الكثيرة يبقى الفن التشكيلي السوري أو لا انعكاساً، ومن ثم هو توثيق لمرحلة، ومؤثر ومدافع بصريا وفكرياً». وتشير يسوف بالذات إلى إنتاج الشباب، وإلى فن الغرافيك الذي كان حضوره الأقوى، هو المتابع للخط، ولكن بلغة بصرية جيدة، وأبسط من اللوحة كعمل تشكيلي أو للنحت أو أي نوع من الفن، وقد تحولت لحالة تنافسية رائعة بين الشباب، شعرت بأنها كانت مقدمة لمرحلة جنون التعبير».

ولدى سؤالها عن تأثر تبهم من الفنان السوريين، ومن هم أساتذتها تقول يسوف «بالنسبة لي شخصياً الفنان عبدالله مراد مهم جداً، قد يكون أثّر بي في اللاوعي. ومع أن شغلي مختلف عنه، لكنني أعشق أعماله، ومتعصبة تجاهه». وتختتم بالقول «أنا في النهاية لا يمكن أن أخلق من شيء غير موجود، لدينا صور من الفن العالي، لكن المتوفر أمامك هو الفن السوري، المؤثر حقاً».



من أعمال الفنانة يسوف



### «حركة الفرجة في المسرح» لحسن منيعي:

## تحولات الممارسة المسرحية في العالم العربي بين السياسة والدراما

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز جدير:

أصدر الناقد المسرحي حسن المنيعي، كتابا بعنوان «حركة الفرجة في المسرح»، بعنوان فرعي دال «الواقع والتطلعات»، منشورات المركز الدولي لدراسات الفرجة - 2014. يشتمل الكتاب على مجموعة دراسات هي على التوالي:

«المسرح العربي بين مرحلتين»، و«تحولات الفرجة المسرحية العربية من 1971 إلى ثورة الربيع العربي»، و«المسرح العربي ما بعد الدراما»، و«مسرح الاحتجاج في المغرب وفي الممارسة المسرحية العربية»، و«علاقة المسرح بالشعبية»، بالإضافة إلى ملحق مترجم بعنوان «من أجل تثمين المسرح المعاصر: مبري هيبي». صدر المنيعي كتابه بعناية أشار فيها إلى أن المسرح يتميز بسعة عوالمه التي تتفاعل داخلها عدة اتجاهات ومدارس، ولذلك فهو يفتتح على كل الابتكارات التي يفتني عبرها رجالات المسرح صناعة الفرجة وربط

الصلة بالجمهور. ولعل وضع المسرح العربي الراهن هو نتاج متآفكة وبحث عن هوية، ويؤكد المنيعي أن ما توصل إليه من آراء وأحكام حول المسرح العربي هو «حصول قراءة ذاتية قائمة على مشاهدة العروض، والتشجيع بالنظريات التي انعكس العديد منها على بنية الفرجة العربية وعلى أشكالها الفنية». أشكال انجاز أصحابها إلى الاعتماد على التراث لبلورة خصوصية مسرحية عريضة، ما أثار نقاشاً لم يفت الأوتوف على عناصره في كتاب سابق وسمه به «النقد المسرحي العربي».

ويقدم المنيعي مثلاً على هذا من خلال حصول الفرقة المغربية على المرتبة الثانية بعد الفرقة الصينية بمهرجان مسرح الأم بباريس (1956). وقد كتبت مجلة «الأداب» الفرنسية، «أن المهرجان ممكن المترفين من اكتشاف يدعو للاهتمام، ذلك أنه بفضل الكفاءة الفردية والجماعية التي برهن عليها ممثلون، كنا نحد الآن نهجهم على كل شيء». أمكننا أن نجد في «النشاط» تصويراً مغريباً صرفاً في عشرين لوحة تتسلسل بوضوح لتكتمل بؤس البشر وأمالهم التي تتجلى في براعة الأغاني والرقصات والحيل التي يبتكرها النقاء الشعبي المنتقم، فكاهته التي لا ينضب لها معين، والمنيعي يرى في هذه الشهادة أهمية مكانة المسرح العربي بين الدول الأوروبية، وبداية انخراطه في الحركة المسرحية العالمية.

عرفت الفرقة العربية أول تحول لها على يد الطبيب الصديقي، الذي نصحه أساتذته جان فيلار، بممارسة مسرح غير الذي تلاقه في فرنسا. وبعد أن أبدع في إخراج مسرحيات كلاسيكية وطلاعية، أخرج الصديقي رانته «مقامات» بديع الزمان الهمداني، التي أهدت

ضجة في العالم العربي، من خلال أسلوبها الجديد، الذي حوّل التراث الأدبي - جنس القامة - إلى فرجة شيقية دمجها توظيف ذكي لعناصر بصرية وأخرى غنائية وحركية/أدائية، تحزج جسد الممثلين وتجعلهم يتساركون في ولادة مسرح يقوم على اللعب والمتعة والبعد الجمالي، ولكنه يتشبع بالمسرح الملحمي، الذي استوعب الصديقي أصوله الفنية من دون الانصياع لبعده الجدلي السياسي» ص 25.

فالمصديقي كما يرى، يعتبر المسرح هو المتعة، ويضيف أن بإمكانه أن يتحول إلى قضاء للامعذاب حين يعرض سقوط ملك كالعتمد أو غزلة المعزى، أو تهميش شاعر كعبد الرحمن المذحوب، وقد جعله تعامله مع هذه الشخصيات أول مسرحي عربي استطاع العمل على تحول الفرجة العربية وتحديثها. وتجدر الإشارة إلى أنه ورغم زيادة الصديقي فإن هذا التحول ليس وليد مسرحه المقامات (1971)، بل سبقته دعوات للعودة إلى التراث لأحد صيغة مسرحية أصيلة ترتبط بالإنسان العربي، ثم انزاح الإنتاج المسرحي العربي، مدعوما بتقنيات درامية غربية، إلى تأسيس «مسرح العرض»، الذي ينحصر في إعادة مسرحية المسرح من خلال الانفتاح على التراث الفرجوي الاحتفالي، وقد مثل مهرجان دمشق المسرحي في دورته الرابعة (1972) نموذجاً لذلك، حيث قدمت مسرحيات أغلبها مستلهمة من التراث بأساليب فنية مبتكرة، ثم عرفت الفرقة العربية من جديد تحولاً لننتج عن تشجيع المسرحيين بأصول الفن الدرامي واقتضاف عوالمه، وإسهام معاهد الفنون الدرامية العربية في تخريج أفرج متعاقبة من الممثلين والخارجين والسينوغرافيين، ومساهمة المسرحيين العرب الذين تلقوا تكوينهم في الخارج.

يستخلص المنيعي أن كل هذا ساعد المسرح العربي خلال الأربعة عقود الأخيرة (1970-2011) على الخوض في تجارب عديدة تختلف من قطر إلى آخر، الأمر الذي دفعني إلى التأكيد على تضخم وقوفه إلى جانب المسرح العالمية الأخرى، رغم الأزمات التي عجزت عن طريقه من حين لآخر، والتي لها علاقة بالسلطة وكذا بالأوضاع السياسية والاقتصادية» ص 27.

هنا يُعدُّد عوامل التحول التي سنت المسرح العربي، وجزته من «مسرح الدراما»، القائم على فصول ومشاهد متناسقة ومتعاقبة ترفض البياض والتشذير، في استنمار الخشبية بطرق جديدة.

يقول المنيعي: «أصبح الفضاء مفتوحاً يختلط بالقامة والجمهور، وتجلى في تجربة مسرح «العرب» في العالم العربي، وتجربة الصديقي ومحمد قواطي وعبد العاطي لمباركي، الذي ترجم وأخرج «نهاية اللعبة»، وحصل على الجائزة الكبرى في المهرجان



الناقد المسرحي حسن المنيعي

## وصفتي السرية للنجاح هديتي لكم لسنة 2015



بروين حبيب \*

هل من العيب أن يقدم شخص أمينات جميلة للأخر سواء اليوم أو في يوم آخر؟ سواء ليلة رأس السنة أو ليلة نهايتها؟ سواء ليلة الجمعة أو الخميس أو الأريبع؟ ما المؤذي في تقديم خالص محبتنا لمن نحب؟ ما السيئ في أن تكون إيجابيين اليوم أو غداً أو بعد غد؟ كل تلك البكائيات التي ملأت صفحات التواصل الاجتماعي قبل أيام من نهاية سنة 2014، أربعتي، كل ذلك الكم من التشاؤم والكلام المسايوي أزاح الستارة لا عن مسرح وأقنعا البياض لكن عن واقع قلوبنا التي نحرص جيداً على إخفاء محتوياته عن الآخرين... بدت قلوبنا في نهاية العام مثل غابة أكل الحريق كل خسارها، بدت قلوبنا أنتخب ورهاداً ورحلاً كاملاً لأسراب طيور الحياة عنها...

في لحظة ما شعرت بأننا كنا مية نتحدث من داخل قبورها، وتناهب ليوم القمامة، منقلة بكل أخطائها، وأمامها باب وحيد مفتوح هو باب الجحيم... إن نسينا شق الفرح في النصف الآخر من الكرة الأرضية فلن نرى سوى شقنا البياض، شق الحروب والمجاعات، وقوافل النازحين من الأرامل والأيتام والمذولين... وإن نظرنا للشق المضيء وحاولنا أن نخلق مساحة من الفرح لنا، تهب العقول المظلمة من حيث لا ندرى وتحجب عنك كل ثقب ينبعث منه النور... لم نستطع طيلة قرون من الزمن أن نتخطى محطة شهوتنا لسفك الدماء وصنع تعاستنا بأيدينا.

وأظن أن المشكلة تكمن في خطابنا الذي لم يتغير، الثبات الذي نحارب من أجله، هو الذي جعل الشعلة تحترقنا كل هذا الزمن. لنقل إنني مخطئة، ولكنني خرجت من دائرة الثبات ووجدت أن الحياة جميلة حين نقرر ذلك... فقط علينا أن نغادر السجن الذي صنعناه بأيدينا وركبنا له قضباناً من وهم ونمشي مع الزمن لا نعكسه... سنة 2014 كانت سنة «سوبر جميلة» عليّ... وأشكر الله وأحمده أنه منحني سنة مليئة بالمحبة والنجاح والصحة والفرح...

أسمع أصواتنا تقول: كيف تقولين هذا وإخواننا في فلسطين يعانون؟ وإخواننا في العراق وسوريا وليبيا يعانون؟ أصوات بحرينية تحديداً ستقول كيف تفرحين والبحرين ليس بخير؟ وأصوات أخرى تأتي من مصر والسعودية والأردن والجزائر وتونس... وكل بلدان العالم العربي، أصوات أخرى عربية تعيش في بؤخ كامل في الغرب ترسل لي إشارات مثل وخز الإبر لتفقد شعوري بكل ما حققته، وهذا ما أسميه منعصتات من أجل التفتيش على الآخر فقط.

يتفق هذا السيل من الناس على كسري من دون أن ينو ذلك فعلاً، لأنه سلوكتنا العادي الذي الفناه منذ عهد قديم، نحن نتعاون على كسر النجاح، أما الغاشل فهو النموذج الذي الفناه أيضاً، ونجد متعة لتركة يفعل ما يريد فينا، يصلو ويجول حيث يريد، نغفل عنه تماماً ونتركه يمسك زمام أمورنا، يتسلقنا ويتزعمنا، يفرش وينام فوق أكتافنا ورؤوسنا ونحن منشغلون بكسر من يشق طريقه إلى النجاح. أيها السادة والسيدات سأخبركم سر نجاحي الأول: إنه الحب، فلا أظنني سمحت يوماً للكراهية لتأكل مساحات قلبي النظيف الذي وهبني إياه الله بدون أحقاد. أحببت وسامحت وتلفيت الكثير من الضربات من أشخاص لم أفهم أصلاً لماذا اختاروا محاربتني بدل العمل على تحسين أوضاعهم، وصنع مجدهم الخاص...

لهذا سر نجاحي الثاني هو: طرد المنعصتات من حولي... أي صوت يحمل لي التشاؤم ويحاول كسر أحلامي وطموحاتي أرمي عليه كلمتي السحرية التي كانت قاعدة لكل ما قمت به «تفعلوا خيراً تجدونه» وأترك لكم مجال البحث لتعرفوا من قال هذه الحكمة العظيمة...

سري الثالث: إنه العمل من دون تلك المقدمة التي تجعل الشخص يفضل قبل بدنه، هذا المشروع لن ينجح، أو «هذا العمل لا يليق بمجتمعنا» أو «هل نحن أميركان لينجح مشروع كهذا عندنا؟» أو أي تعليق آخر سيخيف يحطم المعنويات ويرفس نعمة الأفكار التي تخطر على البال وتشتتي أن تنجزها... لاحظوا أنني نجحت بإعداد وتقديم برنامج أدبي في زمن أصبح فيه مجرد التلطف بكلمة أدب محرراً. حملت كل أحلامي التي راقتني منذ عمري الباكر ووضعها

هدفاً لي، ومضيت قدماً نحوها، وهذا ما يجب أن يفعله كل شخص لديه أحلامه، فمن يؤجل أحلامه لوقت آخر أو لتحسن الظروف، سيكتشف أن الأحلام تشيح سريعاً وتموت...

مارتن لوثر كينغ قال «القط أحلامك وهي حية» وهذه حكمة أخرى اكتشفت أنها صحيحة، وأن كل من يحلم وينتظر الظروف لتمنحه فرصة ليحققها سيبتني به الأمر يوماً لأحلامه. سري الرابع: ثقة التنظيم...

نعم علينا أن نتعلم النظام لنؤسس لحياة مستقرة، وإلا فكل تلك الفلسفة التي تتحدث عن الفوضى الخلاقة لا تناسبنا... ربما تناسب من يريد أن يقبل الأمور لصالحه، من دون النظر لن حوله، أو تناسب صانعي الحروب لترتيب وضع اقتصادي معين... لكننا حتماً لا نتناسب الفرد الذي يرغب في النجاح من دون أن يؤذي الآخرين، ومن دون أن يؤذي نفسه، لأن بعض أحلامنا قائمة على لم نخطئها بل بهدوء ونمضي فيها بتغفل.

وتلك القولة التي قالها اللغوي الفرنسي إيميل بنفيسنيست «إن الأفكار تنتج العالم ولكن من خلال إخضاعها لنظام»، حقيقة جداً وقد تكون انطلاقاً لمن يريدون أن يتكروا بصمتهم واضحة في هذا العالم.

أما سري الخامس، ولعني أملك أسراراً كثيرة بهذا الشأن هو قراءة التي التي تعلقك دوماً بالناجين، فقد تعلمت أن أناقش ما أقرأ، وألا أتخذ الإحباط قاعدة في حياتي... كل أولئك الذين تقفوا عند عتبة خسران الأندلس، وهزيمة 67 وكل الهزائم العربية التي يبدع في تكرارها والتاريخ لها، لم تعد تعنيني، وأكثر ما لم يعد يعنيني أيضاً هو سرد الانتصارات المتوالة في الماضي...

لعل أكثر ما يزعجني هو «كان يا ما كان» كيف كنا؟ وكيف أصبحنا؟ وذلك العويل المستمر على ما خسرناه، تماماً مثل المرأة التي تهمل أولادها التسعة لأنها خسرت عاشقهم، تهملهم تماماً وتبكي الذي مات، تنتخب يومياً أمامهم وكأنها تقول لهم بصوت عال: «أنتم لا شيء»، الرسام فان غوغ قال «إن لم تملك الشجاعة للمحاولة، فأني معنى للحياة»، يموت البعض من الدأخل لأبهم لا يملكون هذه الشجاعة، وهم لا يملكونها أبهم يخافون من الفشل، وهم يخافون من الفشل لأنهم يخافون من لعنة السخرية التي يمارسها مجتمعنا على بعضه بعضاً، حلقة سخيفة تعيش في كنفها منذ عصور ولا نستطيع الخروج منها... وهذا هو «الثبات» الذي بدأت الحديث عنه... لهذا أتمنى لكم الكثير من الشجاعة لتحقيق أحلامكم... فقط أخرجوا من الحلقة السخيفة التي تملق أرواحكم وقلوبكم وأحلامكم...

كل عام وأحلامكم بخير...  
\* كاتبة وإعلامية بحرينية

## الرويشد ونوال الكويتية في ربيع الدوحة الفني



نوال الكويتية



الرويشد

## الكويت - «القدس العربي»:

الفنانة نوال سحبي حفلة يوم الثامن والعشرين من يناير/ كانون الثاني بصحبة الفنان القطري عيسى الكبيسي، بينما يشارك الفنان عبدالله الرويشد في الحفل الذي يقام يوم الثالث من فبراير/ شباط المقبل بصحبة الفنان الليتاني لمحم بركات. ويشارك في المهرجان الذي تنظمه «إذاعة الريان» نخبة من نجوم الأغنية بينهم عبادي الجوهر، ديانا حداد، وليد الشامي، فهد الكبيسي، أسماء المنور، محمد منير، محمد عبده، أنغام، رامي عياش، علي عبدالستار، عاصي الحلائي، سميرة سعيد، رباح صقر، حاتم العراقي وعدد من المطربين الشباب.

يبدو أن الربيع القطري لن يكتمل إلا بحضور سفير الأغنية الخليجية وفنارة الغناء العربي حيث وقع اختيار اللجنة المنظمة لمهرجان الربيع الفناني في الدوحة على النجمين عبدالله الرويشد ونوال الكويتية، ضمن كوكبة من النجوم الذين سيشركون في حفلاته الغنائية التي تنطلق في الدوحة في قطر ابتداء من يوم 23 يناير/ كانون الثاني الجاري وتستمر حتى السادس من فبراير/ شباط المقبل بواقع حفلة يومياً.

## ناصر القصبى يستخدم «الزر الذهبي» لتأمين انتقال فرقة فلسطينية لـ «نصف النهائيات» عروض فنية مبهره ومحترفة في الحلقة الرابعة من «أرابز غوت تالنت»

ديبي - «القدس العربي»

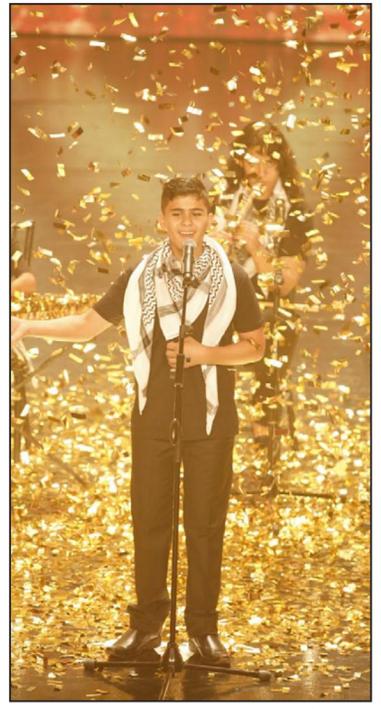
من أحمد جمال الجعيدة:

«شط أب يور ماوت أوباما» انطلقت الحلقة بمواهب بثت طاقة إيجابية على المسرح، مع فريق «كرازي درانكيز» من الجزائر، بعرض رياضي بهلواني بكرة السلة، فكانت البداية حماسية جداً، وبدأ الفريق محترفاً ووثاقاً من أدائه، ثم دعا أحد أعضاء الفريق النجم احمد حلمي لمشاركتهم القسم الأخير من العرض. ولم يكن العرض التالي أقل أهمية، إذ نقل «سنوبي» من المغرب عرضاً من الشارع إلى خشبة المسرح، مقدماً ألعاب السيرك بطريقة احترافية، ونال استحسان أعضاء اللجنة ببعضها الأربعة.

من جهته، بدأ الفتى محمد الشيخ من فلسطين مذهلاً بلبونة جسيمة في عرض اللياقة البدنية، وتمكّن من التحكم بعضلات جسمه بطريقة غريبة، دفعت بناصر القصبى لسؤاله عما إذا كان جسده فيه عظام مثل بقية الناس... أم لا!

وتضمنت الحلقة أغنية للطفلة شهد العميري من الكويت، التي أدت «يا أمي» للفنان الإماراتي حسين الجسمي، بإحساس عالٍ، فأثنت اللجنة على أدائها واستحقت 4 «نعم» ومن الغناء إلى الرياضة، مع فريق «يس ويل كوين» المؤلف من شابين من الجزائر والمغرب، وقدم الفريق عرضاً ملقاً بكرة السلة، نال استحسان اللجنة. أما محمد أزواغ من المغرب، فقدم تجربة رسم فريدة من نوعها، من خلال الرسم من دون ريشة ولا الوان، وكشف عن رسم لنجوى كرم أنجزه في أقل من دقيقتين بطريقته الخاصة.

في المحصلة، حملت الحلقة الرابعة من البرنامج مواهب فعلية استحققت التأهل إلى مراحل متقدمة، لكن بين آلاف المشتركين من مختلف الدول العربية وبلاذ الاغتراب، سيصل فقط إلى «العروض المباشرة»، عدد محدود من المشتركين، هم الذين سيحصلون على رضى اللجنة وأعجابها، قبل أن تبدأ مهمة الجمهور وتصويتها، لصالح أو صاحبة الموهبة الأقوى، وصولاً إلى اللقب.



أحد أعضاء فرقة التخت الشرقي الفلسطينية

## ابراهيم عيسى يقدم برنامجاً جديداً على «أم بي سي مصر»

القاهرة - «القدس العربي»:



ابراهيم عيسى

انضم الإعلامي ابراهيم عيسى الى قناة «أم بي سي مصر»، حيث سيقدّم برنامجاً جديداً بعنوان «بص» يعرض فيه كواليس الإعلام في مصر والعالم العربي وكيف يتعامل مع مختلف القضايا. وأوضح عيسى أن فكرة برنامج مختلف تماماً عما يقدم على الشاشات، حيث يناقش القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي، وذلك من خلال إبراز الواقع الذي يدور في كواليس الإعلام بشكل واقعي.

وأشار إلى أن البرنامج ينتمي لنوعية برامج الواقع، واستغرق الإعداد له ما يقرب من العام، ووصل فريق عمل البرنامج إلى 180 شخصاً ومن المقرر عرض أولى حلقاته هذا الأسبوع على شاشة «أم بي سي مصر».

## «مسرح إسطنبولي» ينظم «مهرجان صور الموسيقى الدولي»

بيروت - «القدس العربي»:



أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» عن تنظيم «مهرجان صور الموسيقى الدولي»، الذي ستقام الدورة الأولى منه في الفترة من 28 فبراير/شباط وحتى 4 مارس/ آذار، وأعلن الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي عن فتح الباب لاستقبال العروض الموسيقية والغنائية من لبنان والعالم.

وقد اقيم على مسرح صور في نهاية شهر يونيو/حزيران الماضي أيضاً مهرجان صور المسرحي، وقد شاركت فيه 12 دولة عربية وأوروبية لأول مرة في تاريخ مدينة صور والجنوب، كما اقيم في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي أيضاً مهرجان «أيام الحمرا السينمائية»، للفيلم القصير و«السينما تقاوم» للفيلم الطويل الذي شارك فيهما أكثر من خمسين فيلماً من دول عربية وأجنبية.

## ماجده الرومي تشدو بأشهر أغنياتها في الشارقة



ماجدة الرومي

وتابع «تعد ماجدة الرومي من النخبة الفنية في العالم العربي، من خلال انتقائها لكلمات كبار الشعراء العرب، وتناولها للقضايا الوجدانية والإنسانية والوطنية في أعمالها، ونحن على ثقة بأن العرض الذي ستحبيه في الشارقة سيظل في ذاكرة الجمهور المتذوق للفن والموسيقى الراقية لفترة طويلة».

وأكد مسرة أن مركز الشارقة الإعلامي يسعى من خلال استضافة مثل هذه الأسماء الفنية والثقافية الكبيرة في إمارة الشارقة إلى المساهمة ضمن الجهود المختلفة في وضع اسم الإمارة كإحدى الوجهات الثقافية والفنية في المنطقة.

ولفت إلى أن مسرح المجاز الجديد بما يمتلكه من إمكانات فنية وتصاميم فريدة ساهم بشكل كبير في استقبال مثل هذه النخب الفنية لإقامة عروضها في الشارقة.

■ الشارقة (الإمارات) - د ب أ: أعلن مركز الشارقة الإعلامي في الإمارات عن استضافة المطربة اللبنانية ماجدة الرومي لتشدو بأشهر أغنياتها على مسرح المجاز في 23 الشهر الجاري.

وقال أسمية مسرة، مدير المركز إن هذا الحفل سيكون هو «أول عرض فني جماهيري للجنة اللبنانية في إمارة الشارقة، عاصمة السياحة العربية لعام 2015».

وأضاف انه يأتي تنظيم هذا الحفل في إطار جهود مركز الشارقة الإعلامي لتعزيز حضور الشارقة ضمن أجندة الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية الأخرى، وتميزاً على الصعيدين الإقليمي والدولي، ولتسليط الضوء على التوجه المتزايد في الإمارة نحو تنظيم واستضافة العروض الفنية والموسيقية الراقية.

## أوباما يعيد التركيز على أمن الانترنت بعد قرصنة شركة سوني



سوني بيكتشرز

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه إن أوباما سيطرح اليوم الاثنين خططا «لتحسين الثقة في التكنولوجيا من خلال معالجة سرقة البيانات الخاصة بالخصوصية على مستوى المستهلك والعلبية»، وذلك خلال زيارة يقوم بها إلى لجنة التجارة الاتحادية.

وأضاف أن أوباما سيستضيف يوم الثلاثاء المقبل أعضاء من الكونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لمناقشة الأهداف المشتركة للاقتصاد والامن القومي فيما يعكف الرئيس الديمقراطي على إعداد خطبة ستكون الأولى التي يلقيها منذ فاز الجمهوريون بالأغلبية في الانتخابات التي جرت بمجلس الشيوخ في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وقال المسؤول إن أوباما سيرد بعد ذلك مركز الأمن الإلكتروني في وزارة الأمن الداخلي للنهوض بمجال المشاركة الطوعية في المعلومات بين الحكومة والقطاع الخاص والصناعة لحاربة المخاطر الإلكترونية «مع حماية الخصوصية والحريات المدنية».

■ واشنطن - رويترز: يعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما الأسبوع المقبل خططا تستهدف حماية المستهلكين الأمريكيين وقطاع الأعمال من التهديدات الخاصة بالفناء الإلكتروني بعد شهر من أعنف هجوم إلكتروني تعرضت له شركة أمريكية.

ويأت أمن الانترنت في بؤرة اهتمامات البلاد بعد الهجوم على شركة «سوني بيكتشرز انترتينمنت»، الذي لقت واشنطن بالمسؤولية عنه على كوريا الشمالية.

ودفع الهجوم وما تلاه من تهديدات بالاعتناء ضد المسارح شركة سوني إلى الحد من عرض فيلم «ذا انترفيو»، الذي يحكي قصة خيالية عن مخطط لاغتيال الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون.

وقال مسؤول بالبيت الأبيض إن أوباما سيعلن مقترحات تشريعية واجراءات تنفيذية ستجني ضمن خطاب حالة الاتحاد الذي سيلقيه في 20 من الشهر الجاري وسيتناول مسائل تتعلق بالخصوصية وسرقة البيانات والأمن الإلكتروني والنطاق الترددي الواسع.

## حل العدد السابق

8	7	2	6	5	1	3	9	4
5	4	6	7	9	3	8	1	2
9	3	1	4	8	2	6	5	7
3	6	9	5	4	8	2	7	1
1	8	4	2	3	7	9	6	5
2	5	7	1	6	9	4	3	8
7	1	8	3	2	6	5	4	9
4	2	3	9	1	5	7	8	6
6	9	5	8	7	4	1	2	3

جديدة تدر عليك أرباحاً طائلة.

## الجدي

يوم من العمل الدؤوب بكل أتعابك بالنجاح التام، الحظ يقف إلى جانبك في هذه الفترة، ما كنت تحلم به سيتحقق.

## الدلو

استعد لخوض تجربة عاطفية شائعة، رغبة جامحة تريد أن تحققها بأي ثمن، اصبر قليلاً وستحصل على ما تريد.

## العقرب

خبر مفرح يصلك قريباً، تحسن في علاقتك العاطفية، مساعدة في محلها تعرض عليك وتنتشلك من مأزق حرج.

بعض الحزن والأسى.

## الميزان

إياك أن تغرق في أحلام اليقظة فكل ما يصوره لك خيالك ليس صحيحاً وهو سراب في الخيال عليك بالعودة إلى الواقع.

## العقرب

تسرعك في بعض الأمور قد يجرك إلى أحداث مزعجة، حاول أن تروم ما تصعد بينك وبين رؤسائك في العمل.

## القوس

تجنب بعض الأشخاص الذين يتدخلون في شؤونك الخاصة، صفقة

## السرطان

عليك أن تستقر في عملك وتتبعد عن التفكير في مشروعات غير مضمونة النتائج، نصيحة من صديق اعمل بموجبها.

## الأسد

مضايقات قد تتعرض لها اليوم ولكنك تتجاوزها بأعصاب باردة، حب قديم يتجدد وتعود الأمور إلى قديمها.

## العذراء

عراقل كثيرة تعترض سبيلك فاستعد وابدأ التخطيط من جديد، فتور في حياتك العاطفية يؤدي إلى

## إبراج

## الحمل

تقارب عاطفي يسعد قلبك، ظروف قاهرة تمنعك من الوفاء بعهد قطعته على نفسك منذ زمن.

## الثور

واجبات كثيرة عليك القيام بها لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد» علاقة عاطفية مميزة تسعد قلبك.

## الجوزاء

تخلص قريباً من مشكلة أرهقت أعصابك في فترة لا تتجاوز اليوم، ستفتتح أمامك كل الأبواب وتحقق ما تسعى إليه.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	6						
			1				9	
	4		6		2		5	
		5	2		4			9
	7						5	
4			7		6	3		
	2		9		7		8	
					3			
						9	3	4

## «نوبانور».. نوبيون يعزفون على أوتار الحنين لأرض الأجداد



فرقة نوبانور

### القاهرة – مروة جمال:

بآلات موسيقية مصنوعة من جلد الماعز والخشب والصاج، قدمت فرقة «نوبانور» المصرية ليلة نوبية فنية خالصة احتضنها مسرح الضمة بمنطقة عابدين وسط القاهرة. ورغم موجة الصقيع التي تضرب البلاد قدمت الفرقة حفلها في موعده وتفاعل معها الجمهور الذي ملأ جنبات المسرح، وكأنه قرر الاحتفاء من برودة الطقس ببدء ملامح أهل النوبة وعظمة ثقافتهم. الأغاني التراثية التي قدمتها الفرقة كانت باللغة النوبية، التي لا يتحدثها الحضور من أبناء العاصمة، لكن تفاعل معها الجمهور بشدة وبدأوا في محاكاة طريقة نطق الألفاظ وإن لم يتضح لهم معناها، كما انسجموا مع الحركات الإيقاعية الراقصة للفرقة بمرور شديدة. والنوبيون أهل النوبة، قبائل تسكن منطقة تمتد على ضفتي نهر النيل أقصى شمال السودان وأقصى جنوب مصر، يتحدثون اللغة النوبية والتي هي لغة منطوقة غير مكتوبة. ولفت أسامة بكري، مدير الفرقة، إلى أن «نوبانور» تعد من أقدم الفرق الفنية التي تجسد في أعمالها التراث النوبي.

وأوضح أن «الفرقة تأسست عام 1968 ومارست نشاطها حتى أواخر الثمانينيات قبل أن تتجمد بعد وفاة مؤسسها الفنان سيد جمال، إلا أنني توليت إعادة إحيائها عام 1990 وأصبح قوامها 12 عضوا يأخذون على عاتقهم مهمة الحفاظ على التراث النوبي والتعريف باللغة النوبية». إلا أن أبرز ما يميز الثقافة النوبية عن غيرها من الثقافات، وفقا للمصدر ذاته، كونها «تجسد بشكل فني أركان الحياة الاجتماعية لأهل النوبة الذين صنعوا مع الفرح والحزن فنا خالصا فتجد لديهم أغنيات تحتل بأفراح الزفاف وأعياد الميلاد وموسم الحصاد، كما أن لديهم أغنيات لرثاء موتاهم». وما زالت الفرقة حتى اليوم تشدو بأغنية تتحدث عن السيدة مريم العذراء كانت تغنى في عهد المسيحية قبل دخول الإسلام إلى أرض النوبة، وذلك بجانب أغنياتهم عن الإسلام والرسول محمد خاتم الأنبياء، يضيف بكري. ولفت مدير الفرقة إلى أن «التهجير القصري الذي تعرض له أهل النوبة ليغادروا موطنهم الأصلي على ضفاف النيل انعكس على فنيهم وتراتمهم في صورة أغنيات تحكي لوعة الحنين إلى الوطن». وحدث تهجير لأهالي النوبة جراء بناء خزان

أسوان ومن بعده السد العالي، خلال النصف الأول من القرن العشرين وحتى ستينيات القرن الماضي، من النوبة القديمة إلى كوم أمبو بأسوان، وهو ما يأسف عليه النوبيون كثيرا. كما لفت بكري إلى أن «طبيعة النوبة الخلابة وضعت لمسات ساحرة على الثقافة النوبية ميزتها عما سواها من ثقافات؛ إذ تدخلت هذه الطبيعة في تفاصيل الفن النوبي بل وحتى في صناعة الآلات الموسيقية التي يقوم عليها الغناء النوبي». «فمن جلد الماعز المفرد على الخشب صنع النوبي القديم آلة تعرف لديهم بالـ«تار»، أي الذق، ومن الصلح والحديد المغلف يجلد الماعز أيضا صنع آلة «الطنبورة»، وكلتاها آلتان موسيقيتان تميز الغناء النوبي عما سواه من ألوان غنائية مختلفة في شتى بقاع العالم»، يضيف بكري. وفيما يتعلق بالرقصات النوبية الاستعراضية، قال مؤسس الفرقة إن رقصة «أراجيت» هي أشهرها على الإطلاق. ورقصة «أراجيت» هي تلك الرقصة التي تؤدي في الأفراح النوبية من خلال تكوين حلقات بشرية تحيط بالعرس والعريس من كافة الاتجاهات وتتمايل على نغمات إيقاعية محددة بشكل جماعي، فضلا عن رقصة «فري» التي اكتسبت تسميتها على غرار سمك الـ«فري» وذلك لأن

## فضائيات وأرضيات

### خليفة للمسلمين في «الدانمرك» وأيامهم «صعبة» في فرنسا وموسيقى أطفال غزة تصل بيروت رغم التعيير

#### بسام البدارين \*

■ القبلة التي طبعها الأم على وجنة فلذة كبدها الصغير، وهو يسافر إلى بيروت عبر رحلة العذاب في معبر رفح في المشهد الذي عرضته «أم بي سي» ضمن برنامج «أراب غوت تالنت»، كانت حصريا قبلة أم تحضن ولدها للمرة الأخيرة، فأي شيء يمكن أن يحصل مع الطفل الغسان وفرقة في رحلة العذاب والشقاء على معبر رفح. غزة المحاصرة الجائعة في صدارة المشهد على صعيد فضائيات المنوعات العربية مجددا، فرقة من خمسة أطفال يستوطنهم البؤس والجوع حملوا ما تيسر وركبوا الحافلة فرفض الجيش الميداني المصري الثاني عبورهم ثلاث مرات خشية وجود «إرهاب» مزوم وسط آلائهم الموسيقية الصندة البائسة التي توسدوها ليلة كاملة على بلاط مطار القاهرة بعد رحلة مضنية في الحافلة بسبب الطفر. كبير الأطفال شهد على الشاشة أمام العالم بأنه خلال التدريبات كان يمر— على الأغلب بعربة يجرها حمار— بكل المتاسي التي خلفها القصف الهجمي الصهيوني.

### الموسيقى.. «هنا غزة»

■ تخيلوا معي.. في غزة الجائعة المدمرة أطفال يعزف أصغرهم على آلة «القانون» ولا يتسلى كأقرانه بمخلفات الصواريخ، ويغني أكرهم ولم يصل بعد لسن المراهقة لوديع الصافي فيلب المسرح ويدفع بأعضاء اللجنة للوقوف لأول مرة منذ أنتج البرنامج والتصفيق بحرارة ومعانقة من صفحتها نجوى كرم بـ«المعترين» وهي تزف الخبز السيء لكل من يحاصر الغزيين. السعودي ناصر القصبي منح الفرقة الغزية البائسة ماليا والثرية بالفن والموسيقى والإبداع الضوء الذهبي الذي يحممهم في تصفيات المواهب.. نجوى كرم بكت والمصري أحمد حلمي وضع كوفية فلسطين على كتفيه.. حتى عضو اللجنة «التكد»، الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب علي جابر وقف وصفق وأخفى دموعه. «هنا غزة».. مجددا على أعني وأهم مسارح بيروت وكل من يقول بعد الآن إنها موطن للعنف وليس للموسيقى سنلقمه «حجرا».. نعم هنا أطفال غزة القادمون من «التعير» في أهم برنامج مواهب عربي.. من لم يعجبه ذلك فليشرب من بحر المتوسط، سواء أكان صهيونيا مجرما أم عربيا موطأنا.

### دموع باريس

■ تلك الدموع التي كادت تسبح على وجنتي مراسل «الجزيرة» في باريس الزميل عبد العزيز بوزيان لها بكل تأكيد ما يبرها أخلاقيا، فالرجل تهجد صوته وبدأ كأنه ينهار وهو يبلغ نشررة الأخبار بأن أيام المسلمين الفرنسيين بعد الحادثة الإرهابية الأخيرة ستكون «صعبة للغاية» بعد الآن. نعم ستكون صعبة واثم ما سيقع على مسلمين لا علاقة لهم بمسارات الأحداث يتحملة مشايخ الإفتاء المجانين الذين يبررون هذا الإنفلات العملاق غير الحضاري للصراع الديني ليس في منطقة الشرق الأوسط، ولكن في العالم اليوم. لا يمكن وصف الهجوم على مقر صحيفة فرنسية إلا بالإجرام الصريح الذي يستهدف الإسلام والمسلمين أكثر وقيل غيرهم، واليوم سيدفع ملايين المسلمين في أوروبا ثمن هذه الحماقات الإجرامية. الدم لا يتحملة فقط مجرمون مسلمون بقدر ما تتحملة أجهزة الاستخبارات الأوروبية وتحديدا الفرنسية والبريطانية التي إستثمرت لسنوات في التطرف والتشدد والمتورين ليتقلب اليوم السحر على الساحر، والتي أخفقت أصلا في محاسبة ومعاقبة من أساء للرسول عليه الصلاة والسلام، وتسبب في جرح مؤلم لأكثر من مليار مسلم، فيما يحاكم بتهمة اللا سامية من يسيء لدولة إرهابية مثل إسرائيل.

### «خليفة» الدانمرك

■ مشهد مؤلم جدا ذلك الذي بثته بسرعة فضائية الحدث لمسلمين دانمركيين يجتمعون في شوارع كوبنهاغن ويطالبون بإقامة الشريعة الإسلامية في الدانمرك بعد أن «تعرغوا» في مكاسب الحريات الفردية والسوق الحرة والانتخابات والديموقراطية... هؤلاء على الأرجح لا يقمرون أحكام الإسلام الحنيف في منازلهم.

### عندما تفسد الفضائيات في الأرض

■ لا أعرف بصورة محددة ما هو المقصود بعجاجة «فضائية مفسدة في الأرض»، التي ارتبطت ببيان متشددين ليبيين تحدثوا عن إعدام زميلين تو نسين في ليبيا بعد القبض عليهما. بكل الأحوال ألمي دوما بنيا كاذب وبأن قصة الإعدام غير صحيحة. لكن المضحك في الموضوع أن تهمة العمل في مؤسسة «مفسدة في الأرض» مطاطة تماما مثل أبو الحروف وهي قد تطالني وتطالك وتطال أي إعلامي يختلف مع منهج المتشددين الذين يقطعون الرؤوس بإسم الله والسماء الغريب أن «الشباب» في تنظيمات الجنوح والغللو والتطرف يجدون دوما ما يبرر الإعدام والقتل والدم وإهدار الحياة التي أكرم خالق الكون الكائنات بها... نفسي مرة واحدة أن أشاهد «شيوخ الموليكسن» والفتاوى وهم يعلون من شأن وقيمة الحياة بدلا من إزهاق الأرواح. \* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## انطلاق فعاليات الدورة السابعة لمهرجان المسرح العربي في الرباط



من مهرجان المسرح العربي

للمسرحيين المغربية، بالإضافة لتقديم عروض تزيد عن سبعين عرضا مسرحيا في من مغربية عدة. وبالإضافة مع العروض المقامة خلال المهرجان، سينظم مؤتمر فكري يتناول راهن المسرح العربي، والقضايا المحورية التي تطرح على رواد أبي الفنون في المنطقة العربية والعالم، بمشاركة عدد من النقاد والمسرحيين العالمين من دول عدة كفرنسا وبريطانيا. وتضم لجنة تحكيم الدورة الحالية للمهرجان بالإضافة لرئيستها الليبانية، ليثا أبيض، كلا من المسرحية السورية ندى الحمصي، وعبد الله السعداوي من البحرين، وعنبر وليد من الكويت، ويجيب الحاج من السودان. ومن المنتظر أيضا تكريم 22 فنانا مسرحيا عربيا خلال فعاليات المهرجان، كما سيحتفي بمرور مئة عام على انطلاق الحركة المسرحية في المغرب، البلد المضيف. وانطلقت أولى دورات مهرجان «المسرح العربي» سنة 2009 في العاصمة المصرية القاهرة، منتقلة بعدها بين عواصم عربية عدة، كبيروت الليبانية، والدوحة والشارقة، ويقول المسؤولون عن المهرجان إنهم يسعون على ضوء هذا النشاط الثقافي العربي إلى إقرار استراتيجية عربية موحدة للتهوض بالمسرح، تمت صياغتها من قبل أزيد من 300 مختصا ينتظر اعتمادها من قبل وزراء الثقافة العرب خلال اجتماعهم الشهر الجاري بخارطة طريق للتهوض بهذا الفن العريق. (الأناضول)

### الرباط – سارة آيت خرصة:

انطلقت، مساء أمس فعاليات الدورة السابعة لمهرجان المسرح العربي في العاصمة المغربية الرباط، وسط حضور لعدد من المسرحيين والمثقفين العرب، وممثلين عن البعثات الدبلوماسية العربية في المغرب. وتنافس على جائزة المهرجان (جائزة الشيخ سلطان القاسمي) المخصصة لأفضل عرض مسرحي، تسع دول عربية وأكثر من 300 مسرحي، فيما تترأس السابعة الليبانية، ليثا أبيض، لجنة تحكيم الدورة الحالية للمهرجان الممتدة حتى 16 الشهر الجاري. وفي كلمة له خلال حفل افتتاح المهرجان، قال وزير الثقافة المغربي، محمد أمين الصبيحي، إن «مدنا وبلدات مغربية ستعيش طوال أيام المهرجان على إيقاع عروض مسرحية عربية متنوعة، وأداء ممثلين عرب مميزين، في لقاء مسرحي مهدي للسلام والإخاء». واعتبر أن المسرح في الوطن العربي، اليوم، يجب أن يلعب دوره التنويري في ظل الأزمات التي تعيشها المنطقة، ووزعات التطرف والغللو التي تخترقها، داعيا لأن يصبح هذا الفن ابداعا دائم الحضور في المجتمع ويصاح بشكل فاعل في ترقية قيمه، من جانبته، أوضح إسماعيل عبد الله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، أن الدورة السابعة المقامة في العاصمة الرباط، تعد محطة غير مسبوقة في تاريخ المهرجان، سواء من حيث محتواها الفكري والفني، أو المشاركة الموازنة

## فيلم «صراع»: كي لا تتكرر عذابات المعارضين التونسيين في زمن بن علي



بوستر فيلم «صراع»

### تونس – إيمان الساحلي:

«صنعا هذا الفيلم كي لا يقع اعتداء على امرأة أو رجل في تونس» بهذه الكلمات تحدث المخرج التونسي، منصف بربوش، عن فيلمه الروائي الطويل «صراع» الذي يروي ما عاناه أبناء جلدته في عهد الرئيس الأسبق، زين العابدين بن علي (-1987/2011). وعرض الفيلم منتصف الأسبوع الماضي لأول مرة، في قاعة الكوليزي في قلب العاصمة تونس، ومدته ساعة و35 دقيقة، ويشترك فيه الممثلون صالح جدي ولياء المصري وهشام رستم وصلاح مصوق، وقال منصف بربوش: «صنعا هذا الفيلم لكي لا يقع اعتداء على امرأة أو رجل في تونس بعد الثورة (يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بين علي) مرة ثانية والاعتبار من الماضي الذي نتخنى أن لا يتكرر، ويروي الفيلم عذابات الماضي التي طالت المعارضين التونسيين خلال فترة حكم زين العابدين بن علي، وهي الفترة التي تجاوزها التونسيون عبر الثورة، «مواصلين سيرهم الحثيث نحو نظام حكم ديمقراطي لا تتكرر فيه المشاهد المؤلمة ولا تنتهك فيه حرمة إنسان من جديد» حسب بربوش.

وتدور أحداث الفيلم في عام 1990، أي بعد ثلاث سنوات منذ إعلان زين العابدين بن علي، عن انتهاء فترة حكم الرئيس الحبيب بورقيبة (-1963/2000)، وإعلان ما أسماه آنذاك «التحول»، وهي الخطوة التي هلت لها العديد من الوجوه الإسلامية المعارضة ممن حلوا بالبحرية والتعددية السياسية. وبدأ الفيلم بجملته اعتدنا قراءتها في الأفلام الاجتماعية التي تحاكي الواقع: «أي تشابه بين شخصيات الفيلم وبين الواقع هو من محض الصدفة»، لكن الصدفة تعددت في هذا الفيلم وبتنا لا نفرق فيه بين الرواية والواقع.

أحد المشاهد الواقعية في الفيلم كانت قصة مخرج الفيلم نفسه، حيث تمكن من الإفلات من مركز الإيقاف بالصدفة، إذ لم يوان الشاب من نزول درج المركز الأمني متحليا بالهدوء والرضا، والفرار مستغلا حالة الفوضى التي حلت بالمكان بعد أن أقدم أحد الموقوفين السياسيين على الانتحار أثناء التحقيق معه، فر الشاب بعد أن منحه القدر فرصة التجا. وعن ذلك، قال بربوش: «نعم لقد كنت أنا ذلك الشاب مع بعض الاختلاف في التفاصيل.. ذلك الشاب الذي هرب بقرة قادر من مركز الأمن». ونجا بربوش من المعتقلات وغادر البلاد ودرس السينما في مصر، وقدم العديد

من الأفلام في الخارج، وعاد بعد الثورة التونسية إلى وطنه ليصنع الفيلم الذي فكر في إنجازه سنة 1990. المخرج التونسي قال أيضا: «نحن لا نريد أن نكبي على الماضي المهم أن صراع تم عرضه في قاعة الكوليزي بشوارع الحبيب بورقيبة، وسيشاهده الناس». وخلال الفيلم، اقتربت كامييرا «صراع» من المعارضين وعائلاتهم وصوت عن قرب الدعايات الليلية المروعة التي تعرضوا لها داخل بيوتهم أمام أعين أطفالهم وزوجاتهم، ورصدت أتبغ مشاهد التعذيب داخل مراديب وزارة الداخلية من خلال حكاية الأستاذ مصطفى وزوجه مريم، مدرسة الموسيقى. كما دخلت كامييرا الفيلم في جزئيات

الحياة اليومية في أسرة مصطفى ومريم، وتسللت داخل عالمها المحاصر بالألم والحزن، وسجلت لقطات مروعة وعنيفة تقصر لها الأبدان من داخل غرف التحقيق، منوعة مشاهد التعذيب التي طالت الرجال والنساء على حد سواء، في الفيلم الذي ركز على معاناة المعارضين الإسلاميين بالأساس. وحسب بربوش، «يؤثق صراع لفترة من تاريخ تونس الأسود.. ماض ما زالت ندوبه محفورة في الذاكرة وعلى بعض الأجزاء». ومضى المخرج الفرنسي قائلا: «فيلم صراع أزعج البعض مما عرضه لصعوبات كبيرة وإلى العديد من الضغوطات من العديد من الجهات لكي لا يتم عرضه قبل موعد الانتخابات التشريعية (أجريت في (الأناضول)

## مصر تتوقع استثمارات أجنبية مباشرة بين 8 و10 مليارات دولار العام الحالي



أشرف سالمان

القاهرة - وكالات الأنباء: قال وزير الاستثمار المصري، أشرف سالمان، إن بلاده تضع الآن اللمسات الأخيرة على قانون الاستثمار الموحد، قبل إرساله إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي نهاية فبراير/ شباط أو بداية مارس/ آذار.

وتعمل مصر على تعزيز ثقة المستثمرين التي تراجعت بسبب اضطرابات اقتصادية وسياسية على مدار أربعة أعوام تقريبا منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك في عام 2011.

وقال سالمان في مقابلة (مع رويترز) أمس الأحد «قانون الاستثمار في مرحلة النقاش المجتمعي الآن، وسننتهي منه ونرفعه إلى المجموعة الوزارية الاقتصادية نهاية يناير، على أن تقره وترسله إلى اللجنة التشريعية في مجلس الوزراء التي ستترسله بعد ذلك إلى الرئيس بنهاية فبراير أو بداية مارس على أقصى تقدير. قبل القمة سيكون القانون جاهزا».

ويرى الاقتصاديون أن صدور قانون الاستثمار الموحد خطوة ضرورية للقضاء على البيروقراطية، وتسهيل الحصول على تراخيص المشروعات، وتوفير مناخ جذاب للاستثمارات الأجنبية.

وتعقد مصر مؤتمرا اقتصاديا في منتجع شرم الشيخ في منتصف مارس، وتأمل أن يجتذب استثمارات محلية وخارجية بين 10 و12 مليار دولار.

وقال سالمان إن بلاده جذبت 1.8 مليار دولار خلال الربع الأول من السنة المالية 2014-2015.

نحو 100 مليار جنيه.

ويبلغ دعم الوقود في مصر خلال السنة المالية 2013-2014 نحو 126 مليار جنيه مقارنة بـ 128 مليار جنيه في السنة السابقة.

وعندما سئل سالمان عن الجلس الأعلى للاستثمار، الذي طلب السيسي الأسبوع الماضي تشكيكه من أجل تحديد أولويات الاستثمار في مصر، واعداد خريطة استثمارية تتضمن أهم المشروعات والمناطق التي يمكن الاستثمار فيها وتذليل العقبات أمام المستثمرين، قال «الوزارة تعد الآن مذكرة للرئيس بشأن الجلس الأعلى للاستثمار».

وتابع بقوله «بعض المشاكل مع المستثمرين يصعب على الوزارة حلها ولكن عندما يكون المجلس برئاسة الرئيس (السيسي) سيسهل حل المشكلات.»

وأشار سالمان إلى أن التحدي الأكبر الذي يواجه الحكومة المصرية، يتمثل في تنفيذ آلية «الشيك الواحد»، الذي تقوم فلسفته على الاعتماد جهة واحدة للتراخيص، تتولى بالوكالة عن المستثمر التعامل مع كافة الجهات الحكومية.

وأوضح أن الاقتصاد المصري لديه من الامكانيات ما يجعله ينمو بنسبة تتقو 8% سنويا، ولكن هناك العديد من العوائق التي تواجه النمو وزيادة الاستثمارات بشكل خاص من بينها تعدد جهات إصدار التراخيص البالغة عددها 78 جهة.

من جهة ثانية قال سالمان انه لا توجد أي مباحثات مع دول خليجية لإنشاء

صناديق استثمار لدعم الاقتصاد المصري خلال الفترة المقبلة. وأضاف على هامش مؤتمر «مستقبل الاستثمار في مصر» إنه لصاحبه ما يتردد حول إنشاء صندوق استثمار خليجي لدعم مصر، بقيمة 10 مليار دولار.

وكان وزير التجارة والصناعة المصري، منير فخري عبد النور، قد قال في تصريحات صحافية في يونيو/ حزيران الماضي إن الإمارات والسعودية تعترزمان إنشاء صندوق سيادي، بقيمة 10 مليار دولار لتطوير القطاع العام في مصر.

وحصلت مصر رسميا، وفقا للحساب الختامي للسنة المالية الماضية التي انتهت في يونيو/ حزيران الماضي على 95 مليار جنيه (13.2 مليار جنيه) منحا ومساعدات خارجية، لكن الحكومة ممثلة بوزارة المالية قالت في وقت سابق أن سنة 2014/2015 المالية لن تشهد نفس الزخم من المنح التي وردت السنة السابقة.

على صعيد آخر قال هشام رامز محافظ البنك المركزي المصري أمس إن بلاده سددت 681 مليون دولار من ديونها لشادي باريس للدول الناشئة في الخامس من يناير/ كانون الثاني الجاري.

وأضاف أن هذه الدفعة تأتي في إطار أقساط دورية تسدها مصر كل ستة أشهر لنادي باريس، وكانت آخر دفعة وقدرها 700 مليون دولار قد سددت لنادي باريس في يوليو/ تموز الماضي.

ولا يكشف البنك المركزي عن إجمالي ديون مصر لنادي باريس.

أن يظل العجز في حدود 10.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويسؤاله عن مدى تأثر مصر بانخفاض أسعار البترول عالميا قال سالمان خلال المقابلة «مصر بلد مستورد للبترول، وكلما انخفضت الأسعار سنستفيد أكثر في الجزء الخاص بدعم المواد البترولية.»

وقال سالمان إن أمام الحكومة أكثر من خيار تجاه انخفاض أسعار المواد البترولية سواء «بخفض عجز الموازنة أو

الاسبوع الماضي. ونزل برنت دون 49 دولارا للبرميل لكنه أغلق فوق 50 دولارا. وتعاني مصر من ارتفاع فواتير الطاقة بسبب الدعم الكبير للوقود، الذي حول البلد البالغ عدد سكانه 87 مليون نسمة من مصدر صاف للطاقة إلى مستورد صاف لها خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال سالمان إن أمام الحكومة أكثر من خيار تجاه انخفاض أسعار المواد البترولية سواء «بخفض عجز الموازنة أو

## دراسة: توقع وصول قيمة معاملات سوق «الحلال» 10 تريليونات دولار في 2030

ولجان خاصة للكشف عن مصادر تلك المنتجات، واعتماد شهادات مختومة تؤكد سلامة وصحة تلك المنتجات ووافقها مع الشريعة، خصوصا وأن الأسواق العالمية قد عرفت الكثير من حالات الغش والتلاعب، التي تتعلق بمنتجات اللحوم والأطعمة الأخرى في سبيل تحقيق مصالح خاصة.

ولتحويل قطاع الحلال إلى قوة اقتصادية عالمية، وتعزيز الجهود الرامية إلى توفير شهادات عالمية للحلال، تستضيف ولاية بنينانغ الماليزية في نهاية الشهر الجاري المؤتمر الدولي السادس لصناعة الحلال التي تخرز بفرص واستثمارات ومقدرات هائلة.

ويشارك في المؤتمر نخبة من الخبراء والأكاديميين والمستثمرين وجميع الفاعلين في صناعة الحلال.

جدة - إينا: توقعت دراسة حديثة نمو سوق الحلال العالمي تسع مرات ليبلغ 10 تريليونات دولار في عام 2030، وأكدت أن صناعة الحلال تشهد نموا قويا بمقدار 500 مليار دولار في العام.

وأشارت الدراسة، التي نشرتها وكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، إلى أن حجم السوق الاستهلاكية للمنتجات والخدمات العالمية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تشمل قطاعات الغذاء والمصارف وتصنيع الأدوية ومواد التجميل واللوجستك والسياحة، سترتفع من تريليوني دولار حاليا، لتبلغ ستة تريليونات دولار أمريكي في عام 2020 وتصل إلى 10 تريليون دولار في عام 2030.

ووضحت الدراسة أن المحرك الرئيسي لنمو سوق الحلال عالميا هو زيادة عدد المسلمين في العالم، وتطور اقتصادات الدول الإسلامية، وتزايد الطلب والإقبال على منتجات الحلال من الأسواق الجديدة في أوروبا واليابان والهند والصين.

وبحسب الدراسة فإن الدول الآسيوية تستهلك من تجارة الحلال العالمية نحو 63.3 في المئة، والدول الإفريقية قرابة 24 في المئة، في حين تستهلك الدول الأوروبية نحو 10.2 في المئة، مقابل 2.5 في المئة للدول الأمريكية.

وتتمتع سوق صناعة الأغذية الحلال بواقع تقريبي سنوي بلغ 17 في المئة. ويتوقع أن تتجاوز تريليوني دولار في 2018، بعد أن بلغت 1.1 تريليون دولار أمريكي في 2013.

ويرى مراقبون أن هذا النمو الكبير في تجارة الحلال دفع العديد من الدول والمؤسسات الإسلامية إلى اعتماد خطط

## بنك «سي.آي كابتال» المصري يرتب 4 طروحات في البورصة

القاهرة - رويترز: قال نائب الرئيس التنفيذي لبنك الاستثمار المصري «سي.آي كابتال» إن شركته تعمل على ترتيب أربعة طروحات أولية في بورصة مصر بقيمة تتجاوز 600 مليون دولار، على أن يكون معظمها خلال 2015 كما تعمل على طرح صندوقين استثماريين في الأسهم.

وأضاف حازم بدران، نائب الرئيس التنفيذي للبنك في مقابلة أمس الأحد «نعمل الآن على 4 طروحات أولية في بورصة مصر بقيمة إجمالية تتجاوز 600 مليون دولار. معظم الطروحات ستكون في 2015».

وشهدت مصر خلال مايو/ أيار الماضي طرحا أوليا كبيرا للشركة العربية للأسمنت، وذلك في أول طرح رئيسي منذ الطرح الأولي لأسهم جيئية وعامر غروب

في 2010. ورفض بدران الخوض في أسماء الشركات التي ستقوم بالطرح الأولي، لكنه قال إننا تعمل في قطاعات استهلاكية مثل العقارات وغيرها.

وأعلنت شركات مثل «إعمار مصر» و«إديتا» و«أرابنك مصر» واتصالات مصر» و«حدي المصريين» و«دومتي» عن رغبتها في قيد وطرح جزء من أسهمها في بورصة مصر.

وقال بدران خلال المقابلة إن شركته التي تدير أصولا بأكثر من مليار دولار تعمل على طرح «صندوقين استثماريين في الأسهم خلال 2015».

وقال نائب الرئيس التنفيذي لـ«سي.آي كابتال»، إن البنك راهن على السوق المصري خلال عامي 2013-2014، ولذا قام «بمضاعفة قسم البحوث لديه 4 مرات

## الجزائر تستثمر 70 مليار دولار في الغاز الصخري رغم الرفض الشعبي

الجزائر - أ ف ب: أعلن سعيد سحنون، المدير التنفيذي لشركة النفط والغاز الجزائرية «سوناطراك»، أن المجمع سيسثمر 70 مليار دولار، لاستخراج الغاز الصخري رفض احتجاجات سكان بالجنوب الجزائري حيث تم حفر أول بئر.

وأكد سحنون في تصريح للاذاعة الجزائرية أن الشركة ستستثمر ما لا يقل عن 70 مليار دولار خلال العشرين سنة المقبلة من أجل إنتاج 20 مليار متر مكعب من الغاز الصخري سنويا، مشيرا إلى أن ذلك سيسمح بتوفير 50 ألف فرصة عمل.

وبحسب «سوناطراك» فإنه بلوغ إنتاج هذه الكمية يتطلب حفر 200 بئر سنويا. وأن كل بئر يتطلب استثمار 18 مليون دولار، كما أوضح سحنون.

ومنذ إعلان وزير الطاقة، يوسف يوسف، في 27 كانون الأول/ديسمبر أن الجزائر نجحت في حفر أول بئر تجريبية للغاز الصخري، اندلعت في عين صالح احتجاجات للسكان ضد استخراج الغاز الصخري في هذه المناطق الصحراوية حيث توجد أغلب احتياطات هذه المحروقات غير التقليدية.

مؤهلة لنمو أكبر نظرا لارتفاع الطلب. وأضاف أن تنامي التعداد السكاني والاستثمار يتطلب مزيدا من مصغعي المنتجات البلاستيكية خاصة الأنايبب والصناعات المرتبطة بها مثل التلحيق.

وقال سحنون في تصريح للاذاعة الجزائرية أن الشركة ستستثمر ما لا يقل عن 70 مليار دولار خلال العشرين سنة المقبلة من أجل إنتاج 20 مليار متر مكعب من الغاز الصخري سنويا، مشيرا إلى أن ذلك سيسمح بتوفير 50 ألف فرصة عمل.

مؤهلة لنمو أكبر نظرا لارتفاع الطلب. وأضاف أن تنامي التعداد السكاني والاستثمار يتطلب مزيدا من مصغعي المنتجات البلاستيكية خاصة الأنايبب والصناعات المرتبطة بها مثل التلحيق.

وقال سحنون في تصريح للاذاعة الجزائرية أن الشركة ستستثمر ما لا يقل عن 70 مليار دولار خلال العشرين سنة المقبلة من أجل إنتاج 20 مليار متر مكعب من الغاز الصخري سنويا، مشيرا إلى أن ذلك سيسمح بتوفير 50 ألف فرصة عمل.

## احصاءات: الشرق الأوسط بحاجة إلى استثمار 18 مليار دولار في 5 سنوات لتمديد خطوط الأنايبب والبنية التحتية

دبي - وام: توقع منظمو معارض «تيوب أرابيا» و«ميتال ميدل إيست» و«أرابيا إيسن ويلدينغ أند كتنغ»، أن تضيق منطقة الخليج أكثر من 21 ألف كيلومتر إلى شبكة أنابيبها في غضون خمس سنوات، أي ما يقارب 14 في المئة من إجمالي الإضافات المقررة عالميا والمقدرة بـ161 ألف كيلومتر.

وكشفت هذه الإحصائيات الذي صدرت خلال فعاليات اليوم الثاني للمعارض الثلاثة المتخصصة في قطاعات الأنايبب والمعادن والتلحيم والصناعات المرتبطة، والمقرر أن تستمر حتى غد الثلاثاء في مركز دبي الدولي

للمؤتمرات والمعارض، عن أن منطقة الخليج تمتاز بالعديد من المزايا التي تدفع هذه الصناعات قداما، منها غناها بموارد الطاقة والتي تعد ضمن الأعلى عالميا، وهو ما يحتم على الشرق الأوسط استثمار أكثر من 18 مليار دولار في السنوات الخمس القادمة لواجبة متطلبات البنية التحتية وفقا لما أشارت إليه وكالة الطاقة الدولية، وقال ساتيش كانا، المدير العام لشركة الفجر للمعلومات والخدمات، إن معارض «تيوب أرابيا» و«ميتال ميدل إيست» و«أرابيا إيسن ويلدينغ أند كتنغ» تلقت رودا طيبة لكون القطاعات المرتبطة بها

## قبرص ستعيد هيكلة خطوطها الجوية بعد وقفها عن العمل بقرار أوروبي

نيقوسيا - د ب أ: قررت حكومة نيقوسيا إعادة هيكلة شركة خطوط الجوية القبرصية وإحياء الشركة بعد الإعلان يوم الجمعة الماضي عن توقفها عن العمل.

وقال المتحدث باسم الحكومة في نيقوسيا، نيكوس كريستودوليديس، أمس الأول في تصريحات لقناة سكاي اليونانية إن الحكومة تريد إعادة تشغيل خطوط الجوية بشكل محدود.

وكان قد تم إلزام الشركة امتواضعة الحجم بالتوقف عن العمل يوم الجمعة بعد مرور ما يناهز 68 عاما عن تأسيسها، لأنها وفقا لرؤية الإتحاد الأوروبي تتلقى دعما حكوميا بصورة غير مشروعة.

وطالب الإتحاد الأوروبي الشركة برد حوالي 100 مليون يورو للدولة القبرصية حسب ما أفادت به مسنقة شؤون المنافسة في المفوضية الأوروبية مارغريت فيستايغر.

وكان وزير المالية هاريس جورجيايديس قد صرح للصحافيين أن شركة الطيران الوطنية لا تستطيع أن تسدد المال وتم تعليق عمليات الشركة. وأضاف أنه سيتم تعيين مسؤول لشركة الطيران وسيتم إلغاء رخصة التشغيل.

وكانت الحكومة القبرصية قررت عرض

في حين أن نيقوسيا لا تزال تعاني من آثار الأزمة الاقتصادية العالمية، فقد وافقت الحكومة على منحها مساعدة ليرة واحدة فقط خلال مدة 10 سنوات.

وخلال الأشهر الأخيرة، انخرطت الحكومة القبرصية، التي تملك 93 في المئة من شركة الطيران، في محاولة عقيدة بحثا عن مستثمرين.

## اليمن: تراجع عائدات صادرات النفط 892 مليون دولار بسبب التخريب

تشرين الثاني بقيمة 223 مليون دولار، لتعطله عجز الاستهلاك المحلي من الوقود في البلاد.

وأضاف أن إجمالي قيمة واردات اليمن من الوقود خلال الفترة منذ بداية العام الماضي لغاية نوفمبر بلغ نحو 1.994 مليار دولار. ويتولى البنك المركزي تغذية فاتورة الاستيراد.

وتسهم حصة صادرات الخام التي تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية بنحو 63 في المئة من إجمالي صادرات البلاد، و30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وهو منتج صغير للنفط، وتراجع إنتاجه لما بين 200 و250 ألف برميل يوميا، بعد أن كان يزيد على 500 ألف برميل يوميا في السنوات السابقة.

سبقت اليمن احتياطات نفطية مؤكدة بلغت نحو ثلاثة مليارات برميل في بداية عام 2013 بحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وتسهم حصة صادرات الخام التي تحصل عليها الحكومة اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط الأجنبية بنحو 63 في المئة من إجمالي صادرات البلاد، و30 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

## العراق: بدء بناء خط أنابيب نفط جديد بين كركوك وأربيل

كركوك - الأناضول: بدأت الحكومة العراقية في العراق بناء خط أنابيب نفط جديد بين كركوك وأربيل، لزيادة حجم صادرات النفط العراقية.

وقال فؤاد حسين، سكرتير لجنة النفط والغاز في مجلس محافظة كركوك، إن أنابيب النفط الموجودة حاليا في كركوك، لا يمكنها نقل أكثر من 175 ألف برميل يوميا، بسبب قدمها، وهو ما أدى إلى البدء في بناء خط أنابيب جديد بين كركوك وأربيل. وأشار حسين إلى أنه من المخطط الانتهاء من بناء الخط بحلول حزيران/يونيو المقبل، مضيفا أن قدرة خط أنابيب (كركوك - كردستان - جيهان)، سترتفع إلى 300 ألف برميل يوميا، عند بدء تشغيل الخط الجديد.

وكان مسؤولون في شركة نفط الشمال قد قالوا في وقت سابق إن وزارة النفط العراقية، أصدرت تعليمات لشركات النفط الأجنبية العاملة في كركوك لزيادة إنتاجها.

إلى 15.4 مليون برميل من 22.620 مليون برميل في الفترة نفسها من عام 2013 بانخفاض بلغ 7.2 مليون برميل.

وقال التقرير إن استمرار الأعمال التخريبية التي يتعرض لها أنبوب النفط الرئيسي الواصل بين حقول الإنتاج في مارب ومصفاة التكرير في محافظة الحديدة في غرب البلاد تسبب في تراجع حصة السوق المحلي من الوقود.

وأشار التقرير إلى أن استمرار انخفاض إنتاج اليمن من النفط، الذي كان له تأثير سلبي على حصة الحكومة من الصادرات، أجبرها على استيراد مشتقات نفطية في نوفمبر/

## المستثمرون الأجانب في سوق العقارات في لندن يدفعون البريطانيين خارجه



بنايات مكاتب في حي المال في لندن قسم كبير منها مملوك لمستثمرين اجانب

لندن - رويترز: دفع إقبال المستثمرين الأجانب على سوق العقارات التجارية في لندن، وزيادة حدة المنافسة، المستثمرين البريطانيين إلى السعي للاستثمار في مدن بريطانية أخرى للاستفادة من ارتفاع الإيجارات هناك حيث أبرم كثيرون صفقات خاصة تفاديا للمزادات أو بناء مبان إدارية بالكامل.

ويقبل مستثمرون من دول عديدة مثل روسيا والصين وجنوب أوروبا على شراء عقارات تجارية وسكنية في لندن نتيجة للآزمة المالية، وادى ذلك لتعافي أسعار المكاتب بقوة من مستويات منخفضة.

ومن معركة تصل قيمتها إلى أربعة مليارات دولار للسيطرة على حي جديد للمال «كناري وارف» إلى مشروع بناء برج «شارد» أعلى مبنى في العاصمة، يتدفق التمويل على معالم بارزة في لندن بفضل الأموال النفطية لدول الخليج.

ففي العام الماضي تم استثمار ما يزيد عن 55 مليار جنيهه استرليني (83.5 مليار دولار) في مبان تجارية في أنحاء بريطانيا، أكثرها من صناديق معاشات تقاعد وتشركت تأمين وصناديق ثروة سيادية تتطلع إلى دخل مستقر على الأجل الطويل.

لكن المستثمرين البريطانيين يرون ميزات في نواح أخرى، وقال كريست بيركنز، الذي يرأس فريقا يدير أنشطة وعقارات صناعية لدى «إم أند

حي المال المزدهم في لندن نحو 80 جنبها استرليني لتقديم المريحة في منتصف 2014، فإن إيجار المكاتب في بيرمنجهام بلغ حوالي 30 استرليني وفي مانشستر 32 جنبها بحسب بيانات «سافيلس».

ورغم أن قيمة المكاتب الإدارية خارج لندن منخفضة، إلا أن هناك قفزة في الطلب على استئجار المكاتب خارج لندن من بريستول وبرمنجهام إلى غلاسكو وإدنبره.

وبينما بلغ إيجار المكاتب في

شيوعا الاستثمار في صناديق الاستثمار العقاري أو صناديق الاستثمار المتنوعة، رغم أن المستثمرين على الأمد المتوسط ومن ذوي المهارات يستطيعون شراء مبان قائمة أو تمويل بناء أخرى جديدة.

عاشدت بنحو 20 في المئة في 2014 ومن المنتظر أن تحقق عاشدت في خانة العشرات هذا العام.

وهناك عدة سبل أمام من يريدون الاستثمار خارج لندن لتتمية رأس المال وتحصيل إيجارات مغرية، ولعل أكثرها

مساحة من المكاتب الإدارية تبلغ 500 ألف قدم مربعة في مانشستر. ومن بين ثلاثة مليارات جنيهه استرليني انفتحت على شراء العقارات في 2014 استثمر 60 المئة منها خارج لندن.

وقال بيركنز أن «إم أند جي» حققت

## روسيا قد تطالب أوكرانيا بتسديد 3 مليارات دولار ديونا قبل موعد استحقاقها

وكانت روسيا منحت مساعدة لأوكرانيا بقيمة 15 مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر 2013 عندما كان فيكتور يانوكوفيتش الموالى لموسكو رئيسا للبلاد. وبعد صرف الدفعة الأولى بقيمة 3 مليارات دولار تم تعليق القرض مع تغيير النظام.

وفي كانون الأول/ديسمبر أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقناة تلفزيونية أنانية أنه رغم أنه يحق لروسيا المطالبة بتسديد القرض قبل الوقت المحدد لأنها لن تقدم على ذلك.

وقال «إذا فعلنا ذلك سنهزأ النظام المالي برمته (...). اتخذنا قرارا: لن نقدم على ذلك. لا نريد أن يتفاقم الوضع. نريد أن نتعم أوكرانيا أخيرا بالاستقرار».

■ موسكو - أ ف ب: أعلن وزير المال الروسي، أنتون سيلوانوف، أن روسيا قد تطالب من أوكرانيا أن تسدد قرضا بقيمة ثلاثة مليارات دولار قبل أوانه، وصرح الوزير لوكالات الأنباء الروسية أن «أوكرانيا انتهكت شروط القرض خصوصا وأنه لم يكن من المفترض أن يتخطى الدين العام 60% من إجمالي الناتج الداخلي»، وأن موسكو باتت «أسبابا للمطالبة بتسديد القرض قبل الوقت المحدد».

ونذكر أن القرض مستحق في كل الأحوال نهاية 2015 واستغرب «ألا تنص الموازنة الأوكرانية لهذا العام على سداد».

لدى روسيا إلى نحو 315 مليار دولار بنهاية عام 2015.

ورجحت «فيتش» أن ينكمش نصيب الفرد الروسي من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار بنحو الربع أو الثلث في عام 2015.

وبحسب تقرير «فيتش» فقد ارتفع معدل التضخم في روسيا إلى 11.4% على أساس سنوي في نهاية عام 2014، ومن المرجح أن يظل في خانة العشرات في الربع الأول من 2015، مما يشير إلى انخفاض الدخل الحقيقي وتراجع الطلب المحلي.

وفي ضوء الاتجاهات الأخيرة، تبدو احتمالات تحقيق البنك المركزي الروسي استهداف التضخم في نهاية عام 2015 عند 4.5% قليلة للغاية، وخاصة إذا تواصل انخفاض سعر الصرف، مما قد يؤدي إلى مزيد من ارتفاع أسعار الفائدة. وتتوقع «فيتش» أن يصل معدل التضخم في روسيا إلى 8.5% بنهاية عام 2015.

السوق بشدة، والارتفاع الحاد في أسعار الفائدة إلى 17% من 10%، صدمة كبيرة للقطاع المصرفي الروسي، رغم تكثيف السلطات جهودها للحفاظ على الاستقرار المالي.

ونذكر «فيتش» أن الاحتياطيات الأجنبية لدى روسيا، والتي تراجعت بأسرع مما توقعته الوكالة الدولية للتصنيف، لا تزال سائنة في اتجاه الانخفاض.

وقد انخفضت في نهاية العام الماضي إلى 390 مليار دولار، أي أنها تراجعت بأكثر من 120 مليار دولار منذ نهاية عام 2013.

وبحسب توقعات «فيتش» السابقة فإنها كانت ستصل إلى 450 مليار دولار في نهاية 2014 و400 مليار دولار في نهاية 2015.

وتتوقع «فيتش» في ظل عدم الوصول إلى أسواق رأس المال الدولية، وعلى أساس المالية العامة، ويحد بشدة من قدرة السلطات الروسية على المناورة.

ويشكل انخفاض قيمة الروبل، وتقلب

## 7 عوامل وراء تخفيض وكالة «فيتش» تصنيفها الائتماني لروسيا

إلى أسواق رأس المال الخارجي.

وبينما نما الاقتصاد الروسي بنحو 0.6% فقط في عام 2014، تتوقع «فيتش» حاليا أن ينكمش بنسبة 4% في عام 2015، مقارنة مع توقعاتها السابقة بـ1.5%. ولكنه تتوقع للاقتصاد الروسي أن يعود للنمو في عام 2017.

وقالت الوكالة أن تراجع أسعار النفط كشف العلاقة الوثيقة بين النمو وأسعار النفط، وتوقعت أن يبلغ متوسط سعر النفط في السنة الحالية 70 دولارا للبرميل، مقابل توقعاتها 100 دولار للبرميل في يوليو/تموز 2014.

وأضافت انه إذا بقي سعر النفط منخفضا على هذا النحو، فإنه قد يجعل حدوث ركود أعمق ويضع مزيدا من الضغوط على المالية العامة، ويحد بشدة من قدرة السلطات الروسية على المناورة.

ويشكل انخفاض قيمة الروبل، وتقلب

استطنبول - الأناضول: خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لدرجة روسيا من (BBB) إلى (BBB-)، الأمر الذي يعني جدارة إئتمانية بين متوسطة وأقل من متوسطة، ونظرة مستقبلية سلبية.

وقالت «فيتش» في تقرير تم الإطلاع عليه أمس الأول أن قرار خفض التصنيف الائتماني لروسيا يعود إلى 7 عوامل، منها النظرة المستقبلية للاقتصاد، وانخفاض أسعار النفط، وتدهور سعر صرف الروبل، وتناقص الاحتياطي الأجنبي.

ونذكرت الوكالة أن النظرة المستقبلية للاقتصاد الروسي تدهوت بشكل ملحوظ منذ منتصف عام 2014 بعد انخفاضات حادة في أسعار النفط والروبل، بالتزامن مع الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة، حيث تواصل العقود المالية الغربية التي فرضت في مطلع مارس/آذار 2014 التأثير على الاقتصاد، من خلال منع وصول البنوك الروسية والشركات

## أمين عام الأمم المتحدة يسعى لكسب قبول الهند اتفاقا بشأن التغير المناخي

الحراري بحلول موعد نهائي غير رسمي في 31 مارس/آذار عام 2015، لتشكل الأساس لاتفاق عالمي، من المقرر التوصل إليه في قمة تعقد في باريس في نوفمبر/تشرين الثاني من هذا العام.

وأبنت الاقتصادات الناضجة بقيادة الصين والهند والقلق من أن المسودات السابقة فرضت عبئا ثقيلا جدا على الاقتصادات الناشئة مقارنة مع الأغنياء.

وكانت الهند قد أبدت في عدة مناسبات ترددها في التصديق على الاتفاقية، التي تهدف لأن تكون عالمية وملزمة قانونا للدول وتضع حدودا قصوى لانبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، موضحة أن الدول المتقدمة هي التي يجب أن تتحمل في المقام الأول مسؤولية خفض الانبعاثات.

كما أشاد بان برؤية مودي في مجال الطاقة الشمسية، وقال «أنا أحيي وأشيد بمبادرة رئيس الوزراء لزيادة حصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في مزيج الطاقة بالهند وبرؤيته في تسريع تطوير الطاقة الشمسية عندما كان رئيس وزراء ولاية جوجارات».

وأضاف بان كي مون «اليوم يمكن أن تكون جوجارات أيضا مقترق طرق لعهد جديد من التنمية المستدامة حيث تلتقي التكنولوجيا مع العمل بشأن المناخ وحيث يلتقي أصحاب المشاريع بالطاقة النظيفة وحيث يلتقي الشباب بفرض العمل».

■ جاينديبانجار - رويترز: دعا الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الهند لساهمة أكبر نحو صياغة اتفاق هام بشأن مكافحة التغير المناخي، وذلك في خطاب ألقاه في قمة الاستئجار في ولاية جوجارات الغربية أمس الأحد.

وكان بان كي مون يتحدث في «قمة جوجارات نابضة بالحياة»، وهي من بنات أفكار رئيس الوزراء ناريندرا مودي عندما كان حاكما للولاية قبل أن يصبح رئيسا للوزراء في العام الماضي.

وفي كلمته قال بان أن التوصل لاتفاق شامل أمر ضروري للحفاظ على العالم في مأمن من خطر التغير المناخي. وأضاف «هو قيادة الهند التي تتطلع للامام هذا العام مع الحكومات من جميع أنحاء العالم لإقرار اتفاقية تتصف بالأممية والإنصاف والشمول حول (مكافحة) التغير المناخي في باريس».

وفي ديسمبر/كانون الأول من العام الماضي وافقت حوالي 190 دولة على الأجزاء المتكئة لاتفاق عالمي جديد مقرر في عام 2015 لمكافحة التغير المناخي، وسط تحذيرات من أنه ستكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة بكثير للحد من الزيادات في درجات الحرارة في العالم.

وبموجب اتفاق تم التوصل إليه في ليما، عاصمة بيرو، سوف تقوم الحكومات بتسليم خطط وطنية للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس

المليون برميل يوميا وبلغ صافي صادراتها نحو 1.7 مليون برميل/يوما مقابل 3.1 مليون برميل يوميا في عام 1997، وفقا لتقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وبلغ الناتج المحلي الإجمالي لفنزويلا 438 مليار دولار في العام 2013، وفقا لبيانات البنك الدولي، ولتغطية بعض الخسائر، يقول خبراء النفط، إن فنزويلا بحاجة لزيادة انتاجها ما بين 2.4 و2.8 مليون برميل يوميا، الأمر الذي قد يستغرق سنوات.

وكان تقرير صادر عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية في الشهر الماضي، قد كشف أن الدول الأعضاء في منظمة أوبك ستقدف نحو نصف عائدات صادراتها النفطية عام 2013، خلال عام 2015 إذا بلغ متوسط سعر خام برنت 68 دولارا للبرميل.

وبحسب توقعات معلومات الطاقة الأمريكية، ستبلغ عائدات تصدير النفط الخام للدول الأعضاء في منظمة «أوبك» باستثناء إيران 700 مليار دولار في عام 2014 بانخفاض 14% مقارنة بعام 2013، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2010.

وشدد روحاني على أن إيران «ستواصل تعاونها مع فنزويلا في مجالات السكن والنقل والصناعة والتغذية والادوية لتلبية حاجات هذا البلد».

ودعا ماورون من جهته إلى «استمرار وجود الشركات الإيرانية» في فنزويلا والتي يمكن أن تشكل «قاعدة جيدة للصادرات الإيرانية باتجاه اميركا اللاتينية».

وانخفضت صادرات إيران من النفط الخام والمكثفات من 2.5 مليون برميل يوميا في 2011، إلى 1.1 مليون برميل في عام 2013 بعد تشديد الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العقوبات ضد صادراتها النفطية، وفقا لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

وهذا يعني أن إيران تفقد نحو 400 مليون دولار في السنة إذا تراجع سعر برميل النفط بقيمة دولار واحد.

وتشير تقديرات الخبراء الاقتصاديين إلى أن فنزويلا تخسر نحو 620 مليون دولار مقابل تراجع أسعار النفط بمقدار دولار سنويا، حيث يشكل 96% من عائدات التصدير.

وفي عام 2013 أنتجت فنزويلا نحو 2.5

## إيران وفنزويلا تدعوان إلى التعاون بين دول «أوبك» لدعم أسعار النفط

تراجع إلى ما دون 50 دولارا للبرميل.

وتنتقد الدولتان سياسة السعودية التي ترفض خفض إنتاج المنظمة لوقف تدهور الأسعار.

وانتقد روحاني وغيره من المسؤولين الإيرانيين الرياض مرات عدة لرفضها التعاون لرفع أسعار النفط.

والنقى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، كذلك بمدور ودان ما وصفه به «الانخفاض الغريب لأسعار النفط في مثل هذه الفترة القصيرة».

وقال خامنئي «هذا لا يمكن إلا أن يكون عملا سياسيا.. أعداؤنا يستخدمون النفط كأداة سياسية، وبالتالي فإن لها دورا في خفض الأسعار»، من دون تحديد الجهة التي كان يشير إليها.

وعزت إيران وفنزويلا علاقتهما السياسية والاقتصادية منذ العقد الأول لللفية الحالية. فقد طور الرئيسان السابقان محمود أحمددي نجاد وهوغو تشافيز هذه العلاقات من خلال التشديد على سياستهما المشتركة للمعادية للولايات المتحدة.

طهران - وكالات الأنباء: دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني، ونظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو الذي يزور طهران، إلى التعاون داخل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» من أجل دعم أسعار النفط، حسبا أورد موقع الحكومة الإيرانية أمس الأول.

«لا شك في أن تعاون دول أوبك التي لها نفس الخط، يمكن أن يتيح إفساح خطف بعض القوى المعادية لها ويساهم في استقرار الاسعار عند مستوى مقبول في 2015».

وطالب مادورو من جهته بـ«تعاون الدول المصدرة من أجل إعادة استقرار أسعار النفط وهو منتج استراتيجي».

ووصل مادورو إلى طهران ليل الجمعة/السبت في زيارة تستمر 24 ساعة هي الأولى له إلى هذا البلد منذ توليه الحكم في 2013، ويرافقه في الزيارة التي تستمر 24 ساعة وزراء النفط والخارجية والمالية والصناعة ومحافظ البنك المركزي، وإيران وفنزويلا عضوان في «أوبك» وعضوان من تشدي أسعار النفط الذي

## صعود معظم أسواق الخليج بدعم أبناء جيدة من شركات

ديبي - رويترز: ارتفعت معظم أسواق الأسهم الخليجية أمس الأحد مدعومة بأخبار جيدة من الشركات، لكن سهم صناعات قطر المنتجة للبتروكيميايات تراجع ليدفع بورصة قطر للهبوط بعدما أعلنت الشركة خفض توزيعات الأرباح.

وهوى سهم صناعات قطر بالحد الأقصى اليومي، البالغ عشرة في المئة، مع انخفاض مؤشر بورصة قطر 2.4 في المئة.

وقالت الشركة يوم الخميس الماضي أن مجلس إدارتها أوصى بتوزيعات أرباح بواقع سبعة دريات للسهم لعام 2014 انخفاضا من 11 دريالا للسهم في 2013. وجاء ذلك دون متوسط توقعات المحللين عند 11.13 ريال.

ويتعامل كثير من المستثمرين في الأسهم القطرية سعيًا وراء توزيعات الأرباح، والتي عادة ما تكون الأعلى من نوعها في منطقة

المثمة، مواصلا صعوده الذي بدأ الأسبوع الماضي، بعدما قال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد النضوري ان حكومة دولة الإمارات تفضل اندماج بورصتي أبوظبي ودبي، رغم أن مثل هذا القرار يرجع إلى البورصتين نفسيهما.

وأغلق المؤشر العام لسوق أبوظبي مستقرا تقريبا لكن سهم الدار العقارية ارتفع 2.9 في المئة. وفي سلطنة عمان ارتفع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 2.4 في المئة. وصعد سهم شركة صناعة الكايبالات العمانية 4.4 في المئة، بعدما أعلنت الشركة زيادة أرباحها 4.9 في المئة في 2014. وبلغ ربح الشركة 17.7 مليون ريال (46 مليون دولار) العام الماضي، متجاوزا بقليل توقعات المحللين بمتوسط أرباح قدره 17 مليون ريال.

وزاد مؤشر سوق الكويت 1.1 في المئة بينما

جاء موجة بيع بفعل الذعر اجتاحت بورصة الإمارة خلال شهر ديسمبر/كانون الأول الماضي مع هبوط أسعار النفط. ولكنها تجتذب الآن اهتماما جديدا بعدما أدرك بعض المستثمرين أن مدينة عمالة مثل دبي يمكن أن تستفيد من انخفاض أسعار النفط إذا حفز ذلك نمو عالميا.

ويقول محللون انه بعدما أعلقت بعض الصناديق دفارتها للعام الماضي فإنها ربما تعود الآن لشراء أسهم قيادية مثل إعمار مع مخصصات العام الجديد.

وربما يدعم الزخم الإيجابي في القطاع شركة عقارية أخرى في دبي، وهي «داماك» التي ستدرج في بورصة الإمارة اليوم الاثنين حيث أنها الآن مدرجة في بورصة لندن فقط.

وارتفع سهم سوق دبي المالي، وهي الشركة التي تدير بورصة الإمارة، 6.7 في

مجلس إدارة بنك البلاد يوم الخميس الماضي بتوزيعات أرباح بواقع 0.5 ريال للسهم لعام 2014، في أول توزيعات أرباح من نوعها خلال خمس سنوات على الأقل، إضافة إلى إصدار سهم مجاني مقابل كل أربعة أسهم في حوزة المساهمين.

وارتفع سهم أسمنت يتبع 3.2 في المئة، بعدما أعلنت الشركة زيادة ربحها في الربع الأخير من العام 20.6 في المئة، رغم أن أرباح العام بأكمله انخفضت 2.3 في المئة.

وزاد مؤشر سوق دبي 2.7 في المئة في ظل صعود بشكل عام بقيادة الأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري. وارتفع سهم شركة إعمار العقارية 5.8 في المئة، بينما زاد سهمها المنافسين الأصغر الإتحاد العقارية وديار للتطوير 4.2 و4.7 في المئة على الترتيب.

وكانت الأسهم الخليجية في دبي تضررت

## صعود معظم أسواق الخليج بدعم أبناء جيدة من شركات

الخليج.

ومن المحتمل أن تمثل توزيعات الأرباح لصناعات قطر دلالة سلبية لمنتجي البتروكيميايات في المنطقة، حيث يواجهون أوقاتا صعبة نظرا لهبوط أسعار النفط وهو ما يؤدي إلى تراجع أسعار منتجات البتروكيميايات، ويقلص الميزات التنافسية التي يتمتع بها المنتجون الخليجيون من انخفاض تكلفة اللقيم (المادة الأولية).

وسجلت أسهم شركات البتروكيميايات السعودية أداء أقل من السوق، مع صعود مؤشر القطاع 0.5 في المئة، بينما ارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.9 في المئة مدعوما بشكل كبير بأسهم البنوك.

وزاد سهم البنك الأهلي التجاري 1.9 في المئة، وسهم مصرف الراجحي 4.1 في المئة، وسهم بنك البلاد 4.8 في المئة. وأوصى

الدوري الانكليزي

سانشيز يقود أرسنال لعبور ستوك... وساوثهامبتون يسقط مانشستر يونايتد في عقرب داره



تاديوس يسجل هدف الفوز لساوثهامبتون رغم محاولات مدافعي مانشستر يونايتد من دخول مرماه

لصبح أول فريق في الدوري الممتاز يخسر أول عشر مباريات خارج أرضه في الموسم، وظل ليستر في المركز الأخير رغم فوزه 1-0. صفر على استون فيلدا في مباراة أناها الفريقان بعشرة لاعبين لكل منهما، واستهل توني بولس مدرب وست بروميتش البيون مشاره مع فريقه الجديد بالتحالف على هال 1-1 صفر، وتعادل سوانزي 1-1 مع وستهام الذي غاب عنه الفوز للعبارة الرابعة على التوالي.

عاما) من بنفكا البرتغالي في يوليو/ تموز الماضي لكنه لم يقدم أفضل مستوياته مع ليفربول حتى الآن وسدد كرة أخرى في العارضة كما ارتطمت محاولة من زميله جوراند هندرسون لاعب الوسط السابق لسنترلاند بالقائمة، وظل ليفربول في المركز الثامن برصيد 32 نقطة مقابل 20 نقطة لسنترلاند صاحب المركز 15.

ما يصفه بأنه مؤامرة «ضد تشلسي» الحديث للصحفي عقب المباراة وأرسل مساعده ستيف هو لاند للمؤتمر الصحفي.

السيتي بالإحباط. وقال بليجريني لشبكة سكاى سبورس «كان من المهم أن نسجل في أول 25 دقيقة لئلا لو كنا قد سجلنا لكان سير

الحولة الماضية. لكن تشلسي حافظ على سجله المثالي في ملعبه في الدوري هذا الموسم وحقق انتصاره العاشر في نفس العدد من المباريات على أرضه بفضل هدفي اوسكار ودييغو كوستا. وارتفع السيتي، الذي جمع 25 نقطة في آخر 27 نقطة أتحت له، التقدم قبل نهاية المباراة التي أقيمت على استاد «غوديسون بارك» عن طريق فرناندينيو قبل أن يتعادل ستيفن نايسميث لايفرثون وهو ما اصاب مانويل بلعريزي مدرب

■ لندن - د ب أ: أحرز النجم التشيلي اليكسيس سانشيز هدفين قاد بهما فريقه أرسنال لانتصاح ضيفه ستوك بثلاثية بيضاء في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الانكليزي على ملعب «الإمارات» في العاصمة لندن.

وقدم أرسنال عرضا طيبا صالح به جماهيره التي شعرت بالإحباط عقب خسارته صفر/2 أمام مضيفه ساوثهامبتون في المرحلة الماضية، وتقدم أرسنال مبكرا عبر لاعبه الفرنسي لوران كوشيليني في الدقيقة السادسة، قبل أن يضيف سانشيز الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 33 و49. ورفع سانشيز رصيده التهديفي في المسابقة إلى 12 هدفا، متخرا بفارق ثلاثة أهداف فقط عن صدارة الهدافين التي يحتلها الأسباني ديبغو كوستا لاعب تشلسي، وارتفع رصيده أرسنال إلى 36 نقطة ليرتقي إلى المركز الخامس، فيما توقف رصيده ستوك عند 26 نقطة في المركز الحادي عشر.

وعلى ملعب «اولد ترافورد»، وضع ساوثهامبتون حدا لسجل مانشستر يونايتد الخالي من الهزيمة في عشر مباريات بالدوري وتجاوز منافسه نحو المركز الثالث بعدما فاز عليه 1-0 صفر في أرضه، ولم يشهد الشوط الأول أي فرصة واضحة للتسجيل من الفريقين لكن البديل دوسان تاديتش أحرز هدف الفوز لساوثهامبتون في الدقيقة 69 ليثير إحباط مشجعي يونايتد بعد فترة من التنازل. ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 39 نقطة من 21 مباراة متقدما بنقطة على يونايتد الذي تراجع إلى المركز الرابع، وتلقى يونايتد خسارته الرابعة هذا الموسم في السابعة، والخسارة هي الأولى ليونايتد منذ هزيمته بنتيجة ذاتها أمام مضيفه مانشستر سيتي في الثاني من تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وفي مباريات أول أمس، استعاد تشلسي الانفراد بالصدر بفوزه 2-0 صفر على نيوكاسل فيما تعادل مانشستر سيتي حامل اللقب وصاحب المركز الثاني 1-1 مع مضيفه ايفرتون.

وكان تشلسي الذي يقوده المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو يتوقف بتسعة نقاط على حامل اللقب في الفترة الأخيرة لكن الفارق تاشى بنهاية

بيل يثير غضب رونالدو وجماهير الريال

ناظرية إلى مقاعد البدلاء ليستقر تفسير من الجهاز الفني عما يحدث داخل الملعب.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها بعض التوتر في العلاقة بين نجمي الفريق الملكي، حيث شهدت مباراة الريال أمام جاره أتلتيكو الأسبوع المنصرم موقفا مشابها، وبدا لوهلة أن المشكلة استتارت بغير رجعة بعد أن اشترك اللاعبان في صناعة الهدف الأول لفريقهما الذي أحرزه خيميس، بطريقة رائعة، حتى أن ملاح وجهيهما تمت عن رضا متبادل عن تعاونهما المتفر. لكن لم يمر وقت طويل حتى عاد التوتر من جديد، بعد أن قرر بيل في الشوط الثاني ألا يمرر الكرة إلى كريستيانو الذي كان وجهه لوجه أمام المرعى ليسدد هو ويضع هدفا محققا.

■ مدريد - د ب أ: يبدو أن الوليزي غاريت بيل بكل ما له وما عليه كان نجما الأبرز في ريال مدريد في مباراته أمام اسبانيول، فرغم إحرازه هدفا رائعا من ركلة حرة مباشرة، عاد وأثار غضب زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو مرة أخرى بعدما قرر أن ينهي إحدى الهجمات على طريقته الخاصة بدلا من أن يمرر الكرة للتحجم البرتغالي المنفرد بالرمي. وشاركت جماهير الريال في مديح «سانتياغو بيرنابيو» في التوبيخ الذي كاله رونالدو لبيل، حيث قامت بإطلاق وايل من صافرات الاستهجان في مواجهة اللاعب الوليزي. وبدت ملامح النجم البرتغالي تحمل كما يتصور من الغضب بعد تصرف بيل الذي وصفه البعض بـ«الأنانية»، ما دفعه لرمقه بنظرات حادة قبل أن يوجه



رونالدو يبدي غضبه واستياءه بصورة واضحة من زميله بيل

الدوري الاسباني ريال مدريد يستعيد نغمة الانتصارات في 2015

على برشلونة الثاني والذي استضاف اتلتيكو حامل اللقب في وقت متأخر أمس، ويحتل اتلتيكو المركز الثالث برصيد 33 نقطة بالتساوي مع برشلونة لكن الريال يملك مباراة مؤجلة، وفشل رونالدو في التسجيل في مباراة تقدم على أرض فريقه للمرة الأولى منذ 15 شهرا مناهيا مسيرة تتألف من 17 مباراة متتالية شهدت هزه ليلياك المنافسين في برنابيو، وسجل قائد منتخب البرتغال أغلبية أهداف الفريق هذا الموسم وبقوة 26 هدفا إضافة لتفريده تسع كرات حاسمة.

وأضاع بلنسية فرصة تقليص الفارق مع برشلونة وائلتيكو لنقطة واحدة عندما تعادل 1-1 مع سيلتا فيغو، ولعبوا تصدى ديبغو الفيس حارس بلنسية لركلة جزاء سدها فايان اوريانا في الدقيقة 28 وضع روبريغو الضيوف في المقدمة قبل دقيقتين على نهاية الشوط الأول. إلا أن رونالدو اصطلح ما أفسده في السابق بتسجيله هدف التعادل في الدقيقة 61، وجمع بلنسية 35 نقطة يحتل بها المركز الرابع.

■ مدريد - رويترز: عاد ريال مدريد متصدرا الدوري الاسباني الى الانتصارات في 2015 بعد هزيمتين متتاليتين في بداية العام بفوزه 3-0 صفر على اسبانيول رغم اللع بعشرة أفراد أغلب فترات الشوط الثاني.

وخس الريال 2-1 أمام مضيفه بلنسية في الدوري ثم بنتيجة 2-0 صفر خارج أرضه أمام اتلتيكو مدريد في نهاب دور الستة عشر لكاس اسبانيا الأسبوع الماضي، لكنه تقدم في الدقيقة 12 أمام اسبانيول عن طريق الكولومبي خيميس رودريغز بعد تمريرة من البرتغالي كريستيانو رونالدو، وضاع الوليزي غاريت بيل تقدم الريال من ركلة حرة في الدقيقة 28 ثم خرج الظهير البرتغالي فايو كوينترا مطرودا بسبب تدخل عنيف بعد مرور ثمان دقائق من الشوط الثاني، ورغم النقص العددي ظلت السيطرة للريال ليضيف البديل نانشو الهدف الثالث قبل 14 دقيقة من النهاية، وهذا أول هدف يسجله هدف مع فريقه.

وعزز الريال موقعه في الصدارة متقدما بأربع نقاط

الدوري الفرنسي باريس سان جيرمان يرفض هدية مارسيليا ويسقط برباعية

■ باريس - د ب أ: أهدر باريس سان جيرمان (حامل اللقب) فرصة الانقضاض على صدارة الدوري الفرنسي (مؤقتا) عقب خسارته النذلة والمفاجئة 4/2 أمام مضيفه باستيا في المرحلة العشرين، وأسفرت باقي المباريات عن فوز نيس على لوريان 1/3 وليل على كان 1/صفر وسانت اتيان على مضيفه ريمس 1/2 وغانغون على لانس 2/صفر.

وفشل فريق العاصمة الفرنسية في الحفاظ على تقدمه بهدفين مبكرين جاء عن طريق فينسفالكا بيشجرة في ظل أجواء ممطرة. على كان 1/صفر وسانت اتيان على مضيفه ريمس 1/2 وغانغون على لانس 2/صفر.

وبعدما سجل الجزائري رياض بوديوز الهدف الأول لأصحاب الأرض في الدقيقة 32 من ركلة جزاء، قبل أن يضيف زميله فرانسوا موديسكو هدف التعادل في الدقيقة 45. وفي نقطة على مارسيليا حال فوزه على ضيفه تولوز.

وكان يافعا مقبلا على الحياة»، وإنهالت رسائل المواساة على فولفسبورغ، وأرسلت أندية اليونديسليغا تعازيا ووقف لاعبو بايرن ميونيخ الألماني دقيقة حدادا قبل انطلاق تدريباتهم في معسكرهم بالدوحة.

وكان مالاندا يستقل سيارة دفع رباعي على طريق «إيه 2» غرب مدينة بورتا فيسفالكا بيشجرة في ظل أجواء ممطرة. يذكر أن سائق السيارة وأحد الركاب الآخرين أصيبا إصابات بالغة، وأكد المشاهدة الذين تم استجوابهم من قوات الشرطة أنه لم يكن هناك أي سيارة أخرى متداخلة في الحادث، وأخرج مالاندا من السيارة فور وقوع الحادث، إلا أنه توفي في الحال متأثرا بجراحه، ولعب مالاندا الذي انضم لفولفسبورغ مطلع 2014، عشر مباريات هذا الموسم في اليونديسليغا، كما كان يعتبر أحد أهم اللاعبين أصحاب المهارات الكبيرة في بلجيكا.

فولفسبورغ يرجئ السفر إلى جنوب أفريقيا بعد وفاة أحد لاعبيه

■ فولفسبورغ (ألمانيا) - د ب أ: أرجأ فولفسبورغ الألماني قراره بالتوجه إلى جنوب أفريقيا لإقامة معسكره الإعدادي، عقب وفاة لاعب وسطه جونيو مالاندا في حادث سير مساء السبت.

ولقى اللاعب البلجيكي (20 عاما) حتفه في حادث تصادم للسيارة التي كان يسقلها على أحد الطرق السريعة متوجها إلى المطار ليحقق برحلة فريقه إلى جنوب أفريقيا. وقرر النادي الألماني على خلفية الحادث الأليم إرجائه وعقد مؤتمر صحفي في وقت لاحق، وتوافد المئات من جماهير فولفسبورغ على ملعب الفريق لإضاءة الشموع وضع الزهور وإعلان الحداد على وفاة اللاعب.

وقال كلاوس ألوس رئيس فولفسبورغ: «نشعر بذهول ولا نستطيع أن نجد الكلمات لوصف حالة الارتباك التي أصابتنا»، وأضاف: «كنا نحبه كثيرا.. لقد كان يمثل الروح الإيجابية داخل الفريق

متأخرة أمس. وحقق جانفرا تكتو زولا مدرب كاليري انتصاره الأول مع الفريق في الدوري بعدما قاد للفوز 2-1 على تشينزينو فيما تغلب فيورنتينا 4-3 على باليرمو.

وفي وقت سابق فاز الا انتر على ضيفه جنوى 3-1 ليحقق انتصاره الأول على أرضه بالدوري منذ عودة مرده روبرتو مانشيني في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وتقدم الا انتر بهدفين في الشوط الأول عن طريق الثاني الأرجنتيني رودريغو بالاسيو ومارو ايكاردي في الدقيقتين 12 و39. وقلص أماندو إيتيسو الفارق في الدقيقة 85 عندما أحرز الهدف الوحيد لجنوى الذي نال نقطة واحدة من آخر خمس مباريات رغم تألقه قبلها ووصوله للمركز الثالث في المسابقة، لكن الصربي نيماتيا فيديتش المدافع السابق لمانشستر يونايتد سجل الهدف الثالث لالانتر بضربة رأس بعد ثلاث دقائق.

الدوري الايطالي ثنائية توتي تنقذ روما من الخسارة امام لاتسيو في دربي العاصمة

■ روما - رويترز: أحرز المهاجم فرانيسكو توتي هدفين ليخود روما لتحويل تأخره وافتعال 2-2 مع جاره لاتسيو في مباراة قمة العاصمة في الدوري الايطالي.

ثم عزز الفريق توفقه بعد أربع دقائق عن طريق فيليبي اندرسون الذي صنع الهدف الأول. وتخلص توتي (38 عاما) من الرقابة ليقلص الفارق لروما من تمريرة عرضية لكيفن ستروتمان بعد مرور ثلاث دقائق من الشوط الثاني، وأردك توتي الذي يخوض موسمه الثالث مع روما التعادل لفريقه بعد تمريرة عرضية من خوسيه مولييسا ليطلق بقوة متخطيا اللوحات الاعلانية المحطمة بالمعبد ويلتخط نفسه صورة ذاتية أثناء الاحتفال بالهدف، ويملك روما 40 نقطة في المركز الثاني بالتساوي مع يوفنتوس حامل اللقب وصاحب الصدارة الذي يحل ضيفا على نابولي في مباراة

تقدم لاتسيو عبر ستيفانو ماوري في الدقيقة 25 ثم عزز الفريق توفقه بعد أربع دقائق عن طريق فيليبي اندرسون الذي صنع الهدف الأول. وتخلص توتي (38 عاما) من الرقابة ليقلص الفارق لروما من تمريرة عرضية لكيفن ستروتمان بعد مرور ثلاث دقائق من الشوط الثاني، وأردك توتي الذي يخوض موسمه الثالث مع روما التعادل لفريقه بعد تمريرة عرضية من خوسيه مولييسا ليطلق بقوة متخطيا اللوحات الاعلانية المحطمة بالمعبد ويلتخط نفسه صورة ذاتية أثناء الاحتفال بالهدف، ويملك روما 40 نقطة في المركز الثاني بالتساوي مع يوفنتوس حامل اللقب وصاحب الصدارة الذي يحل ضيفا على نابولي في مباراة

سجل المرشحين لجوائز الفيفا لعام 2014

■ زيورخ - د ب أ: تشهد مدينة زيورخ السويسرية اليوم حفل الاحتصاد الدولي للعبة لتوزيع جوائز عام 2014، والقائمة الآتية توضح الجوائز التي توزع اليوم وأسماء المرشحين لكل جائزة:

الكرة الذهبية لأفضل لاعب: الأرجنتيني ليونيل ميسي (برشلونة)، البرتغالي كريستيانو رونالدو (ريال مدريد)، الألماني مانويل نوير (بايرن ميونيخ).

جائزة أفضل لاعبة: الألمانية نادين كيسلر، البرازيلية مارتا والأمريكية آبي وامباك.

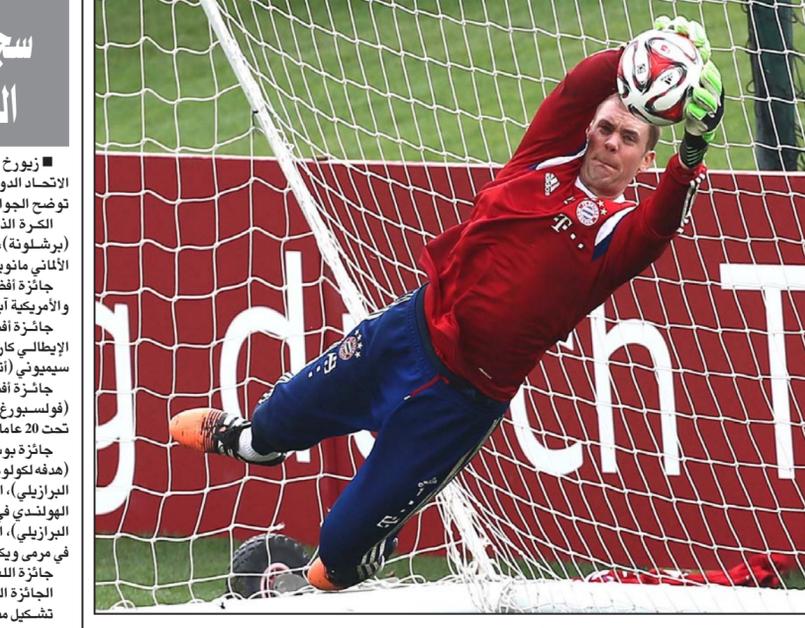
جائزة أفضل مدرب: الألماني يواخيم لوف (منتخب ألمانيا)، الإيطالي كارلو أنشيلوتي (ريال مدريد) والأرجنتيني ديبغو سيميوني (اتلتيكو مدريد).

جائزة أفضل مدرب لكرة النسائية: الألماني رالف كليرمان (فولفسبورغ الألماني)، الألمانية مارين ميونير (منتخب ألمانيا تحت 20 عاما)، والياباني توريو ساساكي (منتخب اليابان).

جائزة بوشكاش لأفضل هدف: الكولومبي خيميس رودريغز (هدفه لكولومبيا في مرعى أوروغواي بدور الستة عشر للمونديال البرازيلي)، الهولندي روبن فان بيرسي (هدف التعادل للمنتخب الهولندي في مرعى نظيره الأسباني بالدور الأول للمونديال البرازيلي)، الأيرلندية ستيفاني روش (بهدفها لليمونث يونايتد في مرعى ويسفورد بوث).

جائزة اللعب النظيف: لا يوجد

الجائزة الرئيسية: يحدد الفائز بها خلال الحفل تشكيل منتخب العالم لعام 2015: ويتنافس 55 لاعبا على المركز 111



نوير قد يحقق المفاجأة ويصبح رونالدو وميسي من عرش الكرة الذهبية

جائزة الكرة الذهبية نوير يحلم بإنهاء هيمنة ميسي ورونالدو في حفل اليوم

■ برلين - د ب أ: حافظ حارس الرمي الألماني مانويل نوير على ثقافة شبكته في مواجهة البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي خلال المباراة مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2014 ليقود الفريق إلى الفوز بلقب البطولة.

والآن، يحتاج نوير إلى التخطي مجددا على ميسي ورونالدو ليخطف جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 2014 بعدما وصل معهما إلى القائمة النهائية للمرشحين لنيل الجائزة والتي سيقدمها الاتحاد الدولي لكرة القدم للفائز بها خلال حفله السنوي الذي يقام اليوم، وفاز ميسي بالجائزة في 2009 و2010 و2011 و2012 وتوج رونالدو بها في 2008 و2013. لكن نوير يحلم بإنهاء هيمنة ميسي ورونالدو على الجائزة بعدما استمرت هذه الهيمنة لسنوات متتالية.

ونجح نوير في إعادة تعريف دور حارس الرمي في كرة القدم الحديثة وظهور هذا بوضوح في كأس العالم كما نجح في هذا مع بايرن ميونيخ، علما أن شبكته اهتزت أربع مرات فقط في 17 مباراة خاضها الباييرن في النصف الأول من الموسم الحالي في الدوري الألماني، وقال نوير (28 عاما): «لدى إعلان الفيفا عن القائمة النهائية للمرشحين -شرف كبير لي.. ما من ضمان لا اختيار حارس مرعى ضمن المرشحين بالقائمة النهائية.. وأصبح نوير أول حارس يصل للقائمة النهائية للمنتاحين على

الكرة الذهبية بشكها الحالي الذي بدأ في 2010، وكان الحارس السويدي السابق ليف ياشين هو الحارس الوحيد الذي فاز بالجائزة بنظامها القديم عندما كانت تقدم لأفضل لاعب في أوروبا وكان ذلك قبل أكثر من نصف قرن، في عام 1963، فيما حصل حارس الرمي الألماني أوليفر كان على المركز الثاني في استفتاء هذه الجائزة عام 2002. وقال نوير: «التقدير يجب أن يكون للفريق الذي لعب لها. قدما في الباييرن والمنتخب الألماني عاما رائعا في 2014 وفرنا بالألقاب».

وتوج نوير مع الباييرن بثلاثية الدوري وكأس ألمانيا كما توج مع المنتخب الألماني بلقب المونديال البرازيلي بعد الفوز 4/صفر على المنتخب البرتغالي في الدور الأول وعلى المنتخب الأرجنتيني 1/صفر في المباراة النهائية، وبهذا، يتوقف نوير على رونالدو الذي توج مع الريال بأربعة ألقاب هي كأس اسبانيا ودوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية علما أن فوز الريال بليونيل ميسي في المقابل، لم يفز ميسي بأي لقب في 2014 لكنه أحرز جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في المونديال البرازيلي، وفاز نوير بالفاز الذهبي لأفضل حارس في المونديال البرازيلي حيث ظهر كلاعب ليجيرو في البطولة أكثر من كونه حارسا للمرمى فقط.



## كأس أمم آسيا الأبيض الإماراتي يحبط مخطط العنابي القطري ويسحقه برباعية... وإيران تقهر البحرين بهدفين



الإماراتي علي مخوت يسدد على مرمى قطر مسجلاً الهدف الثالث لفريقه

■ كانبيرا (أستراليا) - د ب أ: استهل المنتخب الإماراتي مشواره في كأس الأمم الآسيوية في أستراليا بكتساح نظيره القطري 4-1 أمس في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة. وعلى استاد كانبيرا نجح المنتخب الإماراتي في تحويل تأخره بهدف إلى الفوز بأربعة أهداف ليسجل أول فوز عربي في النسبة الحالية من البطولة الآسيوية، بعد هزيمة الكويت وعمان والسعودية، وتقدم العائد من الإصابة خلفان إبراهيم خلفان بهدف للمنتخب القطري في الدقيقة 23 ثم رد أحمد خليل بهدفين للأبيض في الدقيقتين 37 و52 قبل أن يتكفل علي مخوت بتسجيل الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين 89 و95. وحصد المنتخب الإماراتي أول ثلاث نقاط ليتصدر المجموعة الثالثة. وجاءت المباراة متوسطة المستوى في شوطها الأول، لكن المنتخب الإماراتي الفائز بـ«خليجي 21» يسيطر فوزه تماماً على نظيره القطري الفائز بـ«خليجي 22»، في الشوط الثاني، واستحق تسجيل ثلاثة أهداف حسم بها نتيجة المباراة.

### مدرب قطر ينتقد فريقه

■ كانبيرا - الأناضول: انتقد مدرب المنتخب القطري، الجزائري جمال بلماضي، أداء فريقه في مباراته الأولى أمام المنتخب الإماراتي بعد الهزيمة بهدف مقابل أربعة، وقال: «لم تكن هناك أي إيجابيات من تلك المباراة، فالمنتخب الإماراتي كان أفضل منا، وقدم أداء مبدعاً»، وواصل قائلاً: «لا نستطيع القول أن هزيمتنا كانت بسبب نقص الاستعداد أو التركيز، لكن هناك سبباً للخسارة،

### الإصابة تحرم قطر من جهود بلال محمد

■ كانبيرا - د ب أ: تلقى المنتخب القطري ضربة موجعة بعد التأكد من غياب المدافع بلال محمد، عن باقي مشوار الفريق في كأس آسيا، وتعرض بلال (28 عاماً) للإصابة خلال الاستعدادات الأخيرة

### المجموعة الرابعة الظهور الآسيوي الأول لفلسطين في مواجهة الساموراي الياباني

■ نيوكاسل (أستراليا) - د ب أ: تصطدم طموحات منتخب فلسطين بظهور المنتخب الياباني اليوم في الجولة الأولى من المجموعة الرابعة، المنتخب الفلسطيني الفائز بـ«خليجي 21» يتبارك في كأس آسيا للمرة الأولى في تاريخه سيكون على موعد مع مهمة شاقة في مواجهة المنتخب الياباني حامل الرقم القياسي في عدد فترات الفوز باللقب القاري، برصيد أربعة ألقاب، بينها لقب النسبة الأخيرة، وتصب التوقعات كلها في صالح المنتخب الياباني نظراً للإمكانات الهائلة التي يمتلكها محاربو الساموراي على مستوى العسكرة والبنية التحتية واللاعبين المحترفين في أوروبا وآسيا بالإضافة إلى السمعة الطيبة التي يتمتع بها النوروي الياباني، أما منتخب فلسطين فيعيش حالة من العناية السديدة على جميع الأبعاد نظراً للظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة واللغة العربية، مع الأخذ في الاعتبار أن اللاعبين لم يجتمعوا معاً سوى قبل وقت وجيز من انطلاق البطولة ما يؤثر كثيراً على استعدادات الفريق، والتقى الفريقان مرة واحدة في دورة الألعاب الآسيوية عام 2002 بـ«خليجي 22» صفر، وكوريا الجنوبية في نصف

### المجموعة الرابعة العراق والأردن في لقاء عربي حام

■ سيدني - الأناضول: يصطدم المنتخب العراقي بالظهور الأردني في الجولة الأولى للمجموعة الرابعة من كأس الأمم الآسيوية، وهذه المشاركة الثامنة للمنتخب العراقي في النهائيات فقد حل إرباه في 1976، ثم غاب أربع دورات قبل أن يعود في الإمارات عام 1996 عندما خسر أمام الإمارات بالهدف الذهبي، وبعد خروجه مبكراً في نهائيات لبنان 2000، عاد إلى ربع النهائيات في الصين 2004 قبل أن يورد أمام منتخب البلد المضيف صفرًا، وكانت أفضل فترة لكرة العراق في 2007، حين تغلب على أستراليا 1-3، وتعادل مع تايواند 1-1، ومع عمان صفر-صفر، ثم اجتاز فيتنام في ربع النهائي 2-صفر، وكوريا الجنوبية في نصف

### الإصابة تمنع قائد أستراليا من المشاركة أمام عمان

■ سيدني - د ب أ: أكد الاتحاد الأسترالي أن ماييل جيدنيك قائد منتخب أستراليا سيخيب عن المباراة الثانية للفريق في مواجهة عمان غدا الثلاثاء بعدما تعرض لإصابة في الكاحل خلال المباراة الافتتاحية التي فاز فيها الفريق على الكويت 1/4 يوم الجمعة الماضي. وشدد المدرب أنجي بوستيكو على أنه لا

### رمزي صالح: منتخب فلسطين لن يكون «كمالة عدد»

■ سيدني - د ب أ: أكد رمزي صالح حارس مرمى فلسطين أن منتخب بلاده لن يكون «كمالة عدد» في كأس الأمم الآسيوية، في أول مشاركة لبلاده في البطولة، ولم يكن من الممكن أن يواجه المنتخب الفلسطيني الفائز بـ«خليجي 21» المنتخب الياباني في مستهل مشواره. وقال صالح: «كثيرون يقولون أن فلسطين ستكون في ثمة سياحة في البطولة، نريد أن نشعر بلادنا بالفخر، نأمل بأن يظهر تطور الكرة الفلسطينية للعالم»، وأضاف: «نريد أن نغير الدور الأول، إنها تجربة جيدة أن نتواجد في البطولة، نحن مستعدون وفريد أن نقدم كرة قدم جيدة، لم أت هنا من أجل نفسي لكن من أجل فلسطين، أريد أن أتال الاحترام»، وأشار: «أشعر بالفخر لاعتباري واحداً من أفضل خمس حراس في البطولة، كقائد وبرصيد 107 مباريات دولية ساستغل خبرتي لمساعدة اللاعبين الصغار، سأحاول تحقيق شيء استثنائي قبل نهاية مسيرتي».

### الإنكليزي «الجنون» ويلكنز يقود الأردن على طريقته الخاصة

■ سيدني - د ب أ: تجري العديد من المنتخبات الآسيوية الحصص التدريبية في المساء لتجنب درجات الحرارة العالية في أستراليا، لكن تحت إدارة المدرب الإنكليزي راي ويلكنز فإن الفريق الأردني لم يحظ بهذه الأفضلية. وقال ويلكنز قبل مواجهة العراق: «بنتي رجل إنكليزي جنون، ونحن نتدرب في الصباح»، وأضاف: «كل فريق كنت معه بداية من تشلمسي والمنتخب الإنكليزي إلى الفرق الصغرى كانت تتدرب في الصباح»، وأضاف: «أفعل إن أوظف اللاعبين مبكراً، هذا ما سيكون عليهم فعله عندما ينهون مسيرتهم الكروية ويذهبون إلى أعمالهم»، ويتولى ويلكنز تدريب المنتخب الأردني منذ أيلول/سبتمبر الماضي، بعد رحيل المدرب المصري حسام حسن، ويذكر ويلكنز تماماً أن هناك تحديات صعبة تنتظر فريقه في أستراليا، وقال: «نحن في مجموعة صعبة جداً لكننا مستعدون لذلك، تطورنا في غضون أربعة أشهر كان هائلًا»، وأضاف: «اليابان بدون شك أقوى فريق في المجموعة، وهم جيد لنا أن نغز في المباراة الأولى، الهدف الأردني هنا هو عبور دور المجموعات».



فيدرر يحتفل بكأس البطولة والمباراة الألف

### كأس هوبمان بولندا تتوج باللقب للمرة الأولى في تاريخها

■ بيرث (أستراليا) - د ب أ: تفوق بيري يانوفيتش في منافسات الزوجي المختلط ليقود بولندا للتتويج بـ«كأس هوبمان للتنس للمرة الأولى في تاريخها عبر الفوز على أمريكا 1/2. ورغم فوز أمريكا باللقب ست مرات من قبل، لم يتنجح الثنائي سيرينا وليامز وجون ايسنر في بسط سيطرتهم على الفريق البولندي، الذي خسر المباراة النهائية للبطولة العام الماضي على يد فرنسا، وحسمت جاسول خاسم لاعب منذ موسم 2000/1999 بـ«كأس يانوفيتش» و«كأس رادفانيسكا» المصنفة الخامسة على العالم مباراة الزوجي بنتيجة 3/6 و5/7.

### بطولة قطر الإسباني فيرير يتوج باللقب للمرة الأولى في تاريخه

■ الدوحة - د ب أ: توج الإسباني ديفيد فيرير للمرة الأولى في تاريخه ببطولة قطر المفتوحة للتنس، والتي يبلغ مجموع جوائزها 1.2 مليون دولار، عقب فوزه في المباراة النهائية على التشيكي توماس بيردش بنتيجة 4/6 و5/7. وفرض فيرير، المصنف الرابع على البطولة، سيطرته المطلقة على اللقاء ولم يترك الفرصة لنفسه للتصفيك، للصف الثالث في البطولة، في العودة إلى اللقاء في المجموعة الثانية ليفوز بالمباراة بمجموعتين دون رد. وبات فيرير اللاعب الإسباني الثاني الذي يفوز باللقب بعدما توج مواطنه رافاييل نادال بالبطولة العام الماضي. يذكر أن فيرير ذاهل لنهائي المسابقة عقب فوزه على الكرواتي إيفو كارلوفيتش 2-1 في الدور قبل النهائي فيما صدع بيردش بـ«كأس هوبمان» على الإيطالي أندرياس سيببي.

### بطولة تشيانيا فافرينكا المتألق يحوز اللقب للمرة الثالثة

■ تشيانيا - ووترز: أحرز السويسري ستانيسلاس فافرينكا لقب بطولة تشيانيا المفتوحة للتنس للرجال للمرة الثالثة بعد تفوقه على السلوفاكي الياز بيدني بياوصل الأستعداد بشكل رائع لرحلة الدفاع عن لقب بطولة أستراليا المفتوحة في وقت لاحق من الشهر الجاري. ولم يجد فافرينكا المصنف الرابع عالمياً صعوبة كبيرة أمام بيدني وفاز بمجموعتين متتاليتين ويواجه 6-3 و6-4 ليحوز اللقب للمرة الثالثة بعد 2011 و2014. وكسّر فافرينكا إرسل بيدني في الشوط السادس من المجموعة الأولى قبل أن يحسم المجموعة الأولى. في المجموعة الثانية تقدم فافرينكا 4-3 قبل أن يواصل مشواره نحو إحراز اللقب دون خسارة في مجموعة، وأصبح بيدني أول لاعب صاعد من التصنيفات يبلغ نهائي بطولة تشيانيا منذ انطلاقها وبعد أن فاز بسبع مباريات متتالية.

### رادار الملاعب

#### سونزي يوافق على بيع بوني إلى مانشستر سيتي

■ لندن - د ب أ: وافق سونزي الإنكليزي على انتقال مهاجمه الإيفواري ويلفريد بوني إلى مانشستر سيتي، حامل لقب الدوري، وتبلغ قيمة صفقة بوني (26 عاماً) الذي انضم لمعسكر منتخب بلاده الذي يستعد للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية الشهر الجاري، 27 مليون جنيه استرليني، ولمدة أربعة أعوام ونصف العام، وسجل بوني 33 هدفاً خلال مشاركته في 66 مباراة مع سونزي الذي انضم إلى صفوفه في صفقة قياسية بلغت 12 مليون جنيه، من فيتيهه أرزهييم الهولندي عام 2013.

#### أنيلكا يقترن من اللعب في الدوري الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: وصل نجم المنتخب الفرنسي السابق نيكولا أنيلكا إلى الجزائر للانضمام إلى نادي نصر حسين باي، وانتقل أنيلكا مباشرة إلى مقر النادي في ملعب بن صيام، حيث بدأ مفاوضات مع مسؤولي النادي بهدف الانضمام للفريق، ويتوجب على أنيلكا (35 عاماً) الحصول على رخصة استثنائية من الاتحاد الجزائري تمكنه من الانضمام لنصر حسين باي على اعتبار أنه لاعب أجنبي، حيث أن أوائح الاتحاد الجزائري لا تسمح للاعبين الأجانب الذين تتجاوز أعمارهم 27 عاماً من اللعب في الدوري الجزائري. وكان نادي مومباي الهندي آخر فريق يلعب له أنيلكا.

#### سكولاري يقرب من تدريب منتخب بيرو

■ ليما - د ب أ: كشف التلفزيون الرسمي في بيرو أن الاتحاد البيروفي عرض على المدرب البرازيلي المخضرم لويس فيليب سكولاري قيادة منتخب البلاد خلال المرحلة القادمة، وتواصل الاتحاد البيروفي إلى تقامعات، عن طريق أحد الوسطاء، مع سكولاري الذي قاد المنتخب البرازيلي إلى التتويج بـ«كأس العالم» في كوريا واليابان عام 2002 والذي يعمل حالياً مدرباً للفريق بورتو الغري في البرازيل. وأكد أفسنتين لوزانو نائب رئيس الاتحاد أن القيمة المالية لن تشكل عقبة في اختيار المدرب الجديد، وأصبح منصب المدرب شاغراً منذ أواخر كانون الأول/ديسمبر الماضي، عقب اختيار رجل الأعمال دوفين أوبيدوا رئيساً للاتحاد البيروفي، والذي اتخذ قراراً باستبعاد الأوروغواي بابلو بينغوتشيا المدرب السابق للفريق.

#### مجهولون يعتدون على مدرب منتخب أفغانستان

■ كابل - د ب أ: تكررت الشرطة الأفغانية أن مجهولين طعنوا مدرب المنتخب الأفغاني ما أدى إلى إصابته في كابل، وكان يوسف كارجان في طريق عودته من حفل زفاف الليلة الماضية عندما تعرض لهجوم بالقرب من منزله طلقا مسؤول الشرطة روح الله خان. وأصيب بجرح جراح طعنه بالسكين في ظهره وجرح آخر في رأسه، وقال خان: «طعن المهاجمون كارجان في الظهر وخضع لجراحة في مستشفى خاص وهو الآن في حالة مستقرة»، وقاد كارجان المنتخب الأفغاني في بطولة اتحاد جنوب آسيا عام 2013، وكان لاعبا في المنتخب في السبعينات، وهو الآن نائب رئيس الاتحاد.

#### «التعاون» السعودي يجدد عقده مدربه حتى 2017

■ الرياض - د ب أ: أعلن نادي التعاون السعودي عن تجديد عقد المدرب البرتغالي مانويل غوميز لعامين قادمين، وجاءت هذه الخطوة على ضوء النتائج الإيجابية التي حققها والعمل المميز الذي قدمه في الفترة التي أشرف خلالها على الفريق، وقدم رئيس النادي محمد القاسم شكره وتقديره لرئيس وأعضاء المجلس التنفيذي على دعمهم للمادى لتجديد عقد المدرب وتو توفير كافة سبل النجاح ومساندتهم المشرفة لإدارة النادي، وتم الاتفاق على تجديد عقده حتى موسم 2017، مبيئاً أن المفاوضات لم تأخذ وقتاً طويلاً للريغبة المتبادلة بين الطرفين في استمراره على رأس الجهاز الفني.

#### إشادات إسبانية بإنجازات جاسول في دوري السلة الأمريكي

■ مدريد - د ب أ: أشادت صحيفة «أس» الإسبانية بلاعب كرة السلة الإسباني باو جاسول وبالأرقام القياسية التي باتت يحققها مباراة تلو أخرى مع فريقه لوس أنجلوس ليكرز في دوري السلة الأمريكي، وأشارت الصحيفة إلى الأداء المميز للاعب في مباراة فريقه الأخيرة أمام منافسه ميلووكي بازك بعد أن حقق رقماً قياسياً جديداً في عدد النقاط والتابعات خلال مباراة واحدة، وأصبح جاسول خامس لاعب منذ موسم 2000/1999 ينجح في تسجيل 46 نقطة أو أكثر بالإضافة إلى 18 متابعاً خلال لقاء واحد، وانضم إلى قائمة لاعبين من طراز رفيع حققوا الإنجاز ذاته مثل شاكيل أونيل (موران) وتشريز وبيير وكيفن دورانت.

#### فيورنتينا يستعير ديامانتي من الصين

■ روما - د ب أ: أعلن نادي فيورنتينا الإيطالي عن استعارة الينساندرو ديامانتي لاعب وسط فو انتشو الصيني، وانتقل ديامانتي من بولونيا إلى الدوري الصيني في شباط/فبراير 2014 بعقد يمتد حتى 2017، وسبق لديامانتي الاحتراف في فيورنتينا عام 2003، عندما كان يلعب على النادي اسم فيورنتينا فيو، ثم لعب مع الفريق في الدرجة الثانية بعد افلاس النادي، وشارك في 17 مباراة مع المنتخب الإيطالي وسجل هدفاً واحداً.

## العملية غيرت الفرنسيين... فهم يقفون حدادا على أنفسهم وعلى قيمهم اكثر من حدادهم على قتلى العملية

# باريس في السواد



فلسطينيون وفرنسيون يرفعون اعلاما ولافتات كتب عليها معاد الغلامية ومن أجل الحرية امام المركز الثقافي الفرنسي في مدينة الخليل في الضفة الغربية

صعبة»، قال. «الاعمال هنا، ولكني اشتريت شقة في نتانيا». ذات السؤال طرح في حديث مع الحاخام كايبتس، احد الحاخامين البارزين في الطوائف السفراوية - الشرقية. جوابه كان مظهرًا: «الى اسرائيل يهاجر المرء الى اسرائيل لا يهرب». في كل حديث طرح السؤال لماذا تسمح الحكومة للمسلمين الذين سافروا الى العراق، إلى سوريا او إلى اليمن العودة إلى فرنسا. يوجد 1.200 مواطن فرنسي كان لهم اتصال ما مع منظمات ارهابية اسلامية، بعضهم لم يعد إلى فرنسا، البعض الآخر عاد وبدأ حياة جديدة، فقط قلة صغيرة تجندت للعمل في فرنسا بتكليف من المنظمة أو بتكليف ذاتي. القانون الفرنسي لا يسمح للحكومة بان ترفض ادخالهم إلى فرنسا. يمكن أن تتردد فقط اولئك الذين ليس لهم جنسية.

ولكن هذا لا يهيم اليهود في الكنس. فهم غاضبون على ما يفسرونه كانوا مية من اليسار، الاقلص في ماريت لوبان»، قال. حصل عجز في الكنيس الاشكنازي، ولكن ابائها ينكر الكارثة، احتجاجت، الرجل، ناج من الكارثة هن كتفتيه، «كان هذا قبل اربعين سنة»، قال، «ما يعني هو الغد».

### اسرائيل ليست جزءا من القصة

في اسرائيل ينظفون ساحة العملية كلها في غضون ساعة، والعجلة هي جزء من المواجهة، رفض الاسرائيليين الغرق في الكرب، اما في فرنسا فلا يسرعون. الحلات في المبنى مغلقة، السيارات في مواقفها مركونة، على الرصيف عبر الطريق تراكم الورود الملغفة بالسولفان. نساء ورجال يتجهون عن قصد نحو الساحة، ويضعون وردة، هذا جميل جدا، حزن جدا ويأش.

مراسلة «يديعوت احرونوت» في باريس ليئور زليبرشتاين وأنا نسمع شهادات الناجين، شبانان بدخان السجائر خارج السوبرماركت لاحظ الخريبن واستدعي الشرطة، وهما يقفان لساعات قرب ساحة العملية، ولا يعرفان وجهها. عيناهما حمروان والثاني متوتر. وهما لا يريدان ان يبقيا هناك ولا يمكنهما ان يذها.

قبل المساء التأمت امام السوبرماركت مظاهرة، وللدة وردية حداد، ومنحت المنظمات اليهودية المظاهرة رعايتها، ووصل الالاف في البرد وفي المطر اسماء القتلى مكتوبة على الياقات، «انا يوهن كوهين»، «انا بهودي»، «انا الجمهوريه»، «قلوني لاني يهودي»، ومن حين إلى حين حاولت مجموعة في الجمهور انشاد المارسمين، الشنيد الوطني، الجمهور لم يتجرأ وراءه، واحد آخر حاول «هتكتا»، وبقي وحده.

في هوماش المظاهرة برز خلاف بين شاب يهودي يعني وامرأة يهودية يسارية، فقد طلب قلب السلمين، طردهم، اعتقالهم، وهي ابنته، فصرخ، وصرخت. بعد ذلك انضمت امرأة صرخت: «الاشكزية هي انهم يفعلون شيئا، نحن نقلت وهم يبيعهم».

«هم مجانبين»، قالت المرأة اليسارية، «هم بصعوبة مثني شخص، ولكنهم يتصرفون وكأنهم الالبييه».

«فهم لا لاحظت انه لا توجد اعلام في المظاهرة»، قال لي، «لا اعلام فرنسا ولا اعلام اسرائيل».

«اسرائيل ليست جزءا من القصة»، قالت.

رويت لها ان نتائها، ليرمان وبينييت سياوتون للمظاهرة اليوم، «انت تضحك علي»، قالت، «ما هو شأنهم».

يديعوت 11/1/2015

«الآن محظور. هذا لم يعد نفس الشيء».

«انا لا اخاف، هدف احد الضلعي في الشارع، اما وصل آخر فقال بهود: «خفت وتقلبت». «كانت معجزة كبيرة»، قال حايمم بيبي، أب الخامسة، والسادس على الطريق. منذ ان تاب بيبي وهو يؤمن بالمعجزات، له عنبان زرقاوان بريثنان وجسم كبير، دبي، اي معجزة هذه، سألته، حين يموت الارباء، تخيل ان يصل الخربون إلى المدرسة اليهودية»، قال، «كانوا سيقتلون متني طفل، هناك فوق احد ما يحرس علينا».

بكر في الوصول إلى الصلاة صاحب القبالة التي تقع خلف السوبرماركت الذي تعرض للاعتداء. وهو من مواليد المغرب، هناك مسلمون وهناك مسلمون آخرون»، يقول، «المغاربة على ما يرام، يقيمون بالاحترام، التوتسيون هم ايضا على ما يرام، اما الجزائر فهم فشكلة كبيرة، يعتقدون ان فرنسا منهم، قال لي، «نحن اليهود يوجد لنا مكانا نذهب اليه، قال لي اين سيذهب المسلمون، هل يسعونون إلى الجزائر؟».

عرضت عليه السؤال المتوقع جدا، «الهجرة إلى البلاد

السوبرماركت الذي تعرض للاعتداء تعمل ثلاثة كنس: واحد مغربي، واسمه «هتكتا» (الامل)، واحد سفرادي (شرطي) وواحد اشكنازي (غربي)، وفحرت الكنس الثلاثة بانها لن تستسلم لارهاب، والصلوات سيجري كالعتاد. رجال الدرك، الشرطة- الجنود مثل حرس الحدود حدثنا، اقلقوا قاطع الشوارع بشريط احمر-ابيض، مثلما في ساحة عملية، وقد كانوا مسلحين بالبنادق. رجال الامن الذين استاجرتهم الماطفة استعرضوا تواجدهم، كل حركة في الشارع كانت تجتهدم يلقفون.

شماش الكنيس المغربي، بكر في الحجى، المبنى الذي يشكل ايضا مدرسة يهودية، كان مظلمًا، وقد طلب من احد افراد الشرطة ان يكون بالمنسوخ له غربيا يساعده في اشغال الاضواء في يوم السبت. لم يبقغم الشرطي الامر، ولكنه ضغط دون صعوبة على كل الازرار، وفي الساعة العدة لصلاة اليهود هم سمعوا ان تواجد الجمهور، طغيت في الكنيس الاشكنازي في العدة، سمعي مصطنع فقط. طوط عن لا تكون العاشر في العدة، مئة سنة لتعايرنا ولكن في غضون ساعة كانت القاعة ممتلئة، في السبت العادي يلعب الازاد في الشارع»، قال احد المصنن.

لقد ان الفرنسيون -مثل آباء حركة العمل عندما باتون الصهر، تعدد الثقافات، الذي اصبح موضة في أمريكا، غريب عليهم. ليست لديهم صعوبة في منع النساء من اعتمار الحجاب، والشعور بانهم تقديمون وليبراليون، المسلمون يعدون اليوم نحو 8 في المئة من السكان، ومعدلهم يزداد من سنة إلى سنة. قسم كبير منهم يرفض ان يسوتو عب الثقافة الفرنسية، القيم العلمانية غير مقبولة من جانبهم، وهم مظلوم اقتصاديا واجتماعيا. في الهوماش تجده يدمن الاصولي الازهاب.

هل ستتمكن فرنسا من ان تبقى فرنسا؟ هذا هو السؤال الذي يزعج الكثير من الفرنسيين اليوم، قبل هذا ينشر حجم الحداد الوطني اليهود له لاجد القصة، لا بعد الفرنسيون على اربعة يهود قتلى، بل يحدون على انفسهم.

### للهود مكان يذهبون اليه

في كنس عديدة في باريس لم تجر أسس صلوات السبت، فقد ألم الخوف بالصلين، وعلى مسافة اقل من مثني متر من

## هجرة شعوب الشرق الأوسط إلى القارة العجوز بسبب الأزمات القائمة تشكل تهديدا لها أوروبا تغير تعاملها مع المسلمين

العالم أخذ في الازدياد، ففي السنوات الأخيرة، بسبب الصراعات في سوريا والعراق وليبنان وإفريقيا وبسبب الربيع العربي، طرد ملايين اللاجئين أو اضطروا إلى ترك بلادهم والبحث عن ملجأ في دول أخرى، وفي السنة الأخيرة وحدها اضطر 50 مليون شخص إلى ترك بيوتهم في أعقاب الحروب والصراعات في بلادهم، وهو العدد الأكبر من المقتنن منذ الحرب العالمية الثانية، ومن بين هؤلاء اللاجئين 348 ألفا حاولوا القيام بذلك عبر البحر في 2014، وأكثر من 207 ألف منهم حاولوا الدخول إلى أوروبا - ثلاثة أضعاف ما كان عليه عمومها سابقا في 2011. بعد اندلاع الحرب الأهلية في ليبيا، حسب معطيات وكالة الأنباء التابعة للأمم المتحدة، فإن 3500 منهم ماتوا خلال أبحارهم إلى أوروبا (في 2013 مات حوالي 600)، 150 ألفا من وصول مئات الآلاف من طالبي اللجوء في إيطاليا وحدها.

ان وصول مئات الآلاف من طالبي اللجوء في السنة إلى شواطئ أوروبا هو جزء من القصة فقط، حسب منظمة الهجرة الدولية، 10 بالمئة من المهاجرين غير القانونيين الذين يدخلون أوروبا يقومون بذلك عن طريق البحر، وعدد كبير آخر يقومون بذلك عن طريق البر من خلال دول مثل فنزارييا وبلغاريا والجاورة لدول شرق أوروبا والتي ليست عضوا في الاتحاد الأوروبي، ولكن ازدياد المهاجرين على البحر هو نتيجة تشديد التابعة في الحدود البرية لهذه الألام، الذي يكشف الأزمة التي يجب أن تواجهها أوروبا في هذه الأيام، والآرق التي يجب أن يواجهها الأوروبيون عموما: هل يستوعبون جميع هؤلاء المهاجرين في بلادهم على رغم المشاكل الاقتصادية والسياسية والثقافية المترتبة على ذلك، أم يبدوهم هم ببلادهم حيث سيكون مواتهم.

ان أوروبا التي يتزايد فيها كره الأجانب في السنوات الأخيرة، تعتبر طالبي اللجوء تحديا سياسيا واقتصاديا وأخلاقيا متركب لها، ويبدو أن أوروبا لم تتحرك حول هذا الموضوع بعد، ومن جهة أخرى ليس لديها الكثير من البرارات.

الهجرة الحالية تضع أوروبا في فترة حساسة بشكل خاص التي تتعاظم فيها قوة اليمين المتطرف الذي يكره الأجانب مثل النازي خلال الثلاثينات، وحيث التغييرات فان «ماراستوروم» التي أقرت الآن والدانمارك التي انضمت إليها. إلى جانب هذا حظيت الأحزاب المعارضة للهجرة مثل فرنسا بنجاح كبير. والاتصاف الأوروبي يعاني من المشكلات ويصعب على الدول الأوروبية قبول طالبي اللجوء، كما عطلت في السنوات العشر السابقة لازمة، ففي هذا الموضوع عملت اضطرت بلغاريا الرازحة تحت عبء اللاجئين السوريين المتدفقين إليها منذ سنوات تاريخيا - اضطرت إلى إعادة قبول أكثر من 3 آلاف لاجيء - غادروا إليها وحاولوا دخول دول أوروبا في أواخر أكري، ومعها على مالطة واليونان تدعي بلغاريا أن الوضع الحالي الذي يتعمل فيه وحدها اعياها باستيعاب اللاجئين هو وضع غير منطقي، وفي السنوات الأخيرة منذ أزمة «فرونكس»، في 2004

شهدت دول أوروبا من سياسات الهجرة إليها إلى درجة ان منظمات حقوق الانسان بدأت تفتع سياسات الهجرة لهذه الدول «حسن أوروبا»، وهو مصطلح استخدمه التازيرين في وصف دول أوروبا المحتلة التي بنت على شواطئها جدارا ديوالا لمنع دخول دول الحلفاء. في شهر تموز نشرت منظمة حقوق الانسان «امستي» انترناشيونال» تقريرا تحت عنوان «المن الأسفاني للرماية المعادية للاسلام» خلاله الرد الأوروبي على موجة اللاجئين التي تحاول الوصول إلى أوروبا ومحاولات منعهم من الدخول، وفي التقرير تدعى المنظمة أن دول أوروبا استثمرت في السنوات الأخيرة في بناء الجدران وتكنولوجيا المتابعة وقوات الشرطة ومشآت الاعتقال من أجل بناء حصن غير قابل للاختراق وبعد لبقاء المهاجرين في الخارج، إن نجاح تلك الخطوات لا يحجب دخول طالبي اللجوء هو أمر مشكوك فيه كما تقول «امستي»، والمن الانساني مقابل ذلك لم يتم أخذه بعين الاعتبار.

فيما وصف التقرير كيف تحاول دول أوروبا مثل اليونان وبلغاريا إعادة طالبي اللجوء إلى بلادهم بشكل مخالف لقوانين الاتحاد الأوروبي التي تمنع الاعادة بالآثار لطالبي اللجوء إلى بلادهم التي قد يعيشون فيها في حالة خطر، حسب القانون الأوروبي يوجد لطالبي اللجوء حق في الغذاء والعلاج الطبي ومنح اللجوء، ولهم الحق في التقييم الخاص لطالبيهم الشخصية، وبماكتهم تقديم طلب لجوء سياسي، ولهم الحق في الحصول على العمل بعد تسعة اشهر. تغيرت السياسات الأوروبية تجاه طالبي اللجوء في السنوات الأخيرة على خلفية الموجة المتزايدة لكره الاسلام وزيادة قوة الأحزاب اليمينية المتطرفة التي نشقت على رأيتها كراهية الأجانب، والتي تضغط على السياسيين المعتدلين وتدفعهم إلى التعامل مع مخاوف ومخاوف ناخبينهم، اذا كانت قبلت دول مثل اسبانيا سياسات هجرة ليبرالية أدت إلى موجة هجرة كبيرة في سنوات ما قبل الأزمة الاقتصادية فانها اليوم تخشى من أن يتسبب ذلك بعدها اضافي على انظمة الريح الخاصة بها. بريطانيا مثلا رفضت في تشرين الأول دعم مهمات انقاذ طالبي اللجوء في البحر المتوسط

بجملوا فيها مئات اللاجئين ويربحوا نحوا من مليون دولار في كل رحلة، في السابق كانت القوارب الصغيرة تخرج إلى أوروبا من ليبيا (وهناك ايضا كان المهربون يتركون السفار في عرض البحر)، ولكن السفن الكبيرة تخرج اليوم من الموانئ التركية، وهناك يجني المهربون ثلاثة اضعاف ما كان يجنيه المهربون من ليبيا. الفكرة البسطية هي: المهربون ينقلون نساءا اعدادا كبيرة من اللاجئين -سوريين، اكراد، او من شمال افريقيا - في سفن نقل قديمة يشترطون لها 100 - 150 ألف دولار حسب التقديرات ويوجهونها إلى أوروبا بواسطة قبطان آسي يهجرهمون بعد فترة قصيرة في زوارق ذات محرك، ويبقى طالبي اللجوء وحدهم في ظروف صعبة وغالبا بدون غذاء على السفينة التي يقودها احد، يفرض المهربون ان اوروبيين - اليونانيين أو الإيطاليين - ان يسمحوا لتفعل الضوايح بالهاجرين بالتحطم أمام شواطئهم بدون انقاذ من عليهم، وهذا ينجح هؤلاء في ضمان الامان لطالبي اللجوء الذين كانوا تحت سيطرتهم، ويصل اللاجئون إلى أوروبا، ومن ناحية أخرى يضاعف هؤلاء ارباحهم. ان السفن التي ينقلون فيها هي بصعوبة يمكن تسييحها سفن، ففي سفن قديمة جدا تبدل اسماءها بين حين وآخر وتبدل اصحابها واهدافها وطرق سيرها، وهي عمدة لتفعل الضوايح بعيدة جدا عن ان تكون آمنة، ويتم شراؤها اغلب الظن كسفن للتكسك، ويصعد عليها المهاجرون اليانسون في رحلة خطيرة إلى أوروبا، وهي سفن نقل خربة يفضيها اللاجئون على الحروب التي هربوا منها، ويمياء ومراسين في تركيا يستخذ على اغلب كتفظة انطلاق لسفن النقل الكبيرة لأنه ما زال يرتبط بمدينة اللاذقية السورية من خلال العبارات، وهذا ما يجعل هذه المظاهرة إلى خطرة بشكل خاص وهو أنه من الصعب العثور على هذه السفن حتى عندما يسرع بسرعة باتجاه الشاطئ، وفي أحيان كثيرة تكون الكتيبة التفتيش الالية لها مملكة وهذا ما يجعلها إلى غير ممكنة التفتش، ولهاذا السبب غلعت إيطاليا في الونة الأخيرة برنامج للبحث والانقاذ لاجوء «ماراستوروم» الذي تم العمل به عن غرق أكثر من 350 طالب لاجيء في 2013، وحسب التقديرات فان «ماراستوروم» التقى الآن حياة آلاف انسان، ولكن تم الغاء مؤخرا بسبب كلفته العالية، حيث ان إيطاليا ما زالت تواجه أزمة اقتصادية، وتكاليف البرنامج قد تنجح وملايين يورو في الشهر، وبناء على طلب ايطاليا قامت وكالة الامن والشوطني «فرونكس»، بالتحول لحل «ماراستوروم» والبرنامج الخاص به اسمه «ستريوتون»، وهذا البرنامج أقل كلفة من البرنامج الاخرى بنحو ثلثي القيمة.

### صناعة تهريب اللاجئين

ظاهرة سفن الاشباح من سوريا التي تحولت في الاشهر الأخيرة إلى وجع رأس كبير للايطاليين - 15 سفينة اشباح وصلت إلى ايطاليا منذ آب - هي فقط جزء صغير من أزمة اللاجئين التي تواجهها أوروبا في هذه الأيام، ومئات آلاف طالبي اللجوء من سوريا وافريقيا، مسلمين وغير مسلمين، يطرقون الابواب، وهذه أكبر أزمة انسانية تصرب قارة أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وعلى خلفية صعود اليمين المتطرف وموجة الكراهية المعادية للاسلام التي تغض أوروبا في هذه الأيام (ومن المتوقع أن تتزايد في أعقاب الهجوم الارهابي على شبكة «شارلي ابيدو»، والابعاد السياسية والاجتماعية لهذه الأزمة ستكون كبيرة، ففي 2013 تم تقديم 435 ألف طلب لجوء إلى أوروبا، أي حوالي 100 ألف أكثر من عام 2012، وهذه الوتيرة آخذة في الازدياد.

وسبب تزايد طلبات اللجوء إلى أوروبا هو أن عدد اللاجئين في

2000 دولار للفرق الواحد - قرروا تركهم في عرض البحر بدون كبرياء وفي احوال جوية عاصفة.

هؤلاء اللاجئون أكثر من 70 منهم تحت سن الـ 18، وبيتهم ايضا اطفال ونساء حوامل خرجوا قبل اسبوعين من تركيا على سفينة «عز الدين»، وهي سفينة نقل عمرها 50 سنة رفعت علم سيراليون (وكانت مسجلة في لبنان)، وأغلبية هؤلاء هم ناجون من الحرب الأهلية في سوريا التي حولت في السنوات الأربع الأخيرة نحو 3 ملايين شخصاً إلى لاجئين، وأغلبية هؤلاء اللاجئين تدفقوا إلى الدول الجاورة، مثل لبنان التي تزايد عدد سكانها بنسبة 25 بالمئة بعد ان وصل إليها 1.5 مليون لاجيء مسوري في السنوات الأخيرة، ولكن الآلاف منهم اختاروا أن يذهبوا مس لديهم من مال والمظاهرة بحياتهم من أجل الوصول إلى أوروبا ويحدوهم الامن بأن يحفظوا بحياتهم أفضل. ونقطة الالتحاق كانت دائما تركيا أو ليبيا، والهدف في اغلب الاحيان هو ايطاليا أو اليونان أو مالطا، وهي بوابات اللاجئين السوريين إلى الحلم الأوروبي.

ولحسن حظ لاجئي سفينة «عز الدين»، وبعد ان تركها افراد الطاقم على مسافة 65 كم من شواطئ ايطاليا عثرت عليها سفينة حرس السواحل ايسلندي التي كانت تقوم بعملال انقورية في المنطقة في إطار برنامج الاتحاد الأوروبي، وشخصت السفينة بعد أن سمعت منها نداءات الاستغاثة من قبل المسافرين، واضطر حرس السواحل الايطالي التي جرها إلى ميناء كورليانو الكبير وبسبب الاحوال الجوية العاصفة، وبذلك تمكن اللاجئون الذين لم اذخهم إلى ملجا في ايطاليا بعد ذلك من تقديم طلبات اللجوء السياسي، لم وضع 20 ألف طالب لجوء آخرين للذين ماتوا في العقدين الاخيرين في البحر وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا.

إن حادثة سفينة «عز الدين» ليست حادثة منفردة، بل هي سفينة الاشباح الثالثة التي تم انقاذها من قبل حرس السواحل الايطالي وهي مليئة باللاجئين، خلال أقل من اسبوع، والثانية التي تم انقاذها خلال ثلاثة أيام، قبل يومين كانت السفينة بوسكالي التي تم ترحت في عرض البحر وعلى متنها 750 لاجئا سوريا تدفعوا آلاف الدولارات من أجل الوصول إلى أوروبا، وبعضهم استجابوا للاعلانات في «الفسبوسيك»، التي اقترحت على طالبي اللجوء السوريين مرما أمنا إلى أوروبا مقابل 6 آلاف دولار للشخص، وقد وجد اربعة منهم ميتين على ظهر السفينة.

إن التقارب في الزمن بين انقاذ السفينتين ليس صدفة، ففي الاشهر الأخيرة كانت عملية ترك لسفن نقل كبيرة محملة باللاجئين، كانت عبارة عن تكتيك مركزي لشبكات التهريب الأوروبية التي تحولت في الربيع العربي إلى شبكات تهريب كبرى وأكثر جراءة من أي وقت مضى، ويقوم هؤلاء بعمليات ابداعية من أجل مضافة ارباحهم من المعاناة الإنسانية، وقد كانوا في السابق يستخدمون وسائل نقل صغيرة وخفيفة، ولكن في الاشهر الأخيرة تحولوا إلى استخدام سفن النقل الكبيرة والقديمة التي خرجت من الخدمة حيث يستطيعون أن

### ناحوم برنباغ

■ باريس، حداد ويتر على فرنسا منذ العمليات الارهابية الاسبوع الماضي، المشهد فريد من نوعه، كنت في نيويورك عادة عمليات ايلول 2001، هذا كان مشابها ولكنه مختلف، غطيت حدادنا على اغتيال راين في 1995، هذا كان مشابها ولكنه مختلف، لقد صدم الامريكيون حتى اعماق روحهم عندما اكتشفوا بأنهم غير محصنين من ارباب الالرجان التوامان، رمز القوة الامريكية، انهارا امام ناظرهم، لقد خرجوا للانقاص بالدم والنار: ضد بن لادن، طالبان، صدام حسين، وامتلأ المدن الكبرى في أمريكا بجنود الحرس الوطني بكل عتادهم، وقد بدأوا وكانهم في أرض محتلة.

اما الاسرائيليون فقد اختاروا عن أي راين يريودن ان يقبوا الحداد بكل واحد وافكاره، كل واحد وحزبه، وسرعان ما تحول الغضب إلى بقاء، والنار الكبرى- إلى شعوع.

أما الفرنسيون فيقدون بشكل مختلف، أمس اجتمع العشرات وربما مئات- في مظاهرة عفوية في اليادين في المدن الفرنسية، كان تواجد مكتف في الاماكن العامة لرجال الدرك، ولكن بباريس واصلت تعيش حياتها، وهي لم تحتل.

الالاف جاءوا لكل اليادين، صمتوا على مدى ساعة ونهبوا إلى البيوت، والحداد سبيلع نروته اليوم في المظاهرة في باريس، التي يقترض بها ان تكون اكبر المظاهرات التي تشهدها فرنسا. اكبر من مظاهرات الطلاب في 1968، اكبر من المظاهرة التي سجلت الانتصار على ألمانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية، اكبر من الانقراض على سجن الباستيل في 1789، والذي ينشر بالثورة الفرنسية، وليس صدفة ان اخبارت الحكومة الفرنسية بدء المظاهرة اليوم في ميدان الباستيل.

في هذه الرحلة هم يحدون بوقفة صمت، لا يكون، لا يحتجون، فقط يرفعون يايقات تحمل اسماء الغدورين مضافا إليها كلمة «انا»، تحدثت أمس مع موظف كبير في الحكومة الفرنسية، شخص يتابع عن كثب مواجهة فرنسا مع الازهاب الذي جاء من الخارج؛ أنا الضيف للخطبة-ر فعل اناني اشعب، قال: «هم مصدومون، ما أنزلهي هو حجم التضامن، عمق المشاعر، فهذا ليس الـ 17 الذين قتلوا، بل القيم التي قتلت، الاسلمات التي تبني عليها الحياة هنا، معظم الفرنسيين لم يقرأوا ابدا المجلة الساخرة «شارلي ابيدو» مشكوك ان يكونوا سمعوا عنها، ولكن النقل اصاب اصابة قاتلة الثقة التي لهم بنمط حياتهم، انت تعرف جيداً، قلت، الطريقة التي رد فيها الاسرائيليون على عمليات الازهاب، ما الفرق؟

قال: «فارقان، وكلاهما يجعلان العمليات في فرنسا الخطر، في اسرائيل الازهاب الانتحاريين كان اعشى؛ هاجم دون تمبير؛ الهجمات على الصحيفة وعلى السوبرماركت اليهودي كانت مقصودة، والاساس: انتم واهجت الازهاب الذي جاء من الخارج؛ هذا صحيح ايضا بالنسبة لامريكيين، أما الازهاب في فرنسا فها من الدالخل، انقلقوا هم مواطفون فرنسيون، ولدوا وهم تربوا هنا، يتكلمون الفرنسية الفنتية، وهم جزء من المجتمع الفرنسي، هذا صحيح، عندما يستيقظ الفرنسيون من الصدمة سيسالون كيف ليدياهم؛ بعض منهم سيطلب بالفضل على اساس سكني أو فرقي، اخرج المسلمين من الاجتماع الفرنسي، وهذا يستحق ان يفتخر، هذه الجمل بحاجة إلى ايضاح، فرنسا تؤمن بتفوق ثقافتها، بقدمية فرنسا الفرنسية، وعدالة العلمانية الفرنسية، في كل دولة حكمتها فرنسا فحقت ثقافتها على السكان المحليين، من هاجر إلى فرنسا كان يمكنه ان يصبح فرنسيا عاديا فقط اذا ما اتقن اللغة، الثقافة، التاريخ الفرنسي.

### أشتر شختر

■ فرنسا ومعها أوروبا جميعها تلقت في الايام الأخيرة مذكرة موجبة لتحديدات الكاتمة في استيعاب السكان المسلمين في القارة، والحقيقة هي أن اثنين على الأقل من المعتدين الثلاثة الذين اقتحموا موقع المجلة الفرنسية في باريس وقتلوا 12 شخصا بريها هم من مواطني الدولة، الاخوة سعيد وشريف كواشي من مواليد فرنسا من أصل جزائري في الثلاثينات من اعمارهم الذين تنطبق حالتها على ما تزعمه «مارين لوبان» وحزب «الجبهة الوطنية، اليمينية المتطرفة، التي تحذر الفرنسيين منذ سنوات من أنه لا يوجد أي مجال في أن يتعايش المجتمع الفرنسي مع الإسلام بسلام. الهجوم المتري على «شارلي ابيدو» ليس هجوما على حرية التعبير بل ايضا هو تعبير عن التسنج الاجتماعي اللطيف لفرنسا الأخذ في التكتل بوتيرة مقلقة في السنوات الأخيرة، وتعبير عن فرض المجتمع الفرنسي في استيعاب الالقية المسلمة الكبيرة (الأكبر في غرب أوروبا) في داخلها، ويبدو ان أسوأ المخاوف التي تعيشها فرنسا من قبل مئات المواطنيين الذين قاتلوا في السنوات الأخيرة في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والقاعدة في العراق وسوريا، قد تحققت، وبإضافة حالات فارقة إلى صفحة المجلة الأخيرة «شارلي ابيدو» التي صدرت في يوم العلية ظهرت شخصية الكاتب الفرنسي ميشال ويليك الذي انتقد بشدة الإسلام في السنوات العشر الأخيرة و تمت ملاحقته من قبل منظمات اسلامية بسبب هذا، وكتابه الأخير الذي صدر يوم الارباءء تحت عنوان «الذئوع» يتوقع جيداً مستقبلها في الواقعي كما يعترف بنفسه) في 2022 وهو ان يقوم مرشح اسلامي ويهزم لوبان ويفوز في الانتخابات الرئاسية بحيث يكون مدعوما من الاسلاميين واليمين المعتدل. وبعد يوم من ذلك استوقف النساء في اللباس الغربي والذهاب إلى العمل، وفي الاحياء الفقيرة اليوم في فرنسا تخفت الجريمة وتحمول الجامعات إلى اسلامية ويستقبل المعلمون غير المسلمين اذا لم يكن في امكانهم اعتناق الاسلام، وعلى الصفحة الساخرة لـ«شارلي ابيدو» تحت العلوان «ندو عات الساحر ووليا»، حيث يقول: في 2015 سافقت اساتاني وفي 2022 ساصوم في رمضان.

وفي المقابل للذكرى التراجيديا والصعوبات في استيعاب الالقية الاسلامية الاخذة في الازدياد تلقت أوروبا هذا الاسبوع تذكرة آخر بالآرق الاخلاقي الذي تواجهه القارة في هذه الايام الذي يتعلق باللاجئين واغليبيتهم من المسلمين) الذين يستمرون في الوصول إليها باعداد كبيرة، ومنذ اسبوعين كان 360 مهاجرا سوريا على ظهر سفينة «عز الدين» التي تم جرها إلى الشاطئ من قبل حرس السواحل الايطالي، حيث كانوا يجلسون بانتظار ومجدين في حياتيات أعادت في الأصل لنقل اليقار، وقد نفذ لديهم الماء والغذاء منذ اليوم الاول، وفيما بعد نفذ لديهم الوقود وبقيت السفينة بلا كبرياء، فقرر طاقم المهربين الذين دفع لهم اللاجئين بين 1000 إلى



## تعقيبات

**خبر: هجوم على صحيفة «النهار» اشترك فيه أنصار النظام السوري**

### المصالحة القريبة

السوريون قريباً وستصلحون فيما بينهم، ولكن هل سينسون إساءة بعض العرب لهم، السوري يملاه الفخر بسوريته.

وستذكرون يوماً مع رشقة فنان القهوة الصباحي وصوت فيروز من كان السبب في تدمير بلدهم الجميل، سيكتشفون جميعهم موالاة ومعارضة أنهم كانوا ضحية الفضائيات العربية ومن داهمهم إلى ضرب الطناجر والتي كانت دعوة ضمنية لضرب الرصاص والمدافع، على الجميع تحسس رؤوسهم لأن الغضب السوري مقلب.

د. منصور الزعيبي

**تقرير خالد الحمادي؛ عشرات القتلى والجرحى في تفجير حافلة في اليمن**

### تواطؤ مع الشرطة

نعم الاتهامات تتوجه ضد الوثنيين لأنهم سجلوا أنفسهم بكنية الشرطة قبل الحوادث بعدة أيام وهناك تواطؤ من قبل كلية الشرطة بتسجيل الوثنيين وغير سمح للشعب اليمني بالتسجيل في كلية الشرطة لذلك مسؤولة الشرطة طردوا جميع المتقدمين للشرطة من الشعب وعدم السماح لهم بدخول الكلية رغم أنهم خرجوا جامعات وسجلوا جميع الوثنيين وأغلبهم اميون، فالإتهامات موجهة ضد الوثنيين ومسؤولي الكلية بانهم وراء التفجير للتخلص من جميع المتقدمين من الشعب اليمني بدخول الكلية، وهذا صحيح بعد مشاهدتنا للوثنيين كل يوم وهم يستبدلون أي مسؤلين غير متممين للطائفة الوثنية بحوثي.

عمر - اليمن

**مقال سهيل كيوان؛ الوزن والحقد الزائد وضياح الوسطية**

### العلاقة بين الإستصالي والتكبري

إنه مقال ماتع، نعم إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده، والصدق هنا له المعنى الأول في المقال، بوله معنى ثان، إن الإستصالي عندما ينقلب للضد، يصبح هو نفسه «التكبري» الذي يلبس نفس لباسه، وليس بالضرورة نفس عتاده، حيث يكون أشد عنفاً وله أساليب في ذلك، إنها مسألة تفكير، والعكس صحيح، فالتكبري إذا زاد عن حده لم يعد له من الأدوات «الفكرية» إلا ما يعين له، دونما مرجعية دينية، والدليل الصراعات والتناحرات التي ينتهي إليها كلا الطرفين، كما علمتنا التجارب التاريخية كل ضمن مجموعته، والاندثار لتبدأ دورة جديدة.

إن الانقلاب إلى الضد هو عين التآكل في الأجسام كما في القلوب والعقول، والذي يزيد عن حده إنما هم من ازدادوا احتنازا في الكروش والجيوب.

العربي - الجزائر

**تقرير بسام البدارين؛ شراء 90 مليون رغيف يثير سؤال الثقة في المؤسسات**

### أثنية مستفحلة

ما جرى في الأردن يكشف بشكل فاضح الأثنية المستفحلة في داخلنا - المهم أن اشترى أضعاف أضعاف ما احتاجه حتى لو لم يبق أي شيء للأخرين وهذا ما حدث في بعض الزبائن شراء كل كمية الخبز المتبقية في الخبز فقال له الزبون الواقف في الانتظار يا أخي خذ حاجتك أو خذ نصف الكعكة واعطني النصف الآخر وقال والله العظيم لا يوجد في بيتنا خبز فرد عليه الزبون الاول هل انت تعلم من من تتكلم وقطع البث.

وهنا تظهر الأثنية المنافية للدين والاخلاق، فلماذا تلوم الحكومات وتلوم الآخرين نحن الاملاسون فقط لا غير فيجب أن نتخلص من الأثنية ونخرس في أنفسنا ونفوس ابنائنا روح التعاون والمحبة ومساعدة الآخر وعندها يتغير مجتمعنا إلى الاحسن ومن الممكن أن نلحق بالشعوب المتقدمة ولو جزئياً.

محمد محمود - فلسطين 48

**خبر: زيارة السبسي للكنيسة تشعل مواقع التواصل**

### استعراض كرفالي

زيارة كرفالية استعراضية لن تاتيها شرعية منعدمة ولا تسمن المصريين ولا تخنبيهم من جوع أو بطالة أو برد قارس أو قضاء «شامخ» أو فساد مستشري في أوصال نظام الانقلاب.

فيحيا قدموا من مسرحيات سياسية ففي النهاية لا يمشي إلا الصميح، و25 كانون الثاني/يناير على الأبواب وغدا ترون مصر.

أسامة حميد - المغرب

## الوجه الثانية من الربيع العربي

يمضي عام ويأتي عام، وفي بلادنا العربية لا يتغير شيء و كأن التاريخ توقف بنا عند ما يسمى زوراً بعصر الاستقلال، وهو العصر الذي خرجت القوى الإستعمارية من المنطقة العربية لتتخلل بنفوذها السلطوي وتواجهها الفكرية داخل أورقة الحكم، بل وأشد من ذلك فقد وجدت لها رجالاً يحكمون بإسمها قبل خروجها، واستمر الحال إلى اليوم، لا تجد نظاماً عربياً نابعا من صميم الشعب الذي يحكمه، بل جاءت القوة المهيمنة في المنطقة وجعلت منه حاكماً وأميراً ورئيساً، وعندما يموت يأتي من جنسه شخص آخر يحكم، وفي هذه المناهة نحن سائر من خمسينيات القرن الماضي وإلى متى الله أعلم.

أنظمة تولد، تنمو، تترعرع، تصل إلى نقطة الانحدار ثم تنهال، وتتموت، لتحل محلها أنظمة أخرى، ثم تنتهي هي الأخرى في دورة الزمن المطلق، إنها تشبه الكائن الحي في رحلتها من نقطة الولادة، إلى لحظة الموت. ولكننا هنا فيما بين الخليج والمحيط لا ينطبق علينا هذا.

وخرج الربيع العربي، وسار الشعب العربي يهتف في الشوارع والأزقة والحصار ( الشعب يريد إسقاط النظام). ولم يهدأ بال الدول الكبرى و تابعيهم في بلاد العرب إلا أنهم جعلوا من الشعار وهم تعيشتهم واطلقت الثورات العربية تشق طريقها نحو العودة للخلع، وكرهه رجل الشرطة طردوا جميع المتقدمين للشرطة من الشعب وعدم السماح لهم بدخول الكلية رغم أنهم خرجوا جامعات وسجلوا جميع الوثنيين وأغلبهم اميون، فالإتهامات موجهة ضد الوثنيين ومسؤولي الكلية بانهم وراء التفجير للتخلص من جميع المتقدمين من الشعب اليمني بدخول الكلية، وهذا صحيح بعد مشاهدتنا للوثنيين كل يوم وهم يستبدلون أي مسؤلين غير متممين للطائفة الوثنية بحوثي.

عمر - اليمن

## الثقافة الشرقية والغربية في حرية التعبير تاريخ التطرف في أوروبا

■ الفجوة بين الثقافة الشرقية والغربية في حرية التعبير مرت بها أوروبا نفسها في القرون الوسطى بدليل صكوك الغفران ومصادرة وانكار الحقائق العلمية (مثل حقيقة دوران الأرض حول الشمس وماحدث لغاليليو). التطرف والمغالاة في الدين مرت به أوروبا نفسها حين سيرت جيوش ممالكها العديدة إلى الشرق وإلى أراضي الشام وفلسطين بحجة المقدسات المسيحية وبيت الرب في أورشليم. هذا عن السبب المعنوي الذي صدقه الأوروبيون البسطاء الذين كانوا يصدقون رجال الدين وأمرأهم وملوكهم المتدينين، لكن الحقيقة الفجة هي أنها كانت حرباً اقتصادية بحته من أجل الفقر والتحايل على الظلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع الأوروبي نفسه. نفس ما حدث في أوروبا أيامها هو ما يحدث الآن لدى شعوب الشرق واصحاب الثقافة الإسلامية حتى لو كانوا يعيشون في أوروبا نفسها.. السؤال هو ماذا يفعل مسلم سطحي الديانة (هذا لو كان في الأصل مسلماً) حين يرى اعتداء المتطرفين من أبناء الغرب على المساجد او يرى صحافي يتهمك على النبي محمد عليه الصلاة والسلام.. من خلق محمد وأرسله كقيل بالدفاع عنه والاقتصاص له لكن ان تفعل ما يؤذي المسلمين أنفسهم فهل تكون نصرت محمداً حين تكون أضرت اتباعه؟ أجاز محمد عليه صلاة الله وسلامه للصحابة أن يسبوه ويشتموه لو طالبتهم فريش ان يفعلوا هذا، وهو ما صرح بهذا للمستضعفين في مكة قبل الهجرة. وما تقومون على سياسة أوروبا ومثقفها تذكروا صكوك الغفران ومارتن لوثر وتذكروا انسلخ البروتستانت عن الكاثوليك وقبلها انقسام الديانة المسيحية إلى كنيستين واحدة في الاسكندرية وواحدة في انطاكية. تذكروا كيف كانوا يحرقون المهرقطين واصحاب افكار التحرر في أوروبا وبايعاز مباشر من رجالات الكنيسة.. فلا تتحدوا مشاعر البسطاء الذين يمرون بما مررت به من قبل ومازمتهم تمرور. عزأؤنا للقتلى وعزأؤنا للمسلمين الذين سيدفون الثمن بوصفهم مسلمين

عبد شحادة - مصر

محمد طرشوي

## اللاجئون السوريون:

سكّر الباب.  
تجمدنا من البرد



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: مجزرة «شارلي ايبندو»... المسلمون هم الضحية الأولى

أخيراً، في كل جريمة قتل عن المستفيد المسلمون وسعة الإسلام هنا أكبر المتضررين! فقتلوا عن من تضرر مؤخرًا من قرارات اتخذتها الحكومة الفرنسية!

د. انير الشخيلي - العراق

### ناكرون للجميل

على المسلمين مغادرة الدول الأوروبية والهجرة لدولهم العربية والإسلامية وذلك من أجل مكافحة الفساد والظلم في بلادهم. لا يحق لأي إنسان هاجر لبلد قبله أن يفرض دينه أو رأيه بالقوة وأن يدعي أنه المدافع الأول عن الإسلام وهو من هجر بلده وكان بالإمكان أن يتم تسفيره لبلده الأم.

فئة من العرب والمسلمين ناكرون للجميل الذي قدمه لهم دول الغرب وما هم يعيشون على المعونات الحكومية ويعالجون مجاناً ويدرسون مجاناً ويعاملون بكل إنسانية ولكنهم يعتقدون أنهم أحق من أهل البلد وأفضل منهم!

العرب والمسلمون وأنا عربي مسلم أفتخر ديني وعرويتي ولكني أحترم دين الآخرين وقومياتهم ولا أفرض ديني عليهم وأن عشت بينهم فانا لنأتم بالقولين والأنظمة وإن لم ترق لي أهاجر إلى بلدي وليس أقل وأسرق وانصّب واحتمل وبعد ذلك اتهمهم بالاعتصية! لقد دمر الغرب الدول العثمانية ولكن بالتواطؤ مع العرب الخونة والذين استبدلوا خلافة إسلامية باستعمار غربي! لا تلوم الغرب الاستعماري بقرا من تلوم الخائن العربي والمتأسلم!

عمر الحميدي - الأردن

ان نسيء للجميع إذا ارتكب أحدهم خطأ بحقنا وجادلهم بالتي هي أحسن وليس ببلغه الرصاص، ودمتم.

منير أحلام

### سعة الإسلام هي المنصرة

سؤال غير بريء: أيهما سيبيء الآن أكثر للإسلام، الرسوم... أم الهجوم؟ الجواب واضح، ووضعه أكثر المقل نفسه، وبين نتائج رد الفعل الرغوض هذا والمتوقعة على الفعل الرغوض أيضاً (وهو الرسوم القبيحة والنجاوز على مقدسات الآخرين) دون مير ودون أن تتخذ إجراءات قانونية وقضائية صارمة تجاه من يستغل الحرية المتاحة هناك ويحولها إلى فوضى تعدي على حرمان ومقدسات ورموز الآخرين.

ترك أصل الفعل دون علاج حقيقي لابد أن ينفجر برد فعل يعاكسه في الإتجاه ويقوقه في الكم والنوع هنا! قبل أيام هومت مساجد وحرقت في السويد، ومر هذا الفعل مرور الكرام بمجرد مظاهرات خجولة ضده، أيضاً فتاة محجبة في النمسا تم الاعتداء عليها وكادت تقضى فيه قبل أشهر، ورفعت دعوة لتفاجأ أن القضاء يستدعيها ليوجه لها تهمة الإستفزاز والبدأ بالإعتداء!! هذه أمثلة بسيطة، ناهيك عن مساهمة تلك الدول في مهاجمة وغزو دول إسلامية وقتل مدنيين ونهب ثروات وانحياز كامل للكيان الذي يعتبره المسلمون جرمياً غاصباً محتلاً عنصرياً بامتياز! إن كانت جريمة اليوم ارتكبت على يد تنظيم ما، فهو يبق عمل عصابات وعملا إرهابياً مدانا، لكنه يبقى رد فعل على إرهاب دول وانحياز سافر للباطل وعدم لجم الفوضويين في بلادهم. كلا الأمرين مدانان تماماً لكن يبقى الأول سبباً للثاني.

البيست إيران تتحين الفرص للتدخل وتدمر ما تبقى من عراق وسوريا، والفوضى في اليمن، ليبيا البحرين، كل يوم هناك مقتل كذا شخص في مصر، على من يقع اللوم؟ لا أحد يستحسن الإساءة إلى أي شخصية من أتبياء ورسول الله أو رجال الدين لكن أفضل طريقة هي التجاهل، هنا في أمريكا هناك من يشكك بوجود الله والمسيح وأفلام تسخر من المسيح، التجاهل دائماً هو الرد الأمثل، كلما ازدادت الآراء والتعليقات تأخذ هذه المواضيع منحى سلبياً. وأخيراً أشكر «القدس العربي» على هذا التحليل والرأي.

سام - أمريكا

### شعوب أوروبا مننورة

مقال محبط للجاليات الاسلاميه في الغرب فكانتم تشيرون لكل مسلم يعيش في الغرب بأنه إرهابي وان الشعوب الغربية ستعمل بعد هذه الحادثة على اضطهاد الإسلام والمسلمين وهذه رؤيا خاطئة، إذ إن الشعوب الأوروبية شعوب متعلمة ومننورة ولا تأخذ الناس بجريرة بعضهم وتحاسب الجرم ولا تحاسب أمة لأنها رينه أو تزج بابيه في السجن لأن ابنه مجرم بل كل واحد يجاسب على فعلته وفي المقابل ليس كل مسلم في الغرب يؤيد هذه الأعمال وليس كل المسلمين متطرفين ليتأثروا بمواقف المتطرفين من الميمينيين أو العنصريين فالكثير منهم مسلمون علمانيون لا يبالون بحفنة من العاطلين عن العمل أو من أدموا الخمر والمخدرات ويعيشون على هامش المجتمع. الغربيون استقبلونا كالأكثر منهم مسلمون وساعدونا ونحنوننا جنسية بلدانهم وساونوا بمواطنيهم في الحقوق والواجبات ولا يستحقون منا إلا أن نرد لهم الجميل بأحسن منه لا

### إستغلال السأجة

هل الطائرات الحربية للدول التي تخطط وتتلصق وترمي حمولتها على الجمعات والأحياء السكنية العربية هي السبب؟ بالطبع لا، هذا المنطق لا يقبل ما عدا إن كان القصد الجماعات الإرهابية المسلحة لأنها هي الهدف، الرجاء لاتخلط الأوراق.

الإرهاب، هو الإرهاب لا يمر له، لا صورة النبي محمد ولا أي شيء آخر، لماذا لاترسمون أنتم كذلك صوراً مثلهم لأي شيء تريدون، هم يرسمون صور عيسى على كل شكل ولون.

الإرهابيون يستغلون سذاجة البعض، يوهومهم بالدفاع عنهم وعن رموزهم لكن في الحقيقة يحرقون لهم القبور.

عبد الكريم البيضاوي - السويد

### التجاهل هو الرد

دائماً أقرأ المعلقين يبررون مثل هذه الأعمال الهمجية ولوم الغرب، ليس من ساعد في تدمير العراق وساهم في تكاليف الحرب، البيست السعودية ودول الخليج كلها مسؤولة عن هذه الجريمة، ألم تؤيد سوريا ومصر اللتان فتحتا أجاؤهما للتشبهيل في تدمير العراق، ألم تقنع غارات القصف من دول الخليج، من هي الدولة العربية التي عارضت الغزو، فرنسا، روسيا، الصين وكثير من الدول الغربية كان لها موقف مند من غزو العراق، من الذي يساهم بتدمير سوريا الآن اليسوا الدول نفسها التي كان لها دور محوري في تدمير العراق نفس الدول تستجدي بأمريكا في تغزو سوريا كما فعلت في العراق،

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



التي تشنها «الدولة الإسلامية» ضد من تعتبرهم أعداءها في الشرق والغرب وأعداء «إسلامها» وضع الإسلام والمسلمين جميعا على تتوُّعهم وتناقض سياسات حكوماتهم والصرعات الدائرة في ما بينهم في سلّة (فتة) واحدة وتكريسهم عدواً مركزياً للغرب على ضفتي المحيط الأطلسي. ولا اعتقد أن الغرب وحلفاءه في العلاقات الدولية، وإن الإسلام «الجهادي» المتطرف المعقود للواء لـ «الدولة الإسلامية» هو في حال تناقض صارخ مع الغرب وحلفائه في الحاضر والمستقبل المنظور، وأن لا جدوى على الإطلاق من تجاهل هذه الحقيقة الساطعة والمتمايدة بوضع «حماس» وحزب الله مع «داعش» و«القاعدة» في سلّة (فتة) واحدة ومحاربتهم مباشرة أو مداورة حتى آخر برميل بتزول يملكه حلفاء الغرب في عالم العرب.

أن الألوان لأن تُدرك في عالم العرب، كما حلفاؤها. أيّ «إسلام»، هذا الذي يقاثلها، إنه «إسلام» يرفض الآخر المختلف عنه حتى لو كان من الملة نفسها.

\* كاتب لبناني

## أيّ «إسلام» يضرب فرنسا ويتربص بالغرب؟

الهجوم الذي تعرضت له صحيفة «شارلي إيبدو» بقوله: «إن الإرهاب الذي يمارسه الإسلام المتطرف لا يعرف الحدود، ولذا يجب أن يكون التصدي له عابراً للحدود». بمن يتمثل الإسلام المتطرف؟ يجيب نتنايهو: «يتمثل بالإرهاب المتطرف الذي يمارسه كل من حماس وحزب الله وداعش والقاعدة»... نتنايهو لم يوضح كيفية التصدي لكل هذه التنظيمات المتناقضة في اهدافها وسلوكياتها وتحزب فيما بينها. لكن ما يدعو اليه لا يبدو غريباً عن الولايات المتحدة وتركيا، وكلاهما عضو في حلف «الناتو». ألم يعد مسؤول رفيع في وزارة الخارجية التركية قبل أيام أن تركيا والولايات المتحدة تسعيان لوضع اللمسات الأخيرة على برنامج لتجهيز وتدريب معارضين سوريين «معتدلين» سيريوب عندهم على 15 ألف مقاتل خلال ثلاث سنوات وذلك لمقاتلة «داعش» بالتعاون مع سائر فصائل «المعارضة السورية المعتدلة»؟ ألا يعني هذا التوجّه أن ثمة من لا يزال يعتقد في دول الغرب، رغم فشل تجربة «الجيش السوري الحر»، أن بإمكان «جيش» المعارضين «المعتدلين» الجاري تدريبه مقاتلة الجيش السوري النظامي و«داعش» في الوقت نفسه، وإنه لن يهزم ليستولي مقاتلو «داعش» على أسلحته كما فعلوا مع «الجيش الحر»!

لا اعتقد أن عمى الاالوان وضغط المصالح هما على درجة من الحدة تحول دون احاطة قادة الغرب بوقائع الحرب

من الموت هم من يقوم بعمليات إرهابية ضد ما يُطلق عليه تنظيم «الدولة الإسلامية» تسمية «الغرب الصليبي». ليس في وسع أجهزة الاستخبارات في الغرب إنكار معرفتها بما تنشره مجلة «دايق» أو «Dabiq» بالإنكليزية من توجيهات صادرة عن «الدولة الإسلامية، التي «الجهاديين» في دول الغرب، وفيها دعوة صارخة إلى كل منسبهم بأن يجاهد حيث هو ضد «الصليبيين» يرميه من عل أو يسممه». يبدو أن القادة السياسيين في أمريكا وأوروبا ادركوا، متأخرين، جسامة الخطر الحديق بدولهم وشعوبهم، لذا يعتقدون اجتماعات على اعلى المستويات لوضع الخطط والترتيبات اللازمة لمواجهة، فيماذا تراهم يفكرون؟ هل بإعادة النظر بموقفهم، مثلاً، من سوريا التي اسهموا، وما زالوا، في دعم بعض التنظيمات «الجهادية» التي تستنزفها يلا هراة منذ عام 2012؟ لا شك في أن فريقاً من القادة السياسيين في الغرب سيعمّان في تعديل النهج المتبع منذ سنوات، مترسلاً على ردود الفعل الشعبية الإسلامية في دول أوروبا على الإرهاب و«الجهاديين» الاسلابة فيمحل تاليا إلى وضع الإسلام والإسلاميين جميعاً في سلّة (فتة) واحدة لحاصرتهم والتضييق عليهم وتبرير ترحيلهم. هذا الفريق يتق في الراي مع بنيامين نتنايهو الذي عقب على

نفذها الأخوان شريف وسعيد وكواشي بحق محرري ورسامي صحيفة «شارلي إيبدو» في قلب باريس، هل هو عمى الألوان، أم ضغط المصالح الاقتصادية ما حجب رؤية الحكومات وأجهزة الاستخبارات الغربية وحال دون تمييز عدوها الرئيس وتفرعاته وخلاياه المنتشرة تحت كل كوكب؟ الاستخبارات الفرنسية، وقبلها الأمريكية، تعلم أن الأخوين كواشي مرتبطان بداعية أصولي هو أبو بكر حكيم في تونس الذي كان يقوم بتجنيد وتدريب «المجاهدين» من الفقراء والمهمشين والعاطلين من العمل ويرسلهم إلى العراق وسوريا. ولعلمها يعلمان أيضاً أن الأخوين كواشي كانا في سوريا قبل ستة أشهر من هجومها على الصحفة.

أكثر من ذلك، الاستخبارات الفرنسية وغيرها من أجهزة الاستخبارات في أمريكا وأوروبا، تعلم أن بعضاً من «المجاهدين» الذين جرى إرسالهم إلى ميادين «الجهاد» كانوا من أصحاب الأعمال ممن قضاوا في السجون اشهوراً وسنوات... مع ذلك، غضت النظر بل سهلت تصديرهم إلى سوريا والعراق ليكوثوا وقوداً لحروب كان بعض دول الغرب يصبّ الزيت على نارها لتأجيجها، ففتخلّص منهم إلى الأبد. وفي الواقع قضى بعض من هؤلاء فعلاً في الحرب، لكن بعضهم الآخر أفلت من الموت وعاد إلى مسقط رأسه ومسرح نشأته في إحدى دول أوروبا التي يحمل جسد سجنيتها. هؤلاء الناجون



## حرية التعبير أم إساءة الأدب؟

د. خليل قطاطو\*

ان الارهاب هو من صنع الغرب، وأن الغرب، لا المسلمون، هو المسؤول عن تنامي الإرهاب في العالم. الهدف الأبعد لحركات الاسلاموفوبيا المنتشرة في أوروبا وأمريكا هو التضييق على حريات المسلمين المواطنين في الغرب والتضييق على الهجرة الإسلامية المنشورة لأوروبا وأمريكا، وقد يؤوّل أيضاً إلى التضييق على حرية العبادة للمسلمين في الغرب، أو حتى تقليدهم الاجتماعي ومدارسهم وجمعياتهم وأنشطتهم الاغاثية والفكرية والادبية والفنية، وبالطبع السياسية.

الهدف الاستراتيجي الأبعد هو ايجاد المبررات للتدخل في المنطقة، كما حصل في افغانستان والعراق من قبل، والان في العراق وسوريا واليمن، وربما ليبيا لاحقاً بدواعي مكافحة الارهاب.

المسلمون كلهم يرفضون النبل من شخصية رسولهم الكريم، والغالبية العظمى منهم يرفضون القتل والإرهاب كرد على الصحافة والإعلام الغربي، مظاهره باريس المرتقية ضد الإرهاب ومع الدفاع عن حرية التعبير أمر جيد، ولكن هذا لو يدرك الجميع أن حرية التعبير تقتزن أيضاً باحترام معتقدات الآخرين واحترام قرايتهم الدينية والشخصية، وأن تكون دعوة للعيش السلمي بين أوروبا ومواطنيها المسلمين، مع التأكيد على حماية مسلمي أوروبا من خطر الأحزاب اليمينية والفاشية التي تسم المسلمين بالارهابيين وتدعو إلى طردهم من أوروبا.

الثورات العربية الحالية قامت من أجل الحريات، وعلى رأسها حريات التعبير التي عانت شعوب المنطقة من تبعاتها، من سجن وقتل ومصادرة للممتلكات من قبل الأنظمة المعومة من أمريكا وأوروبا على مدار العقود الماضية، فلا يعقل أن تدافع فرنسا عن حرياتنا ولا تحترم حرية معتقدات العرب والمسلمين. فرنسا بالتحديد، وأوروبا وأمريكا بالعموم، كلهم مسؤولون الآن عن حماية المسلمين ومساجدهم ومراكزهم الثقافية من موجة الكراهية، وأن تتخذ من السويد مثلاً بحدوثي للتعاطف مع مواطنيها المسلمين، فرنسا وبلانها، حيث تتعرض فيهما الحركات الفاشية المعادية للإسلام، عليهما مراعية هذه الأحزاب من القيام بأي أعمال عنف ضد المسلمين، واعتبارها أعمالاً إرهابية.

\* كاتب فلسطيني

## هل نعود لأيام مبارك؟



مزاج المصريين، وولد شعب جديد، لم يعد يحترق الصبر، ولا يخفي الشعور بالألم.

هل يعني ذلك أن علينا الانتظار؟ وإلى أن تبثي الثورة حريتها السياسي الجامع القاسد؟ ربما لا يكون الجواب بنعم دقيقاً ولا ضاملاً، فنحن بصدد ثورات من نوع مختلف، لا تصل إلى غاياتها بسهولة، ولا بضربة واحدة، فقد تتخلع الشرووس، ولكن تبقى النظم تقاوم الثورة لوقت غير قصير.

في تونس مثلاً، لا يشكو أحد من هجمة على الحريات العامة، لكن النتائج -في المحصلة- أقرب للحالة في مصر، فلم تصل الثورة للحكم في تونس، تماماً كما جرى في مصر، وبقاقر التأسل الموقوت للبريات في مصر، وبسبب محنة الإرهاب التي تتعرضت تونس نفسها، وقد تعجز الثورة عن التقدم مؤقتاً بسبب غياب حريتها القادر، وسيطرة أطراف الثورة المضادة على المشهد السياسي، وتلاحق جولات فوزها الانتخابي التبادلي، لكن الثورة -مع ذلك- تحقق إنجازات بالترانسك التاريخي، وقد حققت إنجازها الأكبر في وعي الناس، وازالت غمة البوع اليوع الدين، وبأن للناس -بالمراسة- عقم البديل الذي يوعي به تضخم الميمن الدين، وانكشاف طبيعة «القرين» فيه لا «البديل» ما كان، وقامت عليه الثورة، وطولة الوعي الثانية قد تكون انكشاف «خدوية الفلوس»، التي تقدم نفسها للناس في أزيدة موهوة، وبطريقة متقنة نسبياً كما جرى في تونس، أو بطريقة بدائية بلهاة كما جرى في مصر، ومع فارق الوزن الهائل للدولة في مصر قياساً إلى تونس، ومع التحالف بين البيروقراطية الفاسدة ومليارديرات النهب العام، وقد تكون تلك مشكلة ثقيلة، وهذا صحيح، لكن حجم الغضب الظاهر والخفي في مصر أكبر بما لا يقاس، ففي مصر 90 مليون مواطن و90 مليون وجع، وهذا ما يجعل التطورات في مصر أقرب إلى مبريات الملائكة، بينما التطورات في تونس أقرب إلى مبريات كرهه الدي، شي آخر يضا عاف ممكناً انتصار الثورة في مصر، واحتمالات عودتها للتقدم بعد العجز الموقوت، هو الشروخ التي تصيب تحالف ماليك البيروقراطية ومليارديرات النهب، فقد أدى التحالف الملوكي إلى تحلل معنى الدولة، ثم تجري إعادة بناء مع ظهور عنوان جديد في شخص الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو يحظى بشعبية فريدة لا يصح إنكارها، وقد لا يكون أن من صفوف الثورة، لكنه من حقيقي لفكرة الدولة الراسخة في مصر، فالدولة في مصر قوة معنوية قبل أن تكون كياناً مادياً، والسيسي يعلن أن هدفه الأساسي هو تثبيت الدولة، وبما قد يفهم منه البعض العودة بالدولة إلى ما كانت عليه قبل الثورة، وهو فهم لا يبدو سليماً، ولا متنسقاً مع حقيقة ما يجري، فالسيسي يدين مبارك ونخبته وعهده على نحو قاطع، ويقول «منه لسه مبارك حرب البلد»، وأن «البلد وقعت في الثلاثين سنة الأخيرة»، وأن «المشكلة بدأت قبل اربعين سنة»، وأن «مبارك كان عليه أن يرحل قبل 20 سنة»، وكلها إشارات على شروخ وصدام صار محتملاً جداً، قد يجعل السيسي صديقاً لفكرة الثورة، وبدون أن يكون بدبلاً عن حزب الثورة الذي تنتظره مصر.

\* كاتب مصري

## عبد الحليم قنديل\*

كثيرون لا ينتظرون السؤال، ويقفزون فوراً إلى جواب جامع مانع، وهو أن نظام مبارك عاد للحكم بعد أربع سنوات من ثورة يناير الشعبية العظمى. وقد لا نستطيع القول -بالمقابل- إن الثورة انتصرت نهائياً، أو أنها تكتم، ولا أنها حكمت في أي وقت مضى على الثورة، ولسبب ظاهر بسيط، وهو أن الثورة قامت بغير قيادة مطابقة، وبلا حزب سياسي قادر على الوصول بالثورة لأهدافها، وتولي السلطة بانتخابات عامة، ولم يكن في ذلك عيباً ولا ميزة، فحُزن لا ينشترى الثورات من السوبر ماركز، ولا تختار الثورة التي تعجبنا من «الكتالوج»، فيكما ولدت هذه الثورة، وامتازت بمقرتها الداخلية بالذات هي الدليل الأعظم عندهم، وهي البوصلة التي تؤشر لوجود الثورة أو نهايتها، ولا يأمن عندهم من ذكر حادثة الشباب خالد سعيد، وتعداد أيام راحته، قد تبدو أسوأ، وهذه طريقة تفكير «البيرالية» الطابع، تحصر فكرة الثورة في تصفية الاستبداد، وفي إشاعة الغموض العامة، وهذه فكرة صحيحة لكنها جزئية، وتبدو خاطئة بما يتزامن من منظور أوسع، فقد كان الاستبداد عرضاً لمرض، وأصل المرض هو الانحطاط التاريخي على مدى أربعين سنة مضت، وتحول الحكم إلى تشكيل عسكري، وإلى حكم عائلي مملوكي، وظيفته النهب العام، وأداته هي الكبت العام، واختياراته هي الولاء للمركيين وحفظ أمن إسرائيل ورعاية مصالح رأسمالية المحاسيب، وهو ما يعني -بالمقابل- فهماً آخر لاختيارات الثورة، لا يحصرها في الديمقراطية والحريات العامة، بل يجعلها أهدافها ظاهرة ناعسة في كسب الاستقلال الوطني والتصديق الشامل والعدالة الاجتماعية.

نعم، كانت الثورة ضد الانحطاط التاريخي، وليس فقط ضد الاستبداد السياسي، ومعيار نجاح الثورة ليس محكوماً فقط بحالة الحريات العامة، فقد كانت الحريات العامة شائعة ومناحة أغلب المدّة التي تلت الثورة إلى الآن، وإلى حد الفوضى التي لا ينظمها ضابط ولا رابط، ولم يكن في ذلك نجاح للثورة بالضرورة، بل توصلت محتنتها في كل وقت، وبسبب التناقض بين حالة الثورة وحالة السياسة، فالثورة بأهدافها تميل إلى الوسط واليسار السياسي والاجتماعي، بينما حالة السياسة تميل إلى العكس، وتسيطر عليها أطراف اليمين الديني والفلوي والبيروقراطي، بالاستناد إلى القوة المالية التوليونية لطبقة النهب العام، بينما المجتمع الأفقر النائر لا يملك سلاحاً سياسياً، ويفقر إلى حزب سياسي جامع لقسام الوسط واليسار، وقد يفيد مناخ الحريات العامة في كسب الحزب المنظر، ولكن على مدى طويل تمتد السنوات، وينطام انتخابات بالقوائم النسبية غير المشروطة، وهو ما يعني أن الفائدة الثورية الكاملة ليست حاصلة، ولا تتحقق من تلقاء نفسها، ولا بمجرد إتاحة الحريات العامة، والأخيرة في خطر لا تخفى مظهره، لكن الخطر موقوت فيما نظن، فلن يعود الشعب المصري أبداً إلى خاتمة الخوف، وربما ينتظر زوال غمة الإرهاب الطارئ، ليستعيد حريته كاملة، فقد جرى كسر دائرة الخوف إلى الأبد، ولم يعد ممكناً أن تعود إلى زمن الصمت، ولا إلى السلوك المرتب نفسه أيام مبارك، ولسبب ظاهر جداً، وهو أن الخوف طرفان، طرف يخوف وطرف يخاف، وقد يستعيد الحريات عدة الخوف نفسها، لكن الذي كان يخاف مشي من السنوات، وهذا اعظم إنجاز ثابت مستقر للثورة إلى الآن، فقد تغير



## في انتظار أن يعلن البشير نفسه «ملكاً» على البلاد!

فعل تمكيني بأدوات السحل والقتل، إلى فعل تمكيني أقل صيغاً، بمعنى بات تمكينا ذاتياً أسرياً، وفي فساد غريب وتحت تبرير زعيم الدولة المولغ هو نفسه في فساد بين، بينما الإنقاذ، التي تسلق عليها، هي الآن إنقاذ لإنقاذ الذات الخاصة له وأسرتة، وبدون أن يقتصر ذلك على الفساد المادي بل شمل الأجرامي كذلك، خلال هذه المرحلة المتأخرة من تاريخ الحكم التي تقوم على منهج «حصانة وتأمين الرئيس فقط»...

محتوي التشوهات الدستورية التي صادقت عليها مؤسسات مملوكة للرئيس بالتام والكمال، وهي صورية، عليها نفر يأخذ امتيازاته وينفذ مطلوبات هذه الامتيازات، هذه التشوهات شملت ثلاثة أعمدة..

الأمن الوطني، توسيع صلاحيات الرئيس في تعيين ولاته في الحكم بكل أرجاء البلاد عوض انتخابهم، إلى بعض الأمور الثانوية كوضع اتفاقيات مثل «اتفاق الدوحة لسلام دارفور»، في بعض فقراته ضمن نصوص دستورية. وفي مقاربة كلية كلها، نجد أن الرئيس نفذ حبكة محكمة لصياغة أخرى للحكم وليس للدولة، واستحقاقات شعبها الواقع تحت نير كولنيالية وحشية نازية بكل المواصفات، هذه الصياغة فيها جهاز الأمن هو الحاكم الفعلي، في التشريع والقضاء والقانون والحريات والخدمات والاقتصاد والصلاة والزكاة والصوم، حتى الحج لمن استطاع جهاز الأمن إليه سيلاً، في إنجاز من

نفسها، حتى لو جاءت حادة أو غير مألوفة لكوني يعود التاريخ إلى مساره الصحيح. سيماثة تلك الصورة تجسدها، بدون شك، سلطة الرئيس السوداني عمر البشير في محطته الأخيرة، وهي «وثبة» التشوهات الدستورية التي قبل إنها تعديلات دستورية تمس صلاحيات أجهزة السيطرة، بينما هي تراجعات شاذة تزحف وتتقلب في تفهقر قانوني ودستوري للنظام الدستوري بالبلاد منذ تاريخه الحديث، والأدهى أن هذا يقع بتماد واستغلال ملحوظ للسلطة، وفي ظل جدلية كسبية تعارض جذريا مع نقلات وتحولات حركة الشعب السوداني نحو ترميم معضلات الماضي، وإثم الكبار الذي وقع في فحه الشعب السوداني، هذا الشعب يسعي اليوم لكسر الطوق وفتح دائرة الإقفال المنهجية لفسح المجال أمام أجياله القادمة قصد الإسماك بالصدر الذي آزاد «الملك/الرئيس» بناء عن عمد في دائرة المصير المبني للمجهول، في حين يطعم الشعب لبنائه في المعلوم والتحكم في قواعده بقواعد وأسس يعضي الجميع تجاهها بمسؤولية وعقلانية وبواقعية وبمراجعة دقيقة حصيفة لتراكمات الماضي والراهن، هذا الراهن لا يمكن بحثه في قطع متفرقة ومتباعدة، باعتباره خطة عمل لـ «جثة فكرية» واحدة وقعت على البلاد ولم ترتق إلى نظرية متكاملة، فيها بدأت «ظاهرة» عمر البشير التي ما زالت ماثلة حتى الآن بسطوة كلية عبر فعل انقلابي تم فيه تضليل العامة، ثم سرعان ما انقلب إلى

## محبوب حسين\*

تنازل عن عرش أسلافه «اليامين» لصالح السودان العام من الجماهير، بقدراً ما يحدثنا عن تنازلهم لورثتهم الشرعيين. وفي هذا السياق لا يهيم تحت أي مزاعم في الشرعية أو الشرعية بُني هذا التنسّق من السلطات المالكة لكل الجغرافيا الواقعة محل الملك ما يجوزتها في ظاهر الأرض وداخلها، وما الذي يبرر لهؤلاء «العظماء» سطوة البطش والقهر لتكريس ملكهم على مقدرات المجتمع الذي يمتلكونه ويمتلكون معه «حق» صياغة مقدرات فوائض قيمته السياسية والتاريخية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية بما يتكيف مع شروط بقاء «بلاد الحكم»، الذي يتسم بالاستمرارية والسيادة المطلقة، كأمر محسوم وقار وقاطع وواقع بقانون الأشياء وليس محل نزاع مجتمعي، أما المغالبا لهذا فليس هناك من مساحة للقوى الوطنية والمناهضة لهذه السلطات الملكية، التي شكلت عبثاً حقيقياً على نهوض مجتمعاتها، جراء ملكها للبلاد والعباء، إلا نفوس حكمها بشتى الطرق والوسائل، وبالتالي تتوجب معها وفي ظل انعدام خيارات تفكيك التواك مملكاتهم وعروشهم لصالح سيادة عصر الشعوب الحرة الديمقراطية، تبقى هناك فرضية واحدة تقولها بعض النظريات المتطرفة لعلماء التاريخ، ومقادها أن معالجة انحرافات التاريخ شديدة الوطأة التي تمس جوهر وقيم أي شعب، لا يمكن معالجتها إلا بالأدوات

## عواصم القرار زحمة حراك تحت النار!



محمد صادق الحسيني \*

■ يطل العام الميلادي الجديد على رزمة كبيرة من المتغيرات المتوقعة على أكثر من صعيد وعلى أكثر من ساحة في عالمنا العربي والإسلامي، ما يدفع البعض للاعتقاد بانه ثمة تحولات إستراتيجية في المشهد الدولي تتدافع رويدا رويدا لتأخذ بالاندفاع إلى مشهد متفاوت عما اعتدنا عليه وجديد نسبيا ستكون أحد تداعياته كما السبب وراء حصوله أكرامها هو الضعف والوهن التزايد للاحادية الأمريكية في الهيمنة على العالم. ولعل ما استتعد له المصالحة السعودية القطرية أولا ومن ثم المصالحة القطرية المصرية تانيا، وكلاهما يرصد على انه على انقاض «الربيع العربي» يمكن وضعهما في مقدمة لائحة المتغيرات تلك.

فالكبار السعوديون الذي يأفل نجمه وتتساقط قدراته الاقليمية ساحة بعد ساحة وهو يبرى العالم من حوله يسير على غير رغبته التقليدية، منذ ان خسرت الزمام على تغيير المشهد الثلاثي الدمشقي الشهير المتمد من طهران إلى الضاحية قرر على ما يبدو واستجابة لرغبة دولية عليا الدفع بهاتين المصالحتين.

اذ لا دواء للتخلص من السم الذي اضطرت المملكة السعودية لتجرعه على أكثر من ساحة عربية والاستدارة نحو دمشق رويدا رويدا الالبوابية المصرية كما يقول عارفون بنسخ الدواء العربية التقليدية.... خطوط كانت ربما لايد منها عندما تتراقف مع ما بدأ وكأنه انفتاح امريكي مستجد على القاهرة تظهر باتصال هاتفي من الرئيس باراك اوباما مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، موقفاً بالاعلان عن وصول السفير الامريكي الجديد إلى مصر بعد تغل كسرت واشتطن من الباب العالي، مصر بعد انفتاح السيسي الذي لم يكن قد مضت ايام فقط على عودته من زيارة و صفت بـ «الاستراتيجية» إلى الصين المناصب الرئيس للولايات المتحدة الامريكية ليس فقط على الساحتين العربية والافريقية، بل وعلى المستوى العالمي.

كل ذلك يأتي في ظل عملية خلط للارواق قل نظيرها في أكثر من ساحة مشرقية، تصعيد مغربي لافت ضد عاصمة المغرب. متغيرات على حدود رفح في حركة دحلانية مريبة فاقت التوقعات، جهد حديث ودؤوب من جانب حماس للعودة إلى مربع طهران، انفتاح تركي غير مسبوقي على بغداد وتغيير مفاجئ في الاديبيات اردوغانية بخصوص الملف السوري.

حركة «يونيتية»، متدحرجة باتجاه انقرة والقاهرة وتعزيز للحلف مع طهران والضاحية الجنوبية في بيروت. وداعما وحسب المراقبين ازدياد منسوب التفاؤل بإمكانية حصول اتفاق اطاري ما بين واشنطن وطهران حول النووي الإيراني. ما يهتما في هذه القراءة السريعة هو الإدراك الصيني - الروسي وهو المحور المقابل للمحور الامريكي البريطاني لامية كل من القاهرة وطهران وانقرة من جهة كيوبيات اساسية لمقارعة الغرب في الياسبة كما في البحار لاسيما على الطاقة وبأسعارها و خارطة اتانبيها وامن وصولها. بالمقابل ادراك محور شانغهاي هذا والذي يضم اليه كلا من الهند وايران ومجموعة مهمة من دول آسيا المركزية لاهمية البوابية الدمشقية في المزيد من الامعان في اذلال الهيمنة الاحادية الأمريكية وهزيمتها في الميدان وذلك في اطار الحرب على الارهاب وفي المقدمة داعش وأخوانها. في دراسة نشرها دنغ مانوان نائب رئيس معهد الدراسات الدولية الصيني التابع لوزارة الخارجية تحت عنوان: «صعود داعش... التأثير والمستقبل، يؤكد بين بنود عدة على ما يلي:

ان داعش تشكل تهديدا للمجال الحيوي لروسيا والصين.  
ان واشنطن «تؤجل» تغيير النظام في سوريا وتتقارب مع ايران أكثر فأكثر بسبب حاجتها لطهران في محاربة داعش.  
ان واشنطن المضطرة للتعاون مع ايران وروسيا والحكومة السورية للمجد داعش مضطرة للتخلي عن عقليته الحرب العابرة.... ونتيجة لمثل هذا التقدير فان يكن ترى بانها الفرصة التاريخية السانحة لتطرح تحالفا استراتيجيا مع طهران وتاليا دمشق مزيد من اضعاف النفوذ الامريكي وذلك من أجل جعله يصل اليها منكا في المحيط الهادئ وان تتدارك للانقضاء على المغرب العربي انطلاقا من القاهرة لائحة الامريكي المتهالك، من الخرطوم حتى كيب تاون، هنا يبدو مهما ما يراه المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

المصري من فرصة تاريخية لإدراك اهمية موقعه في اللعبة الدولية، وهو ما يظهر منعكسا في حركة الرئيس المصري الدولية وتوظيفه للمال السعودي الذي يبدون ان القاهرة لا تزال رهينة له ولا ترى بديلا عنه في الافق القومي المصري على ما يظهر من سلوك الرئيس عبد الفتاح السيسي.

المقابل وحده اللاعب الإيراني يبدو في هذه الأثناء بانه اللاعب الراجح والاقوى والاكثر تمدا في النفوذ رغم حصار العقود العجاف الثلاثة الماضية وحرب النفط التي اشعلت ضدّه مؤخرا وضد حليفه الدولي الروسي بقرار امريكي سعودي طبعاً كما يقرأ أكثر المراقبين، ومع ذلك لم يؤثر ذلك قيد اتملة في قراره الوطني المستقل كما يترأى للمناظرين، مبرونة عالية جدا مع الاعداء والخصوم، ومروعة مع الاخ والصديق، هكذا هو حال ريان السفينة الإيرانية، تماما كما جاء وصفه على لسان ضاهرهم التاريخي الكبير حافظ الشيرازي.... وما بينهما ديبلوماسية حياكة سجاد، لن يجعله مضطرا

قصف مستشفى الوفاء في حي الشجاعية وتدميره بالكامل، واستخدام مدينين دروعاً بشرية، وقتل امرأة احمتم بالجيش الإسرائيلي، وقصف سيارة إسعاف وقتل سائقها بعد طلب الجيش نفسه منه إخراج مريض من منطقة قتال.

يدخلنا توظيف هوليود والجيش الإسرائيلي لسيرة واسم هانيبعل في صلب سياقات الصراع العالمي، حيث يتراقف استخدام الصواريخ والطائرات والدبابات، مع استخدام تاويلات التاريخ والجغرافيا والأديان وإعادة تشغيلها حتى ضد أصحابها المغلطين (بما في ذلك اليهودية نفسها والتي حولتها الصهيونية من دين شرقي إلى مشروع سياسي غربي للسيطرة على المشرق العربي).

الصراع في فلسطين والمنطقة العربية، بهذا المعنى، صراع سياسي وثقافي وحضاري أيضاً، وهو ما يوجب علينا أن نعيد قراءة العنوان للمتبس لهذه الزاوية وسحب خيط هانيبعل، وهو أحد أسلاف الكنعانيين الفلسطينيين، من عباءة إسرائيل الشيعية بدماء الفلسطينيين والعرب.

## جرائم «هانيبعل» في غزة!

حربها الأخيرة على غزة أسفر عن قتل ما يقارب 150 فلسطينياً مدنياً وإصابة قرابة 450، فالمقصود من العملية لم يكن قتل الضابط هدار غولدين الذي اعتبرت إسرائيل أن حركة «حماس» قد أسرت به بل كان استخدام ذلك ذريعة لتنفيذ مجزرة قتل جماعي ضد الفلسطينيين.

حفاظاً على سمعة «الجيش الأكثر أخلاقية في العالم» سَرَب مكتب الادعاء العسكري العام في الجيش الإسرائيلي إمكانية إجراء تحقيق في المذبحة وكان رد فعل مئات الضباط منع ذلك، وهو رأي وزير الأمن الإسرائيلي موشيه يعلون، في سياق إخفاء «الدولة الديمقراطية» للجرائم التي ارتكبتها خلال حرب «الجرف الصامد»، والتي فتحت فيها خمسة ملفات فحسب بينها تدمير مدرسة وكالة الغوث، وقتل أطفال يلهون على شاطئ البحر، وتدمير بناية في خان يونس مما أدى لقتل سكانها 27، بينما ترك جريمة رفع الذكورة، وجرائم مثل

استخدمت الأسماء الشهيرة بطريقة تضعها في الجانب الإنساني البزّي ولكن الخَيْر الذي يواجه الطبيعة والأشرار، بما فيها السلطات الغيبية والغاشمة.

غير أن هذا لم يحصل مع هانيبعل، أحد أكبر أقطاب الاستراتيجية العسكرية في العالم، والذي قاد جيوش قرطاج الفينيقية من أرض تونس الحالية عابراً جبال الألب للهجوم على روما في محاولة لإنهاء نزاع تاريخي طويل بين المدينتين، فاسم هانيبعل صار، عبر هوليود، عنواناً لذكاء الشيطاني التزيير واسم علم للمجرم المتوحش من أكلة لحوم البشر، في فيلم «صمت الحملان» الشهير.

تستعيد إسرائيل فيما سمته «نظام هانيبعل» حكاية قائد قرطاج العظيم الذي انحاط من الوقوع في أسر أعدائه ويتأوله سماً مخجّوباً في خاتمه، ولكن استخدام تل أبيب المقترض لهذا النظام أثناء

■ في أسلوبيها لإعادة «منتجة» تاريخ العالم، تستخدم المؤسسة السينمائية الأمريكية (المعروفة باسم هوليوود) أسماء تاريخية مشهورة تعيد تعيلها في شخصيات جديدة لتصبح «ماركة» تسويقية جديدة، فتحقق بذلك عدة أهداف بينها الاستفادة من القيمة الرمزية العالية الموجودة في تلك الأسماء، ومن ثم إعادة خلقها بحيث تصبح اسم علم جديد ينافس القديم قيمته الرمزية، منتقناً منها أو محوّراً إيّاها أو حتى مشوّها لها. من ذلك ما جرى باسم رامبو، الشاعر أيقونة فرنسا الحديثة وذو السيرة الغربية وهو الذي حارب في صباه في الجزائر وسافر إلى مدن كثيرة بينها عدن، فقد تحوّل على يد ستيفن ستر ستالوني في فيلمه «الدم الأول» إلى إسم علم على محارب أمريكي بزّي يتمتع على الترويض ويقاوم وحده سلطة غاشمة وغيبية.

أما فتانوا النهضة الإيطاليون الكبار مثل ليوناردو ورافائيل ومايكل أنجلو فاصبحوا شخصيات «سلاحف التنجنا» الحاربة في نيويورك، وفي حالتي الشاعر الفرنسي وفتاني النهضة الإيطاليين



## ثورة إسلاموية أم إمبريالية فرعية!



المسرة، عاملاً موضوعياً في تغذية الإحباط الأخلاقي إزاء عقيدة النهضة والثقة بأهدافها. والحقيقة، كان الربيع العربي ثورة على الإحباط الشعبي برموزه ووقائعه ومآلاته الكارثية، كان يعلن رفضه المصري لحصول عصر نهوضي عاشر من انقلاب مثل الحرية والساواة والتقدم إلى أسوأ أعطالها القروسطية، ومن ديكتاتورية الفساد الكلي، الفردي والجمعي، إلى مكافحة العنف الحاكمة للمكته وحدها، أي كإمبريالية محمية بقوى وطنية من ضحاياها عنيهم. لم تكن القومية العربية خلال تجربتها النهضوية، طامحة إلى جعل وحدتها السياسية وسيلة سبوترة، تمكّنها من فرض نفوذها على سواها من شعوب المنطقة، في حين أن القوميتين الفارسية والتركية جنحتا سريعاً إلى سياسة (مخاطف التوقّف).

فكل منهما نظرت إلى محيطها العربي كما لو كان ساحة مفتوحة للغزاة من كل صنف، حتى لو كانوا من أقرب أبنائها ورفاقها التاريخيين، فالخارطة (الشرق أوسطية) غاصة اليوم بحروب ونزاعات بين الأطراف الكبار للعائلة الإسلامية المصانعة طيلة قرون ولحضارتها الواحدة المستشركة، فإذا كان العرب هم المستهدفين أو في استقلالهم السياسي والعقائدي الألفية وعلى سوية واحدة، سواء داخل أيديهم، هناك وفي نجدت هؤلاء العرب إبان نهضتهم الغدوة، يستهدفون الغزوة الإسلامية من وراءه غزاة الاستعمار الجديد، حينما أعلن جمال عبد الناصر قيام الجمهورية العربية المتحدة من دمشق، في ربيع عام 1958، فقد تبت أمم العالم الثالث مطالبة بالانتماء لهذه الجمهورية، وكان المحيط الإسلامي خاصة يتسرع في تنظيم حراكه الثوري من أجل اللحاق بالتسرع الجمهوري الجديد القائم ما بين القاهرة ودمشق، لم تكن

حينما شاع قليلاً مصطلح الإمبريالية الفرعية لم يكن في حسبان أحد أنه سوف يكون عنواناً لفصل جديد في النظرية الاستراتيجية، لكنه ربما عبداً تعبيراً عن واقع سياسي إنساني ومادي وليس عسكرياً فحسب، فمن فجائيات الربيع العربي، المازوم، أنه، وهو الحاضر لانحرافات والهوال غير متوقعة، أنتج كذلك صيرورة جديدة للاستراتيجية الدولية، إنها الإمبريالية الفرعية التابعة في اقليم واحد، أو المتعددة في أقاليم مختلفة، فإنه في سياق هذا الربيع المازوم اكتشفت أقاليم العرب وجوارها الإسلامي عن بروز ثلاث قويمات كبرى، متطلعة إلى السيطرة جيوسياسية وذلك بفضل فواض من النفوذ فرضت صبغاً من توارثات للثورة الجديدة واستثنائية.

حاولت هذه القويمات الثلاث أن تلعب أوراها عبر السيطرة على قيادة المبادرات السياسية الدولية للثورة ومحيطها الإسلامي. كانت أو لا القومية العربية للندوة في تأسيس حركة التحرر الوطني لأقطار العرب المستعمرة بجملة، فخاضت جميعها معارك استقلالها الوطني ونجحت في الخروج من عصر الوصاية الأجنبية لتختلقت مع مشروع الاستقلال القومي الشامل في ظل دولة وحدوية كبرى؛ إذ كان بعضها يفضل الحراك الراسي على أساس التفاصل في القوى والإمكانات، مهملًا جدلية العلاقات الألفية وعلى سوية واحدة، سواء داخل أيديهم، هناك وفي نجدت أو ما بين قطريات دولة عامة، كانت النزعة التسلطية الفردانية سيدة الأفعال والأحكام في كل شأن عمومي، فالقطريات انغلت شراقتها على مجتمعاتها، كما انغلت الفئات الحاكمة نوافذها ضد على شعوبها.

ولكن عندما انفجرت زلازل الربيع أخيراً كانت النهضة العربية، قد تدهورت معظم طاقتها الأولى في صراع الأضداد العقيمة ما بين أقطابها. كان إرهاب كل نظام قطري يتأخره

■ مصطلح «الإمبريالية» شعار فضفاض كان يلبس كل ظاهرة مغليان كونية، وقد حملته الغرب، وأمريكا خاصة، طيلة عصر ازدهار الحركات التحريرية للعالم الثالث. أما في أيامنا هذه فقد حيدت الصلح طوئته الأصلي في أوروبا وأمريكا، هناك دول جديدة صاعدة إلى معار القوة، وبعضها لا يضيره أن يُعتد بالأمبريالية الجديدة، أو الإقليمية والغربية، بل إن هذا البعض مصمم على اتباع استراتيجية التفرد بامتيازات معينة تتفق مع دول أخرى. بل يمكن القول أن الإمبريالية تعني إجماع الآخرين على الاعتراف بامتيازاتها، وبالتالي محتجها درجة التفوق بما يسمح لها بالتمتع بامتيازات تتجاوز قليلاً أو كثيراً حدود مصالحتها الأصلية.

عالمنا المعاصر حافل في خارطته السياسية الحالية بالشرط والولدة موضوعياً لتعدد الإمكانيات، تلك التي قد نميزها بخاصية الفرعية أو الإقليمية كلها تفرقها عن نموذج الإمبريالية الاحتكارية التي لا تقبل لذاتها بالأقل من حدود العالم كإطار لبحر أفيها. هذا الصنف من فرط النفوذ لدولة عادية، متوسطة الحجم في مكانها وفي عدد سكانها، أو يستعمر يقضي من إمكانية القوة الدنية أو العسكرية، أو منها معاً، ما يجعله يتطلع إلى جواره من الدول المحيطة، فيتعزها كضواح قابلة للانتماء تحت سلطان هيكله هو عينه؛ غير أن هذه الفئة الصاعدة من الإمكانيات التي جسدها لن تكون ساعية عملياً إلى اندماج الأرواب في جسدها القومي. فالعلاقة الممتدة مع (الأجسام) الغربية متناسقة مع معايير معادلات قوّة. إنها العلاقة المشتقة من فعالية تسلط القطب الأقوى على الآخر الأضعف، هذا مع العلم أن التسلسل يتوقف على فوارق الإمكانيات بين الدولتين فحسب، فالدولة معها يمارسان يوبيا تمارين التسلسل التقضي على دول الإقليم المحيط ومجتمعاته.

## مطاع صفدي \*

■ ثمة سارق جوهرّي بين عمل رواثي كـ«آيات شيطانية» لسلطان رشدي وبين رسوم الكاريكاتير المسببة لنزاع الإسلام في «شارلي إيبدو»، هذا بحرف النظر عن رأي رشدي نفسه.

في الرواية، الناجيان من التججير الإراهي للطائرة، صلاح الدين باشا وشامو وجبريل فاريسا، يتشكلان بالفعل منجماً سردياً وأوبرياً (أي نسبية لعالم الأحلام) لسير ترمقات المهاجرين واحتقانهم ورغباتهم وكوابيسهم، ما بين شبه القارة الهندية المشطرة على أساس ديني، وما بين الحاضرة البريطانية التي تميز حملة الجواز نفسه على أسس عرقية، لا يعني ذلك أن رشدي لم يوظف التلميحات السلبية لنسب الإسلام في أحلام شخصية جبريل فاريسا، بالعمك، قام بذلك بالفعل، وباستهداف سياسي واضح للإمام الخميني، الأمر الذي رد عليه الأخير بقوى هردم الكاتب، وهي فتوى لم تلقها إيران بعد، رغم وقفها الشجاع للهجوم الدموي ضد «شارلي إيبدو».

هذا، مع أن توليفة رشدي اللغوية والأسلوبية أقل ما يُقال لنزاعها أنها مروعة، ومتعددة الأبعاد، أو قل حمالة أوجه، ولا شيء من هذا القبيل في كاريكاتيرات «شارلي إيبدو»، لا شيء سوى أقحام رجل عبق دندياً قبل أربعة عشر قرناً، محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي، في خطاب استفزازي يستهدف مجتمع المهاجرين المسلمين من أصول مغربية.

والحال أنّ هناك من يريد أن يفرض عليك الآن الاحكام وقتل هذا، الا بالاستدراك وأساساً، «بأنّ هذا لا يبرز كبيت وكبيت»، في ضابطه لسانية تفضح نفسها بنفسها، فمن قال أساساً أنّ وضع النقاط على الحروف، وتوضير مجلة «شارلي إيبدو» على ما صارت عليه، من متعجبة ليس فقط

## وسام سعادة\*

## من «اليهوديّ الأزلي» إلى الإسلاموفوبيّ الشرقيّ

على قيم ورموز دينية وثقافية على كل جزء من المجتمع الفرنسي نفسه، يفترض أن يُبَيّن هجوماً راهبياً؟ في حالتي رشدي ورسامي «شارلي إيبدو»، هناك، على اختلافهما، تشابه؛ العبودية إلى العصور الوسطى (الميد فالي) الأوروبية، والغرف من الصورة السلبية والرهابية، لنسب الإسلام في ذلك العصر، والقفز على ما ميز التناول الأوروبي للإسلام في الحقبة الاستشرافية، من «ازدواجية عواطف سلبية وإيجابية في آن».

رشدي استعاض في روايته تحويراً مبيدالياً مجانياً لاسم نبي الإسلام، وأساساً «شارلي إيبدو» فجمعوا بين الصورة الميديفالية الشيطنة له وبين صورة أسامة بن لادن، وراحوا بذلك يروجون لنفحة منقحة من العلمانية، فقتض من مسلمي فرنسا البراء ليس من «بن لادن» بل من المخيلة الميديفالية عن نبي الإسلام، ولأنّ الذكرة باتت قصيرة، غفل الغربيون عن تراثات كاريكاتوريّة ازدهر منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى الحركة النازية، عن «اليهوديّ الأزلي»، العابر لكل العصور، مسمم الطار، قاتل الأطفال، أكل أموال الناس، مندر المؤامرات، طاعن الشعوب في ظهرها، قساري القول هنا، أن «زهاب الإسلام» (أو «الإسلاموفوبيا») يستعيد في جزء أساسي منه تركيبة «معاداة السامية»، الكاريكاتور الحزبي ضد «اليهوديّ الأزلي» صار ضد محمد، لا يقبل من هذا الأمر، بل يقبله طبعاً، أن يعتبر مسلمون أكثر أنّ اليهودي الأزلي، هو واحد سواء، هو وراء رسوم الكاريكاتير، لم تضمحلّ الاسامية في عالم اليوم، لكنها أثرت، وصارت ثانوية نسبية إلى الإسلاموفوبيا. أن يكون بعض المهتمين بمكافحة الاسامية ينزلون لمواقع إسلاموفوبية، أو أن تكون المناهضة الإسلامية خصوصاً، للإسلاموفوبيا،

تستعيد ركام الاسامية، فهذا لا يلغي المعادلة الأساسية: الإسلاموفوبيا هي أخطر نزعات التكرامية في عصرنا اليوم، وبالذات لأنها تجمع بين ما هو نافر، وبين ما هو شديد الرباء، الرياء تجده في كل إسلاموفوبيا تستمر نفسها بستان علمانيّ أو الحادي، لتتميّز من ثمّ بين ديانات اليغية من وجهة النظر العلمانية وبين ديانات خطيرة، وتجده في كل عوّة للمهاجر المسلم في أوروبا إلى ممارسة الشئى و تقويضه، في محاولة للاندماج، والتسليم بأنّه مهمما فعل، فإنّ سعاته الفيزيولوجية والثقافية ستحوّلون دون ذلك، «كّن سيزيفياً أيها المهاجر، حاول أن تندمج، وسقفش تحملاً، لكن حاول، وتابر، ولو فشلت، لك أجر، عليك أن تتطهر على الدوام، ولن تنجح»، هذا بعض من مكبوت الإسلاموفوبيا المعاصرة، في روايتها، أما من حيث طابعها النافر، فالإسلاموفوبيا الغريبة لا تكذب خبراً: الإسلام ليس «دينا»، بل هو «عرق» عرق بيولوجي - ديني لا يتطوّر.

هذا الإسلاموفوبيا الغربية ليست وحدها في عالم اليوم، أمّ ثمة إسلاموفوبيات عديدة بعدد البلدان المحيطة والمتخالفة مع العالم الإسلامي، القاسم المشترك بينها هو تحويل كل نقاش سياسي أو ثقافي إلى تابع لدليل لمكافحة الأرهاب، والمنظمات الأمنية المختلفة التي تتلبّس هذه الالبطة، وثمة أيضاً «إسلاموفوبيا» المغلطين، يقبل عليها أيديها الجدة، عند بعض هؤلاء أن الخيار هو إما بين تبسيط من نوع «الإسلاموفوبيا تولد الانفجار»، وإما أنّ «الانفجار يولد الإسلاموفوبيا»، وهم طبعاً، يستلذون تبرير الإسلاموفوبيا بداعي عدم تربية الأرهاب، وبزريعة أن الغرب يسطر دائماً صفحات مجيدة في معالجة الاسامية أولاً، ثمّ في معالجة الإسلاموفوبيا، طبعاً، أن يكون هذا الغرب «قد عالج» الاسامية بتدبير

\* كاتب لبناني

## أفقال جديدة يتم التحكم فيها عبر الإنترنت

القاهرة - سنان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت شركة أوجست وكويكست المتماثلتان في صناعة أنظمة الأفقال الذكية التي يمكن فتحها بمجرد اقتراب الهاتف الذكي الصحيح منها عن إضافة خصائص جديدة لهذه الأنظمة بما يتيح التحكم في الأفقال عن بعد من خلال الإنترنت.

تتيح تقنية «أوجست كونكت» التي تعمل مع أفقال «أوجست سمارت لوك» للمستخدم أن يطمئن تماما بالنسبة لأمن منزله من أي مكان موجود فيه. يتم تركيب «أوجست كونكت» في أي فتحة مفتاح وربطه بنظام «أوجست سمارت لوك» من خلال الاتصال اللاسلكي بالإنترنت في المنزل عبر «واي فاي».

وهذا النظام يتيح استخدام خصائص الأفقال الذكية التي تستخدم تقنية بلوتوث مثل الاتصال عن بعد. ومن خلال التقنية الجديدة يمكن للمستخدم معرفة ما إذا كان باب المنزل مغلقا أو مفتوحا بعد مغادرته ثم غلقه إن كان مفتوحا أو حتى فتحه من بعد في حالة وصول زوار مثلا أثناء الوجود بعيدا عن المنزل. كما توجد تطبيقات للهواتف الذكية التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد أو نظام أي.أو.إس للعمل مع أجهزة أوجست حيث ترسل هذه التطبيقات تنبيهات إلى الهاتف الذكي في حال وجود مشكلة في القفل.

في الوقت نفسه فإن شركة كويكست أعلنت عن نظام «كيفو بلس» وهو امتداد لنظام الأفقال الذكي كيفو ولكنه يتيح المزيد من خصائص التحكم عن بعد. ويمكن لمستخدمي نظام كيفو تحديثه إلى كيفو بلس وهو ما يمكن أن يتم مجانا. ويتيح النظام الجديد أيضا غلق أو فتح القفل عن بعد من خلال ربطه بالإنترنت. ويمكن حجز نظام أوجست كونكت حاليا عبر موقع الشركة مقابل 49,99 دولار حيث من المتوقع بدء تسليمه في شباط/فبراير. في الوقت نفسه فإنه يتم بيع نظام سمارت لوك مقابل 249,95 دولار. لكن نظام كيفو بلس لن يطرح في الأسواق قبل الربع المقبل.



## صورة «سيلفي» تجمع ملكة الجمال... ومعجبة

ملكة جمال فنزويلا «مجبليس كاستلانوس» تلتقط لنفسها صورة «سيلفي» مع إحدى المعجبات خلال الاستعدادات لمسابقة ملكة جمال الكون في ميامي في ولاية فلوريدا

الشباب أسامه رؤوف، ومسرح العرائش تهاني فتحي. ولم يتم تغيير مديري المسارح الأخرى لاعتداده مجموعة كبيرة من الفنانين عن عدم تولي أي مناصب إدارية.

انتهت المطربة السورية أصالة من تصوير غلاف ألبومها الجديد «60 دقيقة حياة» في شارع المعز لدين الله في القاهرة، وقام بالتصوير كريم نور.

فازت الكاتبة المصرية الشابة دنيا كمال، بالمركز الأول لجائزة ساويرس فرع الرواية. وقالت أنه لولا دعم الناشر محمد هاشم والفنان أحمد اللباد، ما كانت روايتها «سجارة سابعة» بشكلها المشرف تفوز بالمركز الأول.

محمد أمين الصيحي وزير الثقافة المغربي افتتح فعاليات الدورة السابعة لمهرجان المسرح العربي على مسرح محمد الخامس في العاصمة الرباط، بحضور سيدة المسرح العربي الفنانة المصرية سميرة أيوب والدكتور أحمد إيهاب جمال الدين سفير مصر والدكتور يحيى طه حسيين المستشار الثقافي المصري، وعدد من السفراء العرب وفود الفرق المشاركة في المهرجان.

أصدر وزير الثقافة المصري الدكتور جابر عصفور بياناً بالقائمة الكاملة لأسماء مديري المسارح، وشملت تغيير 3 مديرين فقط، في المسرح القومي يوسف إسماعيل، وفي مسرح

## أحوال الناس

# 56% من الإماراتيين تعرضوا للإحتيال عبر الإنترنت

في الإمارات تعرضوا لخطر الجرائم المالية عبر الإنترنت مرة واحدة على الأقل خلال العام السابق.

وقالت إيلينا خراشيتكو مدير إدارة المنتجات الاستهلاكية في شركة كاسيرسكي لاب «حتى إذا كنت متأكدا من أن شركة الخدمات المالية أو متجر الإنترنت سيردان الأموال المسروقة في حالة التعرض للإحتيال عبر الإنترنت، فإنه يجب أن تكون حريصا. ربما يمكن بالفعل استرداد أموالك بالكامل، رغم أن الأرقام تقول إن هذا يحدث بمقدار النصف تقريبا، لكن الوقت والضغط الذي ستعانيه منها لا يمكن تعويضه. لذلك من المهم أن تهتم بشكل خاص بحماية معلوماتك السرية بما في ذلك بياناتك المالية».

المؤسسة المالية، وبحسب الدراسة فإن متوسط الخسارة الناتجة عن جرائم الإنترنت بالنسبة للمعمل الواحد بلغت 243 دولارا، في حين قال 22% ممن شملهم المسح إن خسارتهم تجاوزت 1000 دولار.

وذكر موقع «بي.سي.ماجازين» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا أن الموقع يزداد سوءا لأن كل مستخدم خدمات التسوق الإلكتروني لا يعرفون مخاطر الإحتيال عبر الإنترنت، حيث قال 28% ممن شملهم المسح إنهم يعتقدون أن جرائم الإنترنت التي تطوي على سرقة أموال نادرة الحدوث ولن تحدث معهم.

وقال 24% فقط منهم إنهم يخشون التعرض لجريمة قرصنة مالية عبر الإنترنت. في الوقت نفسه أظهرت الإحصاءات أن أكثر من نصف المستخدمين

القاهرة/سان فرانسيسكو - د ب أ: أظهر تقرير لشركة برامج مكافحة الفيروسات على الإنترنت «كاسيرسكي لاب» أن الكثير من الإماراتيين الذين يتسوقون عبر الإنترنت خسروا أموالا بسبب عمليات الإحتيال.

وبحسب دراسة حديثة أجرتها شركة «كاسيرسكي لاب» و «بي.تي.بي. إنترناشيونال» فإن أكثر من نصف الإماراتيين الذين شملتهم الدراسة قالوا إنهم خسروا أموالا بسبب تسوقهم عبر الإنترنت.

ورغم أن الكثير من المؤسسات المالية تعلن استعدادها لرد الأموال التي يخسرها العميل بسبب قرصنة الإنترنت، فإن 44% ممن شملهم المسح في الإمارات قالوا إنهم تمكنوا من استرداد كامل الأموال التي فقدوها وقال 28% من الضحايا إنهم استردوا جزءا من الأموال على سبيل التعويض من

## حريق يلتهم أقدم فندق في إثيوبيا

■ أنيس أبابا - الأناضول: تمكنت سلطات الدفاع المدني من إخماد النيران التي التهمت الأحد، أجزاء كبيرة من فندق «طاهيتو» أقدم فنادق العاصمة الإثيوبية أنيس أبابا، في منطقة «بياسا» المكتظة بالسكان. وفي تصريحات للمصاحفين، قال نائب عمدة مدينة أنيس أبابا، «أبباو سبتاو» الذي تقف مكان الحريق، إن «قوات الدفاع المدني والشرطة الفيدرالية بذلت جهودا كبيرة لإخماد الحريق في الوقت المناسب، جنبت المنطقة حدوث سائر خسائر كبيرة نسبة لطبيعة البنائات المتلاصقة وأغلبها قديم».

وأضاف أن الحريق أحدث خسائر فادحة بالفندق إلى جانب الإحراق الذي امتد «إلى امتد، بينك الاتحاد، الجاور، مشيرا إلى أن «النيران تسببت في أضرار كبيرة بالفندق، البنك لم يتم حصرها (حتى الساعة 11:30 ت.غ.)، ولم ينشر «سبتاو» في حديثه لوسائل الاعلام إلى أسباب اندلاع الحريق. ويعتبر فندق «طاهيتو» أقدم وأول فندق بني في إثيوبيا، حيث بناه الإمبراطور الإثيوبي منليك الثاني عام 1905، وأطلق عليه اسم زوجته الملكة «طاهيتو».

## مقتل عالم فضاء

### في حادث تحطم طائرة صغيرة

■ لوس أنجليس - رويترز: قال مسؤولون إن عالما 47 عاما - في مختبر الدفع النفاث في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) توفي في حادث تحطم طائرة صغيرة في لوس أنجليس. وقال مختبر الدفع النفاث - الذي يتخذ من پاسادينا في كاليفورنيا مقرا له - إن العالم البروتو بيهار عمل به لمدة 23 عاما في تطوير الآلات الخاصة بمسبار كويبريستي المتجول الذي هبط على كوكب المريخ عام 2012 ومسبار أوديسا الذي أطلق عام 2001.

وقال إيان جريجور المتحدث باسم إدارة الطيران الاتحادية إن العالم توفي جراء تحطم طائرة لانكير ذات محرك واحد بعد سقوطها لأسباب غير معلومة بعد فترة قصيرة من إقلاعها من مطار فان نوبس في لوس أنجليس يوم الجمعة.

والطائرة المنكوبة مسجلة في إدارة الطيران الاتحادية باسم شركة ذات مسؤولية محدودة تحمل اسم العالم. وتضمن عمل بيهار تطوير أنظمة آلية لقياس الصفائح الجليدية في القارة القطبية الجنوبية وجرينلاند باستخدام الغواصات وعربات الاستكشاف الجليدي المتجولة والقوارب وذلك وفقا لمختبر الدفع النفاث.

## لليوم الخامس على التوالي: الثلوج تعطل عمل الوزارات والجامعات والبنوك في الأردن

■ عمان - أ ب: قررت الحكومة الأردنية تعطيل عمل الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية والجامعات والبنوك بسبب تساقط الثلوج وغلغ العديد من الطرق، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية. وقالت الوكالة إن «رئيس الوزراء عبدالله النسور قرر تعطيل الوزارات والدوائر والمؤسسات الحكومية أعمالها الأحد نظرا لظروف الجوية السائدة، باستثناء محافظة العقبة».

بموازاة ذلك، قرر محافظ البنك المركزي الأردني زياد فريز «تعطيل البنك المركزي والبنوك الأحد بسبب الظروف الجوية السائدة». وقررت معظم الجامعات الأردنية تعطيل الدوام الأحد. وأكدت مديرية الدفاع المدني في بيان السبت أن كوادرها انقذت منذ بدء المنخفض الجوي ألفين و327 شخصا علقوا نتيجة انزلاق مركباتهم وجنوحها عن الطرق الرئيسية والفرعية، ونقلتهم إلى أماكن ومناطق آمنة.

## مقتل 65 شخصا على الأقل في حادثين منفصلين في باكستان

■ كراتشي - د ب أ: أعلن مسؤولون الأحد أن ما لا يقل عن 65 شخصا قتلوا في حادثين متتاليين في باكستان. في الوقت الذي مازال إخمق فيه الضباب على البلاد.

وقال وزير إعلام إقليم السند شارجيل ميمون إن حادث بين حافلة ركاب وناقلة نفط بمدينة كراتشي بجنوب باكستان قد أودى بحياة 59 شخصا كما تعذر التعرف على معظم الضحايا.

وأضاف إن حريقا اندلع نتيجة تصادم الذي وقع بين الحافلة والناقلة، مما أدى إلى حرق معظم الضحايا أحياء. وقالت الطبيبة سيمي جميل في مركز جناح بوست الطبي في كراتشي إن أكثر من 50 شخصا لإجراء رحلات جوية وتسبب في عرقلة حركة تقدموا بحيث أصبح من الصعب التعرف عليهم. وأضافت أنه سوف يتعين على المستشفى إجراء تحاليل الحمض النووي للتعرف على الضحايا. وكانت الحافلة في طريقها إلى كراتشي على

## اتهم زوجين عبث طفلتهما بمسدس داخل فمها

■ انديانا - رويترز: قالت الشرطة الأمريكية إنه جرى توجيه الاتهام لزوجين في ولاية إنديانا بتهمته إهمال طفل بعد أن حصلت السلطات على مقطع فيديو مسجل على الهاتف يخبر فيه الاثنان طفلة عمرها عام واحد بوضع مسدس داخل فمها ويرشداها إلى كيفية صنع أصوات إطلاق نار. وذكرت الشرطة إن السلطات في إيفانغستون قالت يوم الجمعة إنها عثرت على الفيديو في هاتف مايكل بارنز - 19 عاما - بعد اللقاء القبض عليه يوم الخميس لواقفته على بيع مسدس لشرطي سرى عن طريق تحويل عبر موقع اجتماعي. وأثناء تحقيق قُعب القبض على المتهم وفحص الضباط لهاتف بارنز عثروا على فيديو لطفلة عمرها عام واحد تضع مسدسا داخل فمها ومن ورائها بارنز والدة الطفلة توني ويلسون - 22 عاما - وهما يشجعانها على اللعب بالمسدس. وأبلغت والدة الطفلة الشرطة إن المسدس لعبة.

## «اليزابيث»... والعائدون



النجمة «اليزابيث وينستد» شاركت في تحكيم برنامج «العائدون» الذي تنظمه جمعية نقاد التلفزيون في باسادونيا في ولاية كاليفورنيا

هواء طلق

تشرشل: الأسطورة والمهزلة صبحي حليدي

غلاف أسبوعية «نيو ستيتسمان» البريطانية حمل العنوان التالي: «بعد خمسين سنة على وفاته، هل أن أوان كشف زيف أسطورة تشرشل»؛ والمقالة الرئيسية كتبها سايمون هيفر - الصحافي والعلق السياسي، ومؤلف سيرة مميزة عن توماس كارليل، وأخرى عن إينوك باول - والذي يترد أنه غادر صحيفته التاريخية، «ديلي تلغراف»، بسبب نقده المستمر لسياسات رئيس الوزراء البريطاني دافيد كامبرون، الذي تسانده الصحيفة عموما. وهذه المعلومة الأخيرة تعيد في إضاءة الخلفية النقدية الخاصة التي طبع قراء هيفر لسيتر كبار السياسة البريطانيين، وهذا ما يلسمه المرء على الفور منذ السطور الأولى للمقالة عن تشرشل: الصورة الرومانتيكية عن الزعيم البريطاني «تخفق الحقيقة الغلجية»، و«تعددا عن إعادة تأويل زهبة لتاريخنا»؛ خاصة أن منجزات رئيس الوزراء في سنة 1940 «تخرف الانتباه عن كل ما فعله قبيل ذلك التاريخ وبعده، ولا تشجع على الخطأ، على نقيض ما يروي التاريخ عادة».

من جانبنا، نحن نشعوب هذه المنطقة من العالم، ويتوجب ألا ننسى برهتين، على الأقل، في مواقف تشرشل من قضاياها: تلك التي تخص التغيير، الصريح والفتح والقيح، لاستخدام أسلحة الدمار الشامل، ضد الثائرين على الاستعمار البريطاني في العراق؛ والتأييد، الأعمى والمطلق، للوعد الشهير الذي قطعه اللورد آرثر جيمس بلغور، للبارون روتشيلد، في تشرين الثاني / نوفمبر 1917، حول إقامة دولة قومية لليهود في فلسطين. هذا إذا وضع المرء جانبا أقوال تشرشل عن الإسلام، الطافحة بالجهل والتجاهل والضحالة والتعصب، كأن يجزم بأن المرأة، بموجب الإسلام، هي ملكية رجل ما، بالتعريف، سواء كطفلة أو كزوجة أو كمحظية؛ ضمن تفاصيل البرهة الأولى، لم يجد تشرشل (وفق مذكرة محفوظة لدى وزارة الحرب البريطانية، تعود إلى 12 ايار/ مايو 1919) غضاة في استخدام الغازات السامة ضد أبناء العراق عربيا (تحالف العشائر) وكردا (حركة الشيخ محمود الحفيد البرنجي في لواء السليمانية)، على حد سواء. كذلك كان حريصا، بصفة خاصة، على استخدام الأسلحة الكيماوية «ضد العرب العصاة، من باب تجريب الصناعة العسكرية البريطانية، معتبرا أن الاعتراضات على هذه الأسلحة «غير عقلانية»، مضيقا تلك الجملة الأشهر: «أنا أؤيد بقوة استخدام الغاز السام ضد القبائل غير المتمددة، وذلك لكي يدب الذعر في نفوسهم».

في تلك المذكرة، يسهب تشرشل في التحكم على أصحاب المواقف الأخلاقية، ممن يناهضون استخدام تلك الأسلحة، بل يذهب إلى ميدان عجيب - الموضة عموما، وتنورة المرأة خصوصا - لإجراء المقارنات حول تبديل المواقف الأخلاقية إزاء هذه الأسلحة. يتبدل الوظائف التي تؤديها: «إنه لمن السخف اعتماد المبدأ الأخلاقي في هذه الموضوع حين تعرف أن الكل استخدم هذه الأسلحة في الحرب الأخيرة دون كلمة شكوى من وعاط الكنيسة. ومن جانب آخر، كان قصف المدن المفتوحة محرما في الحرب الأخيرة، ولكن الكل يمارسه اليوم وكأنه أمر مألوف. إنها ببساطة مسألة موضة تتبدل بين القصير والطويل في تنورة المرأة»!

عن البرهة الثانية، يكفي تقليب سريع لفصول كتاب «تشرشل واليهود: صداقة عمر»، لكي يتفق المرء مع مؤلفه، المؤرخ البريطاني مارتن جيلبرت: صحيح أن اللورد بلغور كان الموقع على الوعد، إلا أن تشرشل كان الأكثر حماسا لتنفيذه. ولأن جيلبرت صاحب سيرة لحياة تشرشل هي الأضخم حتى الساعة (ثمانية أجزاء)؛ فإنه عليم تماما بما ما يبروه عن تعاطف الأخير مع الحركة الصهيونية. وليس مع الدولة اليهودية وحدها؛ وكيف بقي على موقفه هذا رغم، وضد، كل الاعتبارات التي كانت كفيلا بأضعافه، خاصة عندما اصطدمت المصالح العليا للتاج البريطاني مع المنظمات والميليشيات الإرهابية الصهيونية. وفي سنة 1922، حين زار فلسطين للمرة الأولى، برفقة «لورنس العرب» والمفوض السامي هيربرت صمويل، أطلق تشرشل تصريحه الشهير: معارضة العرب للهجرات اليهودية إلى فلسطين تتم عن موقف عنصري، كما تتناقض مع حقيقة أن المهاجرين اليهود جلبوا إلى فلسطين الرخاء والرفاه والنمو الاقتصادي.

وفي ملفات كهذه لسنا، نحن أبناء المنطقة، بحاجة إلى تفكيك أية أساطير، لأن الواقع ليست صارخة جليلة، فحسب؛ بل هي تجعل الأسطورة... مهزلة!